

Directeur.
 Redacteur
 en Chef
 Selim Gohin
 Le Caire

الأخلاق

صاحب المجلة
 ورئيس تحريرها

مكتبة قديمي
 دهم

مصر أكتوبر (تشرين أول) سنة ١٩٣٧ - ذوالحجة سنة ١٣٥٥ هـ

سيروا الى الامام

من كتاب اريسون ماردن
 (رفيق الشابين الامريكى والا انكليزى)



فائدة حصر القوة

أهم شيء فى الانسان - الطبع
 شكبير

اقتان ومعرفة فن واحد خير من معرفة فنون كثيرة وعلم عديده معرفة قليلة .
 ان عصرنا الحاضر هو عصر الاختصاص وحصر القوة لان من يوزع قواه على
 أمور عديده يكون نصيبه الفشل الدائم والخسران المقيم
 من اعتاد الالتفات ذات اليقين وذات الشكالى على أمل أن يجد شيئاً فإنه
 لا يصيب شيئاً أبداً . ولكننا نجد ذلك الشيء الذي وجهنا كل قوانا للبحث عنه
 قال كدليل : « اذا وجهنا جميع قوانا لأمر ما فإننا نجده لا محالة ومهما كانت
 القوة عظيمة فلها اذا توزعت وتفرعت لا نصيب شيئاً ولا تصادف نجاحاً .
 ان قطرة الماء اذا وقمت دائماً على مكان معين فلها تخترق لها طريقاً فى الصخر
 الاصح وأما النهر الهائج فإنه يمر على الصخر مصحوباً بخير مزيج ولا يبقى عليه أثراً » (١)

(١) جاء فى المثل العربى : الماء بتقطره قطرة قطرة يؤثر فى الصخرة .

قال أحد الوعاظ المرشدين : « عندما كنت صغيراً كنت أزعج أن الرعد يقتل الناس ولكن عندما كبرت وتعرفت علمت أن القتال هو البرق وليس الرعد فجمعت بعد هذا أروع قليلاً وأثير كثيراً »

عصرنا الحاضر عصر حصر قوى واختصاص والمخترع تراه يبتدع آلة بقوة حصان واحد أو عشرة أحصنة لتعمل وتبرز فائدة لصاحبها ولناس

وعلى هذا القياس فإن الهيئة الاجتماعية تطلب من الرجل أن يعمل عمل عشرة رجال . ان الانسانية تضيق كأيام كليل النار على رأس الرجل تختص بعمل واحد نافع والمبرز في فن واحد يجيد عمله أكثر من جميع مزاحبه . ولا يتبادرن ذهن القارىء أننا نغني بالاعمال الاعمال العظيمة بل ان كلا منا يتناول الاعمال على اختلاف أنواعها ومزايها . افترض أنك اختصاصي بزراعة الفجل انه لعمل محترم لا بأس به وإنك اذا حصرت كل قواك لاحسان زرعك وتحسين نوعه فانك تنجي من ورائه ربحاً وشهرة وتخدم الانسانية وتائب بخادمها الامين وابنها البار

نصح « باكستون جود » جميع عمال العالم أن يصلوا الصلاة الآتية « اللهم ائمني أن لا أبأسر أدماً الا عديدة في وقت واحد بل امنحني قوة لانجاز العمل الواحد الذي شرعت في عمله »

ان الانسان الذي يوجه قواه الى غاية واحدة محددة ذلك يكون حليف النجاح . اذ طرحت من يدك شمعاً دهن فانها لا تستطيع اختراق نسيج خيمة ولكنك اذا أطلقت تلك الشمعة من بندقية فانها تخرق لوحاً من خشب السمندل للمين . احصر قوة حرارة أشعة شمس الشتاء الباردة تحدث منها حريقاً هائلاً

ان انصاب عظماء الرجال نتيجة من نتائج علو هممهم وخدمتهم الحميدة . انهم طفقوا جميعهم بمطارق هممهم نقطة واحدة معينة فاحرزوا ما أرادوا من فوز ونجاح جميع أقطاب العصر الذين فازوا في أعمالهم كانوا من أولئك الذين وجّهوا قواهم الى غاية واحدة ولم يفت في عضدهم ما صادفوه في طريقهم من العثرات وما زالوا سائرين حتى بلغوا قمة النجاح

ان المتردد الخائر لا يوزح البطال ولا يتألم مثلاً ويقضي حياته بين الفشل

والغزلان وانظر ان

يقول الملاحون من ينحرف عن الطريق السوي يصادف أهوالا وانصطهم سفينة بالصخور ويكون نصيبها الخلاك والبورار

قالت الحكمة لا ينجح ذلك الذي خلا رأسه من خطة معينة يسير عليها في أعماله وحياته وليس عنده ايمان بصديق مشروعه وبقته في نفسه

قال السكردينال ريشيليه : « اذا عزمت على أمر فاني أسير بعزم الى الغاية المقصودة وأدلى كل العقبات التي تصادني في طريقي وأسحق كل من يقاومني »
خذ ذلك قاعدة عامة ثابتة وهي : « ما يمشط اليه الرأس يتناوله القلب واليدان بسهولة » أن الطرق المؤدية للعلم والغنى والنجاح طرق محددة معينة ثابتة كالمد والجزر في البحار .

وقد لوحظ أن جميع حوادث النجاح العظمى كانت مقرونة بمحصر القوة ومحصر الفكر حول غاية معينة وان ذلك المحصر ربط أفكار ومواهب الانسان بأوتاد تلك الغاية وأبعد عنها جميع العوائق الخائلة بينها وبين النجاح

ان الطبيب الاختصاصي بمرض النعيمون خصص نفسه لهذا الداء وقام بتجارب عديدة وطالع المجالات الخاصة به فبرع ونجح وأفاد الناس بنفسه وبمكس ذلك الطبيب الذي بعالج الامراض على اختلاف أنواعها فانه يخطط فيها خطط عشوائية في ليلة ظلماء ويقتل الاحياء ويعمي البصيرين ويكون مصيبة عظمى على الهيئة الاجتماعية والناس في هذا العصر أدر كراهة المسائل البسيطة فلا يذهبون الا للاختصاصيين ولا يسمون أنفسهم الا لتطس الاطباء الماعزين وقس على ذلك جميع شؤون الحياة وأحوالها

ان تحديد الغاية له شأن عظيم في نجاح الاعمال ووصول الانسان الى ما يريد .
ان الانسان مهما كان غنيا بالمواهب والامية والمدارك العالية ومهما كان مركزه عاليا في التهذيب والتربية فانه ان لم يحصر قواه حول غاية معينة ويرسم لاعماله خطة رشيدة فان جميع تلك المواهب التي أحرزها لا قيمة لها ولا تبلغه النجاح الذي يحاول الوصول اليه
يقول الشبان كثيراً : اجتهدوا أن ترتفعوا الى فوق قدر ما يمكنكم ولكنني أقول لا - بل يجب اختيار الطريق الامين المؤسس على غاية محددة واذ ذلك

يستطيع كل شاب أن يرتقي إلى ذروة نجد التي تدفعه إليها قوة الشباب وأحلام الآمال

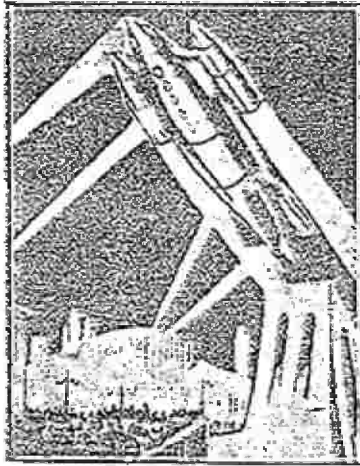
السفر إلى القمر

يقول العلماء أن الأرض أخذت زدهم بالسكان ازدحاماً شديداً
ويقول العلماء الأحصائيون أنه ليس بعيد ذلك الوقت الذي تصبح فيه الكرة
الأرضية غير كافية لسكنى الناس على رجليها وعلى منابها من الجبال والأودية والصحاري
الواسعة والبيد الشاسعة وتصبح المدينة فيها لا تطاق
وإذا ذلك يضطر أهل الأرض إلى أعمال الفكر للبحث عن أراض جديدة لسكنهم
وإذا ذلك بحلول مسألة الهجرة إلى السيارات العليا في حلقها غير خاضع من المسائل العلمية
التي تحققت وبعد أن كانت تعد في باب المستحيلات غدت الآن من الأمور العادية
التي لا تستدعي الدهش والفرابة

ولكننا نحن الناس العاشقون الآن على الأرض ما زلنا بعيدين عن تلك
الساعة التي يرغبت فيها ازدحام السكان إلى البحث عن السعادة أو النعاسة في المريخ
أو الزهرة أو جوبيتر أو زحل وما زال مشروع السفر إلى الكواكب مشروعا على محض
أن نجاح الطيران المعلوم حداً بالإنسان إلى تحقيق مسألة الطيران إلى السيارات
العليا وغدت هذه المسألة الخطيرة شغل العلماء الشاغل كما شغلهم من زمن ليس بعيد
مسألة الطيران في الجو وقطع المسافات الشاسعة بين أميركا وأوروبا في الهواء سواء بسواء
وبين الخيال والحقيقة خطوة واحدة ليس الا وقد دللنا على ذلك ما بلغه العلم في
الزمن الأخير من التقدم المدهش والرقى العجيب

وبناء على ذلك قلنا نستطيع القول - دون أن نخشى لومة لائم - بأن مسألة السفر
إلى السيارات العليا أصبح قلب قوسين أو أدنى إلى الحقيقة الثابتة المقررة
أن مشروع العلامة جودار المنحصر في بناء طيارة على مثال السهم الناري تطير
بقوة الانفجار قد وجه إليه التفات العلماء الذين نظروا إليه بمزيد العناية والأهمام
ولم نجد منهم واحداً نظر إليه نظرة هزء وسخرية

والآن مئات من العلماء الاعلام يشتغلون ببناء طيارات على شكل الاسهم



النارية المعروفة ويقومون بشجارب متتابعة تكفيهم نفقات باهظة وعشرات غيرهم من زملائهم العلماء يبحثون ابحاثا قيمة في حل هذه المسألة وهل في الامكان تحقيقها وقد اقاموا في مدينة موسكو من عهد قريب ممرضا عاما لهذا الغرض العلمي عرض فيه المهندسون والمخترعون أمثلة سفنهم التي يعدونها للطيران الى القمر وبينها امثلة جديدة بالاعتبار لتحقيق تلك

الامنية التي يظنها كثيرون من الناس مثال سفينة العلامة جودار التي سيظهر عليها كالسهم الى القمر

وممن بين تلك السفن سفينة هوائية بناها الطيار الروسي ماكس فيليبس من مدينة كييف .

وما كس هذا أحد المشتركين في اقامة المعرض وهو يؤكّد لسامعيه بأنه سيظهر في هذا العام الى القمر وأنه واثق بأنه سيصله ويمر منه بسلام حاملا اخباره واخبار سكانه الى سكان الارض

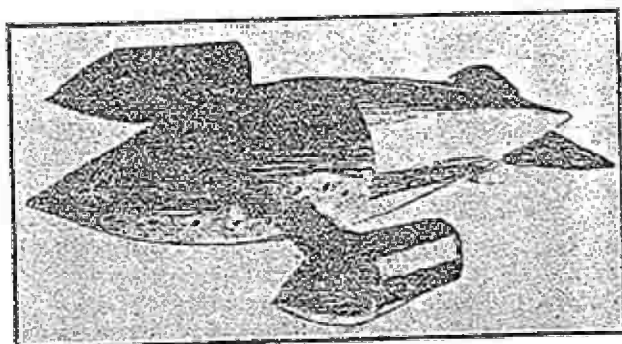
وهو يقول ايضا أن مشروع الطيران الى القمر بسفينة تشبه السهم مشروع بسيط جدا وممكن تحقيقه في العاجل القريب

ويقول أيضا : ان الهيدروجين والبنزين وغيرها من المواد المتفجرة المملوءة بمستودعات السفينة الموضوعة في مؤخرها ستنفجر وتسير عن طريق انابيب نحية وتدفع السهم الى الارتفاع والطيران بسرعة متناهية

ويقول ماكس أيضا : ان أهم شيء يعترض الطائرة الى القمر هو اجتياز كثافة الهواء الارضي والتخلص من تأثيرها وتأثير جاذبية الارض . واذا بلغ السهم النضاه انخالي من الهواء طار بسرعة دون ان يصادف في طريقه موانع وعراقيل وقد اخترعت لذلك مواد متفجرة اذا تفجرت تولدت منها قوة حرارة محتوية على الاكسجين والهيدروجين

زخيرة وسيلة للتغلب على ضغط الهواء الأرضي هي أن يطير السهم بسرعة عشرة آلاف متر في الثانية . والعلم توصل للآر الى جعل السهم يطير بسرعة ألف متر في الثانية فقط

وعدا هذا وذلك يجب اختيار مواد متفجرة سهلة الذوبان تحول دون احتراق السهم ودو طائر تلك السرعة المعجبية



(مثال سفينة ما كس فيليب الطيار الروسي)

ويؤكد ما كس فيليب انه اكتشف مع صديقه « بوليفي وبودور » جميع الوسائل للذلة لكل ما يعترضهم من المصاعب وانهم يكتسبون الى اليوم أمرها لانه لم يحن الوقت لاذاعتها

وقد عرضوا في معرض موسكو أنواع الاردية التي يرتديها الطيارون الى القمر وهي تشبه الاردية التي يرتديها الغواصون في البحار

ويقول ما كس فيليب أيضا أن المكان الذي يمنع الضغط عن اجسامهم يجلس فيه الطيارون في الطائرة يجب ان يكون محاطاً بالماء الذي يمنع الضغط عن اجسامهم

ونحن لاندرى هل تتحقق هذه النظريات وما علينا الا أن ننتظر طياران ما كس الذي ضحى بانه سيرحل الى القمر عام ١٩٢٧ الحالي واما اذا كان مشروعه من قبيل « البلب » أو اكتساب الشهرة فليس في ذلك من غشاة على هذا المشروع العظيم الذي يشتمل فيه الآن ألوف من العقول المتفكرة وان الفت لناظره قريب .

مذهب المورمون

في شهر أغسطس الماضي تمت مائة سنة لظهور شيعة أو مذهب المورمون في
أميركا الشمالية

ومؤسس المذهب المورموني المسنر جوزيف سميت أحد المهاجرين لولاية
ميسوري

رأى المسنر سميت في منامه رؤيا عندها وحياً هبط عليه من السماء مآلها : انه
يجب عليه أن يبحث في أحد نلال ولاية أوتارو بحثاً دقيقاً متواصلاً حيث يجد
ألواحاً من الذهب مكتوباً عليها مبادئ ديانة جديدة وشرحها وانه يجد أيضاً بجانب
الآلواح زجاجتين يستطع بواسطتهما قراءة الشريعة المسطورة على الألواح
قال جوزيف سميت : وقد أجيبت وحي الرؤيا وليدت النداء الخفي الذي دعاني لنشر
مذهب جديد بين الناس وذهبت مدفوعاً بموامل خفية روحية الى تسال أوتارو
وجعلت أبحث بدقة ونشاط حتى عثرت على الألواح الذهبية والنظارة واستطعت
قراءة المسطور عليها ولكنني مع الأسف والحزن الشديدتين أضعت تلك الألواح ولكن
المسطور عليها بقي في ذاكرتي فبادرت فوراً وكتبته في كتاب خاص سميته « كتاب
المورمون المقدس » وهو يتضمن شرائع الدين الجديد الذي أمرت بنشره واداعته
بين الناس

أما كلمة « مورمون » فقد فسرهما جوزيف سميت نفسه بأنها مؤلفة من كلمة
« مون » العبرية ومعناها جيد أو حسن ومن كلمة « موريه » الانسكابية التي
تستعمل لزيادة التفضيل ومعناها الأكثر أو الأشد فنكون كلمة مورمون بمجموعها
تعني الأكثر حسناً أو الجيد جداً والمورمون يزعم ترشد أتباعها الى اتباع الأحسن
المناسب لمطالب الحياة

ويقول جوزيف سميت في تعاليمه : ان الزواج يجب ان يكون كما كان على عهد
أجدادنا الاولين أي أنه يجوز للرجل أن يتزوج عدة نساء لان الرجل الذي يتزوج

امراة واحدة يسكن عنده استمداد للخيانة وينغمس في حمأة الزنا والفجور ويسعى للاتصال بأكثر من واحدة ويفسد كم العائلات بأن يمزجه بينهم غريب ويولد في نفس زوجته عواصف العبرة ويقودها الى الدمار والخيانة بشورها *

وعلى عكس ذلك يكون الرجل المتزوج عدة زوجات فانه يهتم بزواجه ويضع كل زوجة منهم في غرفة واحدة ويهملهن ويعاشرهن بالمساواة ومثل هذا يمكنني بزواجه فلا يخون امراة ما بل يعيش عيشة الظهارة تحت ظل النضية والسكينة والشرف وهو بهذا يتم وصايا وأوامر التوراة القائلة : « اتمموا وتساوا » ويجب على الرجل ان يقيم في الزواج مثال سيدنا يعقوب الذي كان متزوجاً أربع نساء وفوق هذا وذلك فان الرجل المتزوج عدة زوجات له حق شرعي بمحل في السماء لان الذي يريد الحصول على محل في السماء يجب ان يكون له اولاد كثيرون على الارض وتنفيداً لمذهبه اتخذ جوزيف سميت ست زوجات وعين لكل واحدة يوماً في الاسبوع ولكنه لم يكن له من الوقت ما يكفي لان يكون له اولاد كثيرون ذلك لان الحكومة اضطدته وزجته في غياهب سجن « قوطينه » وقد هاج الجمهور ضده عيجاً شديداً وهجم على السجن واخطفه ومثل به نميلاً شيعياً

وبناء على ما تقدم فان سميت استشهد على مذهب مذهبه الجديد وعدد اتباعه شهيداً وقد تكثر هؤلاء الاتباع واتخذ كل واحد لنفسه زوجات عديدة وكان يجب على كل واحد بحسب نصوص المذهب ان يكون له خمسون ولداً على الاقل

وقد أحيا المستر دافيدسون مذهب المورمون في عام ١٨٤٢ وسار على تعاليم جوزيف سميت حرفاً بحرف وكان لدافيدسون هذا سبعة مزارع واقعة على مسافات مختلفة فالتخذ له زوجة في كل مزرعة اي انه تزوج سبع نساء ولدت له ٦٣ ولداً كان بينهم ٤٢ صبياً

ولما مات دافيدسون تفرق ابناءؤه وحافظ كل واحد منهم على مذهب والده محافظة شديدة وتزوج كل واحد منهم خمس نساء ولدت له خمسين ولداً وبعد عشر سنوات بلغ عدد احفاد واحفاد احفاد دافيدسون ألفي صبي وقد اجتمعوا وبنوا لهم مدينة واحدة بجوار أودين سموها « دافيدسون - سيتي » وجعل سكان هذه المدينة

إهداء من الدكتور وانتهاء بإطلاق بحمل كل واحد منهم لقب دافيدسون
ومما لا مرأ فيه أن حكومة واشنطن لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الدين
الجديد الذي عبث بالأنظمة والشرائع المدنية العامة فصدر رئيس الجمهورية أفرام
لينكولن عام ١٨٦٢ أمراً قاطعاً بمنع تعدد الزوجات ومن مواده أن كل من يخالف
هذا الأمر يعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات

وصدر أمر آخر عام ١٨٨٧ يقضي بمصادرة جميع أملاك المورمون وفي عام ١٨٩٠
أصدرت المحكمة العليا حكماً يقضي بسجن جميع رجال المورمون وإبقائهم في السجون
حتى يموتوا فاضطر المورمون بعد هذا الحكم القاسي أن يعلنوا عام ١٨٩١ بأنهم
خاضعون لشرعية البلاد وأنهم يمتنعون من بينهم تعدد الزوجات

لقد امتنعوا بالظاهر عن تعدد الزوجات الخالف لنصوص مذهبهم ولكن لا يعرضوا
أنفسهم لارتكاب الخطيئة بمخالفتهم أصول مذهبهم جعل الواحد منهم يتزوج امرأة
واحدة حية وفي الوقت نفسه يتزوج وحياً في فكر ثلاث أربع زوجات أخريات ميتات
موجودات في السماء وكان كل واحد يسجل في كتب الكنيسة أسماء زوجاته الميتات
وبهذه الوسيلة يسمون نصوص الشرائع المدنية والدينية في وقت واحد

ومن شرائع المذهب المورموني أن الكنيسة تأخذ من كل مورموني عشرين إيراده
ومن شرائعها أيضاً أنها تفرض صوم يوم في الشهر على كل فرد ينقطع فيه عن تناول
أي طعام ويجب على كل صائم أن يضع في صندوق الفقراء ما اقتصدته في يوم صومه
من ثمن طعامه ولكن الأموال المجموعة لا تنفق في سبيل السماء بل تنفق في سبيل
المشروعات الأرضية : فأنهم يبنون بها الفنادق والمنازل وتخطوط الكنائس (الغرام)
وينفقون منها قسماً لتجديد حالة المزارعين منهم وما ضار ذلك من المشروعات النافعة
ذات الإيرادات

وفي الولايات المتحدة الشمالية توجد مدينة « سيلت - ايك سيتي » وهي من
أجل المدن وأكثرها مدنية وعمراً ونصف هذه المدينة ملك للكنيسة المورمونية
التي تنفق وارداتها على المشروعات العامة العائدة نفعها على الطائفة المورمونية

معمل الشبيبة

أورجوع الشيخ شاباً

بفاجئتنا العلم كل يوم بدهشاته واكتشافاته وكان العلم والكيمياء أخذنا على عاتقهما أدهاش وأذهال الناس بما يقدمانه لهم من الأمور التي كانت من قبل داخلية في باب المستحيل ولكنهما أضحيت اليوم مستطاعة بل غدت في حكم المألوف وأفلدت الانسانية فوائده جزيلة

وإذا قلنا نظرة على ما بلغه العلم من الرقي وما أمتطر به الانسانية من المنافع التي لا تقم تحت حصر علمنا ان ما كان خبيالاً بالامس أصبح حقيقة راحنة ثابتة لا يستطيع أحد انكارها

وما كان يتخيله الروائيون بالامس ويعدده الناس من باب الخرافات والاساطير أصبح الآن شغل العلماء الشاغل يعملون بلا ملل على تحقيقه وإبرازه بثوب قشيب يجر ذبول المنافع والحقائق الباهرة

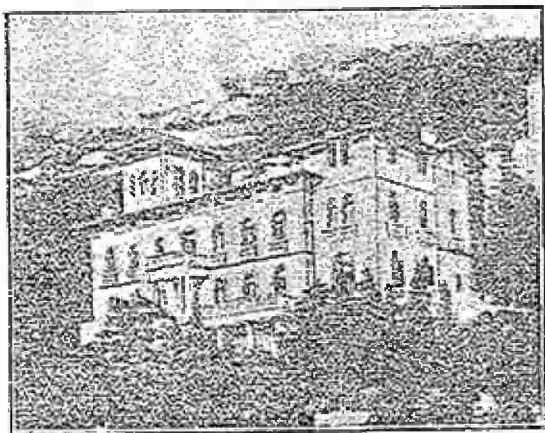
كتبنا في أعداد الاخاء السابقة عن الدكتور فورونوف واشتغاله في ارجاع الشبيبة الى الشيوخ الذين أضناهم الحرم وقد رأينا اليوم أن نزيد هذا البحث ايضاً لما لهن من الاهمية في حياة الهيئة الاجتماعية فنقول :

أخذ الدكتور فورونوف معملاً لابحائه قصر غربالدي في بلدة مونتونا الفرنسية حيث نجح السكينة السامة وفي هذا القصر برقي القمروء ويستعمل غدها لارجاع الشبيبة الى الشيوخ

زار مندوب إحدى المجلات المطبوعة الفرنسية في الشهر الماضي الدكتور فورونوف وحادثه طويلاً وأثارتها ثقل لقراء ذلك الحديث العلمي الطلي

قل السكائب : أرسلت بطاقتي للدكتور الذي قابلني بتغر باسمي وتأبط ذراعي وقدني الى غرفة الاستقبال المعلق على جدرانها صور كثيرين من عظام الرجال وصور قروء مختلفة

وبعد ان استقر بنا المقام قلت للدكتور سائلا : ما هو الفرق بين نظريتك ونظرية الدكتور شينباخ في ارجاع القوة والشيبة الى الشيوخ ؟
 - الفرق بين نظريتي ونظرية الاستاذ شينباخ جسيم ذلك انه يصلح أعضاء الجسم المشهوكة القوى وأنا استبدلها بأعضاء أخرى جديدة اتخذها من القروء لاني لا أعتقد بإمكان اصلاح الاعضاء واتى ايضا كما اسلامي أقول لك مثلا: سيارة تمشت عددها وبعض أجزائها فأنا أرى استبدالها بعدد جديدة خيرا من اصلاحها



معمل الدكتور فورونوف في موتونا بفرنسا

- ألا ترون يا حضرة الدكتور ان مشروعي هذا الذي أذيتكم زهرة حياتكم بدرسها واقامة التجارب لتحقيقه من باب السكاليات التي نستطيع الاستغناء عنها وهل في استطاعتكم ايجاد عدد كاف من القروء يكفي لسد طلبات الشيوخ ؟ أقول ذلك لان كل شيخ هرم يصبو الى اعادة شيبته والتأذي بالحياة

- بؤسكم هذا معقول لأن عدد الناس على الارض يبلغ المليارات وعدد القروء في الدنيا لا يزيد على مليون ونصف ولكن من جهة أخرى أقول ان الناس استطاعوا تربية عدد عظيم من البقر والخيول والكلاب حتى والأفيال تكفي لسد حاجتهم وعلى هذا القياس يستطيعون تربية عدد كاف من القروء وقليلون الذين يعلمون اني أنشأت بيجوار معلمي هذا داراً لتربية القروء واستحضرت هذه الغاية نحو مائتي فرد من الذكور

والاناث وقد توالت وتناقلت واصبح عددها الآن عندي يزيد على الثلاث وستضعف هذا العدد مع توالي الالام
فقلت واتي اريد أن أسألكم سؤالاً واحداً وهو : هل نجحت العمليات التي
اجريتموها للشيوخ وهل استعادوا قواهم المفقودة واستردوا شبابهم ؟

فأجاب الدكتور : لقد توصلت في العهد الاخير الى نتائج باهرة فإن أكثر الذين
اجريت لهم عمليات تجديد الشباب تزيد أعمارهم على الستين وأكثرهم بعد اجراء
العملية بثلاثة أشهر استعادوا قوة أعضائهم التناسلية كما استردوا قواهم الضميمة
وشعروا بانهم غدوا ذوي نشاط كأنهم في سن الأربعين وأزديك ايضاً أن بسين
عمرائي (زباني) كثيرين من الاطباء المشهورين والمهندسين والمصورين وغيرهم
وأضيف الى هؤلاء رواتيا فرنسياً شهيراً جاوز سن السبعين أجريت له عملية تجديد
الشباب وقد نجحت نجاحاً باهراً وبعد مرور عامين زارني ثانية وطلب الي أن أكرر
له العملية فعملت وشعر بعد العملية الثانية بأنه أصبح أشد نشاطاً وأوفر قوة عن
ذي قبل

ثم قلت للدكتور : يتوألون ان والدكم بلغ الثمانية والتسعين من عمره وانه لا يريد
اجراء عملية تجديد الشباب ؟

— عمر والدي ٩٦ عاماً وهو لا يعتقد بصحة تجديد الشباب بل يعتقد انها من قبيل السحر
وهل متى بلغت يا حضرة الدكتور سن الشيخوخة تجري بنفسك عملية تجديد الشباب ؟
فأجاب هذا امر لا ريب فيه

ثم قال لي الدكتور واتي ازديك بياناً يا حضرة الكاتب بأنني الان اشغل باقامة
تجارب عديدة لايجاد نسل جديد من الناس يكونون كالجبابرة في طولهم وقوتهم او
كولئك الجبابرة الذين سمعنا أخبارهم من الاقاصيص والاساطير ذلك لاني اعتقد :
اننا اذا قوينا غدد الاطفال باضافة غدد اليها منخدة من حيوانات أخرى فانها تقوي
الجسم الاطفال وتزيد في نموهم زيادة محسوسة والرجل والمرأة الناشئان من طريقة
التقوية والتنسية هذه يلدان اولاداً أقوياء طوال القامة وهؤلاء يلدون بدورهم اولاداً
يماثلونهم في القوة والطول وعلى هذا سنوجد بين الناس نسلًا جديداً من الجبابرة

الاقوية حتى ان الواحد منهم يستطيع حمل الاثقال الثقيلة مالا يستطيع عشرة رجال من هذا العصر حملها واليك صورة جبار رسمتها بنفسي



الجبار يحمل حملاً ثقيلاً

ثم استورد الدكتور الكلام وقال : ان هذا النوع من الناس سيمتاز عنا ليس فقط بالطول بل ان قوة الواحد منهم ستزيد عشرة أضعاف عن قوى انسان هذا العصر وكذلك ستزيد مواهبه العقلية أضعافاً وسيكون اشخاص هذا النسل مزودين بقوى حيوية لا مثيل لها في عصرنا

ثم قال الدكتور : اني أقول هذا القول بناءً على التجارب التي أجريتها مع النعاج فقد اوجدت منها فصيلة جديدة أضخم من النعاج المعروفة مرتين او ثلاث مرات وسأبدأ بتجاربى مع الناس في العاجل القريب ثم قاذني الى حديقة القصر وأراني النعاج الجديدة الضخمة التي نوالدت عنده كما أراني مستولداً القروء فخرجت من لدنه شاكرًا دهشاً متعجباً .



وسيكون طولهم ضعف طول اشخاص هذا العصر

تأثير الأزهار العطرية

على صوت الانسان

رائحة الأزهار العطرية المحبوبة مثل الورد والبنفسج والزرعس والسوسن تؤثر تأثيراً يبين على صوت الانسان وقد قرر العلماء بأنه يحجب على الذين يشغلون بأصواتهم تجنب شمع رائحتها قبل الشروع في الغناء والتمثيل .

كانت المغنية الشهيرة (ماريان صاص) مدعوة ذات يوم للغناء في سهرة أقامتها عائلة شهيرة دعت عدة أمر بارسية راقية لسماع غناء هذه المغنية . وعند ما قابل رب المنزل المغنية قدم لها باقة فاخرة من زهر البنفسج الذي الرائحة فتقبلتها المغنية منه بلوتياح ومرور واخذت تستشق رائحتها وبعد نصف ساعة شعرت المغنية بأنه ليس في استطاعتها الغناء الأمر الذي أخرج مركزها وأزعجها وحقق أنها أضاعت صوتها وشعرت بالتهاب في حنجرتها . ودوت السيدة خرسينا فيلسون رواية عن مغن شهير دعي لاقائه في منزل سيدة معروفة كانت تحب الورد حيا وجماعه في غرفة الاستقبال عدة أوان مملوءة وردا بحيث كانت الغرفة تتشبع من رائحة الورد ولما امتلأت رائحة المغني برائحته وأراد الغناء شعر بأنه فقد صوته ولم يستطع انتهاء أغنية شرع في غنائها ثم شعر على أثر ذلك بأنه في حنجرة اضطرب معه أن يذهب إلى أحد الأطباء للعلاج ولبت شهرا كاملا بالعلاج حنجرة وصوته وبعد هذه الحادثة لم تعد السيدة المذكورة آتيا تضع اصص الورد في غرفة استقبالاتها

ان المغنية الشهيرة كاتيه توكد كل التأكيده بأن زهر الازدرخت الابيض يؤثر تأثيرا سينا على الصوت

والمغني الشهير دالماس ينصح دائما زملائه المغنين بأن لا يفتنوا في أي مكان مشبع برائحة الياسمين البري او البنفسج لأن رائحتهما تقصد الصوت ويشير عليهم بأنهم اذا اضطروا إلى الغناء في جو مشبع برائحة هذه الزهور أن يصعوا على أن يفهم منديلا مبالا بقاء السكلونيا

ثم أن السيدة ربنيه وبشار مدرسة الغناء الذائعة الصيت لاحظت بأن تلميذاتها
عندما يأتين إليها حاملات باقات البنفسج والسوسن كن لا يستغفن الغناء كما كن
والاستاذ سبسي يؤكد بأن السيدات الثلاثي يملن الى شم رائحة الازهار يصاب
صوتهن بيجة في أثناء الغناء والكلام
وما قرره الاطباء ان رائحة الازهار الذكية تؤثر في الاشخاص ذوي الامزجة
العصبية تأثيرا سيئا

ثم ان المغني « فور » الذي وضع كتابا خاصا سماه (هيجين الصوت) يقول في
كتابه المذكور ان البنفسج من اشد أعداء الصوت والغناء
وانما تنصح للمغنيين والمغنيات وجميع الذين يشتغلون بأصواتهم ان يتنبهوا لهذه
الامور الخامة حتى لا ينجسوا أصواتهم دون أن يدروا سبب فقدده وخيارته أو يحمته

شوقي يصف جدته ويفتخر

وهي المرحومة الست غزلو معشوقة ابراهيم باشا والي مصر من مورده جلبت منها
سيرة حرب

تبناك الملوك وكننت منهم	بمنزلة البنين أو البنات
وما ملكوك في سوق ولكن	لدى ظل القنا والمرهفات
عننت لهم بمودة بنت عشر	وسيف الموت في دلم السمكة
فكننت لهم وللرحمن صيدا	وواسطة لعقد الملوكات
نيمت محمدا من بعد عيسى	ظهيرك في سنك الاوليات
فكان الوالدان هدى وتقرى	وكان الولد هذه المعجزات
ولو لم تظهر في العرب الا	بأحمد كنت خير الولادات
تجاوزت الولائد فاخرات	الى نحر الفيسائل واللغات
واحكم من تحكم في براجم	وأبلغ من تبلغ من دوا
وابراء من تبراء من عدا	وأزهر من تزهة عن شبات
واصون صائن لاختيه عرضا	واحفظ حافظ عهد اللدات

وفاء الكلاب

« حادثة واقعية »

هاجر لبنان بنية اللادوناق الى البلاد البرازيلية رجل لبناني كان قد ربي كلبا احبه كثيرا فاني الاستصحا به معه وتأخر المركب في أحد الجزر فبات المسافر في أحد النزل وعاد الى المركب فجأة فاسيا كلبه الامين . مشى المركب وتذكر المسافر كلبه فحزن حزنا شديدا عليه ولما كان مضطرا الى اكمال سفره واقام سنتين في البرازيل مشمرا عن ساعد الجدة والنشاط وكوفي . هذا الرجل على نشاطه بكسب الاموال الطائلة بحيث أحب الرجوع الى بلاده غامعا سالما وبينما كان ذلك الرجل عائدا الى وطنه اللبناني من نفس الجزيرة ونزل في نفس الفندق ولم يخطر له انه سيصادف كلبه الامين حتى ولا خطر له ان يسأل عنه وانزل الضيف في إحدى غرف النزل ولكن الكلب الذي كان لم يزل هناك وقد تغير شكله بخلاف السنتين عرف صاحبه الاول ولحقه كاسيه . فها القاري اختبأ تحت السرير في غرفة سيده وجاء المسافر الى غرفته الساعة العاشرة قبل منتصف الليل فخلع ثيابه واطفا المصباح وقام وبينما كان يغط في نومه شعر بلطمة قوية على وجهه فاستيقظ ولما لم ير احدا توهم انه كان حالما وعاد الى سباته الاول ف شعر بلطمة اخرى اشد من الاولى وادرج فنهض ثانية وانا المصباح واخذ يفتش في خزائن الغرفة لعله يرى شخصا مختما فلم يعثر على شيء وتبين له ان باب الغرفة كان ولا يزال موصدا واخيرا عزم على التناوم ليرى ما يكون فاطفا النور واضطجع في السرير واخذ يغط كالعادة ف شعر بيد او تقعت من اسفل السرير فطمسته على وجهه لطمة شديدة كادت تفقده البصر فانا السراج بعد ان نهض من السرير كلبا رابضا استشاط غيظا من وجوده هناك فتقدم من الكلب واخذ يضربه ويحبذه الى جهة الباب ليخرجه منها ولكن الكلب اخذ يصارع بشدة ذلك الرجل ويأبى الخروج ولحظ المسافر ان هياج الكلب كان يزداد عندما يقترب ذلك الرجل من السرير بينما كانت تهدأ ثورة الكلب عندما يرى صاحبه بعيدا عن السرير « وكان الرجل نبيها » فاعتقد

ان في الامر سرا لا بد من استجلائه، فتناول كرسيه وجلس بعيدا عن السرير وعادت اليه ذكرى كلبه فنفرس بالكلب واخيرا عرفه وكان الكلب ساكنا يتعجب الى هذا الرجل طالما هو بعيد عن السرير ويشور بركن غضبه اذا رأى سيده اقترب ولو قليلا نحو ذلك السرير، عند منتصف الليل تماما والرجل لم يزل جالسا على كرسيه صمغ دويبا شديدا في الغرفة وشوهدت حربة ذات شفرات متعددة سقطت من السقف على السرير فمزقت ما فيه تمزيقا وعلم الرجل الحكمة من الكلب بايماده عن السرير فاخذ يتبله بعد ان تأكد منه جيذا بهذا العمل انه هو هو كلبه الامين النوفي، فتح الرجل نافذة الغرفة واخذ يصفر صغير الاستغاثة فاسرع رجال البوليس ورأوا انار الجريئة بلم العين وثبت اخيرا ان عصابة كانت مؤلفة تعتدي على ارواح الناس وتسلب اموالهم بهذه الطريقة. هذا وفاء الكلب الحيوان غير الناطق رغما عن ان صاحبه اخطأ نحوه بتركه في تلك الجزيرة. وبين الناطقين فريق كبير لا يعرف للوفاء معنى ولو واصلته بالاحسان ولم تكن لك هفوة في نظره. عبرة للناس فليعتبر المعتبرون

« صدى الشرق »

أمة النساء

التوقلس بلاد ما زالت المحمية ضاربة أطناها فوق ربوعها وما زال فيها الى الآن قبائل مجهولة منقطعة عما جاورها من القبائل لها عادات غريبة واطوار عجبية تحير الالباب ويقف القاريء حيا لها موقف الدهش والذهول واننا نروي اليوم رواية عن قبيلة جديدة اكتشفها بعثة علمية روسية رحلت من مدينة موسكو الى التوقلس للاستكشاف والاستطلاع

عثرت البعثة على قبيلة اسلامية تدعى قبيلة (ياساي) تعيش في قرى صغيرة بدون أسماء واهلها لا يعرفون شيئا عن أصلهم وكلهم يجبلون القراءة والكتابة واذا أراد الرجل منهم الانتقال من قرية الى أخرى سأل عن موقعها فيقال له : ان القرية التي يقصدها واقعة مثلا في سفح ذلك الجبل ويشير اليها بأصابعهم

ومن العار العظيم بل من الجرائم التي لا تغتفر عندهم أن يباشر الرجل منهم عملا من الاعمال أو يساعد زوجته على تحصيل القوت الضروري للعائلة ان شرائع اسلاف قبيلة (البياساي) تأمر الرجل ان لا يعمل عملا ما وهو في قسيت كمية مهلة أو كلالا، المهمل الذي لا قيمة له بل كما قال رجال اليمية ان الرجل منهم في البيت كخلف أو السجادة أو الهباد وليس له شأن في ادارة المنزل أو عمل أي عمل من الاعمال ووظيفته سهلة نظيفة وهي الاندفاع بألعاب زوجته والاكل والشرب والنوم والراحة الدائمة

ومن العار الجسيم على الرجل مباشرة أي عمل من الاعمال فانه بذلك يرتكب أثما بل انه يخلط نفسه بعار لا يمحي مدى حياته لانه تقص شرائع اسلافه الاجداد الذين يرون ان العمل للرجل عار لا يمحي بل انه يعرض نفسه لاسهزاء وسخرية أهل بلده وعشيرته فهو يحفظه الله يتقضي سحابة يومه مضطجعا تحت شجرة جوز ضخمة مع رجال بلده يتسامرون ويتحدثون بأحاديث تافهة لا فائدة منها ولا معنى لها

واذا حاول الرجل أن يعمل عملا من الاعمال فانه لا يستطيع ذلك لان زوجته تمنع عليه بشدة وتوقفه عن العمل بكل ما أوتيت من قوة لانها تعد عمله مظهرة عدائية ضدها يقصد منه تحقيرها وإهانته وهي لا تحتمل ذلك ولا تسمح لزوجها هذا أن يعيش معها تحت سقف واحد ذلك لان أكبر عار يلحق الزوجة هو معرفة جيرانها وأهل بلدها بأنها لا تستطيع إعالة زوجها وأولادها من تعب يديها أو من محرق جبينها

ان المرأة تبادلت الواجبات مع الرجل وحلت محله في الاعمال والاشتغال بل انها سلبت منه جميع واجباته وحقوقه واعماله الشاقة في تحصيل ما يقوم بأود الامر وحفظت لنفسها في الوقت ذاته واجبات الزوجة والام وربة المنزل

وهي تقضي سحابة يومها من مطلع الشمس حتى مغيبها تعمل بلا انقطاع وتفكر في الوسائل التي تسهل لها تحصيل ثقتات المنزل فتذهب الى الغابة وتختطف الحطب وتحرقه لتعمل منه فخا ثم تحمله على ظهرها عدة أميال لتبيعه وتشترى من ثمنه لزوجها حراصة أو خنجرا أو منطقة قوقاسية كما تبتاع الاطعمة للعائلة ولا يعلم أحد من ابن

جاءت هذه العادات الغريبة التي حدث بها المرأة محل الرجل ذلك لأنه لا يوجد عندهم كتابات تدل عليها وهم يتكلمون بالله ان الاقارب وكثيرا ما يصادف المسافرين امرأة من هذه القبيلة حاملة على ظهرها حملا ثقيلًا تنوء تحتها الى جانبها يسير رجل متورد الوجنتين يكاد الدم يفيض من وجهه مشمطًا منطقة ومقلدا خنجره ولا يكاف نفسه أن يساعد زوجته في حملها لا قليلا ولا كثيرا

وتماز المرأة في هذه القبيلة عن مسلمات القوقس المتحججات بسفورها وحريشها المطلفة فهي لا تغطي وجهها برفع ولا تحتجب داخل منزلها بل تختلط بالرجال الأعراب وتحادثهم وتساؤلهم وإذا ذهبت للسوق ترندي خير ملابسها وأكثرها زخرفا واثافة وإذا حان وقت ولادتها تذهب الى مكان منفرد بعيد عن أنظار الناس حتى عن عيني زوجها ولا تعود الى منزلها الا بعد انتهاء الولادة وعودة الصحة والقوة اليها ويعتقد الدياسيون ان الولادة أفقر كل شيء في الدنيا ولذلك فانهم يخفون المولود جديداً عن الانظار في حظيرة الحيوانات او يدلوته بسلة في بئر الى أن يطهر من النجاسة

والطلاق عندهم سهل جدا لا يحتاج الى امام ولا الى محكمة شرعية بل يكفي لذلك أن يقول الزوج لزوجته . بير طلاق . ايكي طلاق . اونش طلاق . اي واحد اثنين ثلاثة فبم الطلاق ويفترق الزوجان ما داما على قيد الحياة وليس في الوجود أنس وأشق من المرأة الياسية فانها تبني الكوخ للسكنى وتقرشه وتجهزه بالمعدات اللازمة وأهمها انها تنسج عدة لبابيد للندم والغطاء . وهذه القبيلة لا تعني بالماشية ولا تربي الحيوانات الداجنة بل أن معول معاشها على حرق الاحطاب وتحويها الى فحم

وفي القوقس أيضا توجد قبائل أخرى تسود فيها المرأة وتعمل . منها قبيلة نور الارمن ومن عاداتها ان المرأة ساعة زواجها تخلف زوجها يمينا تكرره ثلاثا وهو . (اني أقطع على نفسي عهدا بأن لا أشق على نفسي طول أيام حياتي لارضاء زوجي

وخدمته وأتعهد بأن أحمل سحابة يومي لأطعم زوجي وأولادي مادام في عرق ينفض
ونفس يندخل ويخرج

والمرأة النورية لا تشتمل الاشغال الشاقة التي تقوم بها المرأة الياسية بل انها
تحصل قوتها وقوت زوجها وأولادها من الكنية والتبصير والبلف كاتيش (الفجريات)
في عصر اللاتي ينادين سحابة يومهن في الشوارع (أبين زين وأشوف البخت وأخط
بالودح)

وعلى مثال هذه القبائل تعيش قبيلة الخانالوك والرجل منها يغيب عن منزله
تسعة أشهر في السنة يقضيها في الجبال والأودية يرعى المواشي ولا يزور بيته في خلالها
مطلقا بل يعود اليه في الصيف حيث يرتاح راحة تامة مدة ثلاثة أشهر وينحصر عمل
المرأة في إدارة المنزل وزرع الحبوب وحصدها ودرسا وتربية الأولاد وفي خلال راحة
الرجل الصيفية وهو زمن الحصاد والدراسة لا يساعد زوجته مطلقا بل يقضي سحابة
يوميه مضطجعا في فناء كوخه يسامر الرجال الذين يجتمعون حوله .

لوضعت تيجان أوربا كلها تحت قدمي بدلا من كتيبي لرفضها فقلون
الكتب ليست جمادا بل أجسام ذات حياة فاتها حياة ، ولها حياة والمذكورين فيها
فمن يلف كتابا كن يقتل نفسا بل قد يكون أعظم جرما لأن من الناس من في قتلهم
راحة للعالم ولكن اتلاف الكتاب المفيد فيه ضرر للعالم ملن
قال شاعر عربي :

لا تيأسوا أن نستردوا مجدكم فارب مغلوب هوى ثم ارتقى
مدت له العلياء من نعمائها سيبا الى آماله فتسلقا
فنجسوا المجد كل عظمة اني رأيت المجد صعب المرتقى
غار على ابن (العرب) سباق الوري ما تقادم عهده أن يسبقا
ان غابة ما آمناء في هذه الحياة واطلب من ربي كتاب يكون لي ينبوع سرور
وهنا وترسا بقيتي في السراء والضراء ورافقتني حيث أشاء هرشل

ساعتان في دولة عربية



السيد محمد صالح

مؤسس مدرسة روضة المعارف

حضرات مشركي الاخاء شركاء لصاحب المجلة في تحريرها لأنه لا يكتب الا
ما يستجلب رضاهم وارتياحهم والشريك الامين تدعوه الامانة الى مشاطرة شركائه

فما يربحه ويسره من المشاهدات ولا بها لوطنية منها وإذا قلنا الوطنية فتنا تشير إلى
وطنية صادقة يرفرف فوقها الاخلاص ويحوم حولها الوجدان الشريف والنضحية
في سبيل الوطن، والشرق - ولقد علم على هذا بالله العظيم - فقير بوطنيته معتم باخلاصه
ضعيف ببنائه سريع الانقلاب - كغير النحول من الاخلاص الى الخيانة اذا رأى
من ورائها نفعاً خاصاً فتناذرت في الشرق هي السكل في السكل وما دام الواحد
بملا جيونه فيان عنده ضام الوطن أو سلبت حقوق أهله وحضمت، هذه قرطاة
وجيزة مهت فيها لما ساقصه على مسامع القراء عن مشهد وطني صحيح شهدته في
القدس واليك ذلك

دعيت خلال وجودي في القدس في صيف هذا العام الى حضور حفلة توزيع
الجوائز في مدرسة روضا المعارف الوطنية التي أسسها حضرة العامل الجليل الشيخ
محمد صالح الذي صدرنا مقالنا هذا برسمه الكريم

جاهد حضرته جهاد الأبطال في سبيل رقيها تدريجياً حتى قطعت شأواً بعيداً
من النجاح وضارعت المدارس الاميرية الذائبة بل تفوقت عليها في بث روح
الوطنية الحقة في نفوس تلاميذها بل كتبت على صدورهم بأحرف من نور « حب
الوطن من الايمان » ولا غربة فتلاميذها يمدون عن كل سيطرة أجنبية - يمدون
عن بعض المدرسين الموظفين في ادارة المعارف الذين اشتهروا بالتملق والرياء سعيًا
وراء تقدمهم وزيادة رواتبهم - يمدون عن بعض المفتشين الذين يحارلون قتل
روح الوطنية وامانة عواطف الحرية في نفوس النشء الحديث، سعت ادارة هذه
المدرسة الفذة سعيًا حثيثاً تدريجياً في تنمية الشبيبة على مبادئ قوية شعارها الوطنية
الصادقة ودناها الاخلاص في خدمة الوطن كما سعت في الوقت نفسه في تعليم العلوم
العصرية الراقية فأفلحت وأقبل عليها الطلبة من كل فج سحيق وكل مدرسيها من
الولبيين الصادقين الحاملين للشهادات العالية المشهود لهم بالكفاية والاقتدار
فقاموا بأعباء وظائفهم خير قيام

أقامت المدرسة لحنلتها سرادقاً فخاف في فنائها الواسع ونصبت في صدره مسرحاً
كتب فوق بابه الينشان الأتيان المأخوذان من موشع وطني حماسي وهما

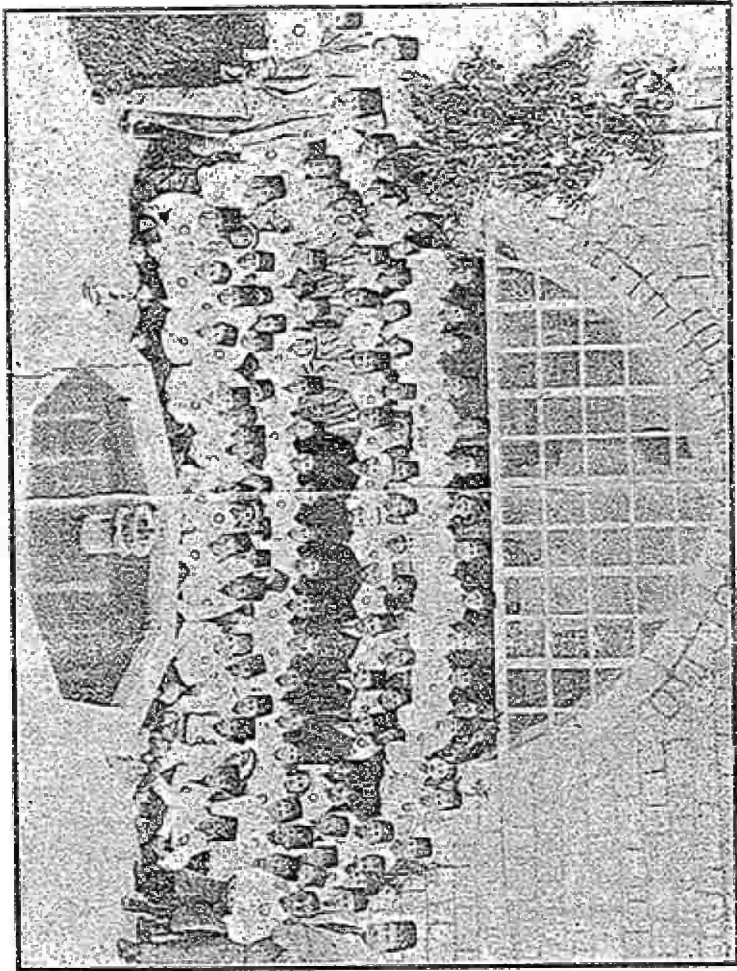
نحن أحراراً باقاً كنا يعني الحياة

روضه العلم نواة للرجال المخلصين

وقد أمّ الاحتمال جمهور كبير من السراة والزعماء والأسر الكريمة وبعض الاسر الأجنبية وفريق من وجوه المـجـيـن وعلمائهم ولما استقرّ بي المقام أقيمت نظرة ذات يومين وذات الشال فأنشيت أمامي منظرًا منعشًا يهيج الشعور الوطني في النفس ويشير عوازل الوطنية . رأيت مئات من التلامذة مرتدين أردية وطنية وعلى صدورهم الشعار العربي وقد قلم فريق منهم بألعاب رياضية عربية أدهشت الحاضرين واستغرقت في نفوسهم الخماس فصفقوا لهم تصفيقا حاداً متواصلًا ثم التفت الى ناحية من زوايا الفناء فرأيت موسيقى دار الابتنام معسكرة فيها وكفن واحد مرتد كوفية وعقلا وكذلك مدرّسهم وكانت تشفئ الاسماع في خلال الحفلة بأنغام عربية شجية وبما استغرقت حماس الجمهور ان الموسيقيين وقعوا نشيد سعد باشا وغنوه فتعالى المتكاتف واشتد الخماس اشتداداً عظيماً حتى ارتجبت جوانب المكان

وشرع بعد ذلك التلاميذ يلقون على المسرح قصائد وخطبا وقصصا مختارة ابتداء من الصفار ومثلوا روايات عديدة باللغتين العربية والانكليزية وكانوا يلقونها بنطق فصيح ولفظ صحيح بما أدهش الحاضرين واستدعى أعجابهم الزائد وقام في الختام أحد الشبان المنتهين وألقى بالانكليزية خطابا حماسيا وطنيا كان له حسن الوقع في النفوس

ثم ظهر على المسرح التلاميذ المشهورون وودعوا المدرسة وداعا مؤثرا جداً وذكروا ما لها عليهم من الفضل العزيز وقالوا فكرنا في هدية نقدمها للمدرسة اعرابا عما نكنه لها في قلوبنا من الاحترام ثم أراحوا ستاراً عن صورة كبيرة لتقيد الشرق المرحوم الشيخ محمد عبده وقالوا إن خير الهدايا هي تخليد عظمة الشرق ونوابغهم والاعتراف بفضلهم والسير على منوالهم واتباع مبادئهم القويمة وتضحياتهم في سبيل الوطن فصفق الحاضرون تصفيقا شديداً لهذا الاثر الخالد ثم وزعت الجوائز على المستحقين وخرج الجمهور وهو معجب بما رأى وبلهج بالثناء على ادارة المدرسة وما تقوم به من ارضاع الشبية أفانوق العلم ومبادئ الوطنية الصادقة . .



﴿ فريق من تلامذة مدرسة روضة المعارف وأساتذتهم ﴾

علم الاجتماع الجنائي

- ٥ -

صفات المجرم الهووي

وقفنا بالقارىء الكريم في هذا البحث - من الاجرام والمجرمين عند الكلام على المجرم الهووي - وأحواله وأطواره . وهما نحن اولام نواصل البحث فنقول : ان « كازيرو » هذا الذي أسلفنا الكلام عنه . كان جميل الطالعة بالنسبة للبيئة التي ربي فيها - ذا جمجمة جميلة متناسبة متسعة . وعينين براقتين . ولم يكن يشد فيه شيء . يدل على الاجرام الا قلة شعر لحية . ولم تظهر فيه علامة من علامات الاجرام في نشأته الاولى . الا أنه كان نزاعا للتشرد (لهجرة يشته) وكان هادئا ودعيا . حتى لقد كانت له منزلة خاصة لدى أمه التي احتضنته بالمأطفة . وحينه بالخبر . وكان متعصبا لدينه . لا يهمل الصلاة . ولا تفوته صلاة دينية . وكانت كل آماله متجهة نحو دراسة اللاهوت حتى يعد نفسه لخدمة الكهنوت . ولقد بلغت به هذه النزعة مبلغا كبيرا حتى أنه كان يتخاصم أعز صديق لديه اذا وقع نظره عليه وهو يسرق تفاحة . وهم في طريقهم الى دورهم .

قامت بنفسه نزعة التشرد . فهجر عائلته فجأة على غير علم من أهله . وهو في العاشرة من سني حياته . فولى وجهه شطر (ميلانو) حيث اشتغل عاملا في مخبز . وكان ذا ميزة خاصة . فكان يخالف كل اترابه في عاداتهم : فما كان يشرب الخمر ولا يدخن التبغ . ولا يلعب الميسر ولا يتنازل النساء في غدواتهن وروحاهن . وكان مستقيما في كل حالاته مكبا على البحث والدرس .

بدأت حياته الفوضوية وهو في السابعة عشرة من عمره . ولقد نقلت اليه هذه العدوى من أحد اترابه في المخبز . ولكنه كان يتكتم هذا فلا يعلم به أحد من قومه . وحتى صاحب المخبز . ولقد قبض عليه وهو يوزع منشورات نورية فحكم عليه بالسجن أربعة أيام . وكان هذا الحكم سببا في ازعاج أمه ومرضها . ولقد بلغت به

الجزء أن صرح القاضي المختص بأنه اندمج في الحزب الفوضوي سنة ١٨٩١ وأن الباحث له على ذلك . هو ما كان قرأه من بعض منشورات ومناقشات لأفراد أبي . أن يذكر اسماءهم . وإنما ظهرت آثار الوراثة فيه من تهيج عقله بشكل غير مألوف وتقصيه الديني أولاً ثم الاشتراكي ثانياً . وإنما تجمع الملاحظة - سواء في الدين أو غير الدين - أصحاب المزاج الواحد ، المؤلفين في العادات والاستعدادات . والنفس جنود مجتدة . فما تعارف منها ائتلف . وما تضاد منها اختلف .

لقد جئتكم بهذا مثلاً . تبين منه مقدار عناية الفريين بهذه الموضوعات وتعلم قيمة الحياة العلمية لديهم . ومقدارها في جونا . على أنا نعود فنقول : أن بعض علماء طم الاجتماع الجنائي . يرون أن المجرمين المودين مرضى . ولذا أهل الطوى من هذا التقسيم يقع مكانه في المنطقة الواقعة بين حدي السلامة والمرض . قلوا : أما المجرم المودى فإنه إذا لم يكن مجنوناً . فإنه لا أقل من أنه غير طبيعي .

قلوا : أما المجرم السياسي وكذا المجرم الديني فانهما لا يندمان على ما فرط منهما بعد ارتكابهما الجريمة . فلا يندمان على الانشأت على النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق . آية ذلك أن الزعيم الديني (كالقائد) والقائد (كزومويل) وغيرهما من المودين . لم يسأخوا خصومهم حتى بعد أن غدروا بهم .

(طبيعة المجرم) المودى حساسة فهو سريع التأثر سريع الانفعال . ترى الشفاوة كلها في الوصول الى ما تشده . فإذا اخفقت فأنها تخفي الموى . وتلجأ الى الاجرام أو الاتجار أو ابتائها المرض . وأكثر جرائم المودى عنية . فهو لا يقعد ليفكر ويحضر لجريمته ويتنزه الفرض ومكان ارتكاب الجريمة . بل هو سريع التنفيذ كما أنه سريع الانفعال . خذ مثلاً : اورسيتي قاتل نابليون الثالث . فإنه ما وجد مكاناً لتنفيذ فكرته الاجرامية الا حين كانت فريسته وسط حاشيته وأركان حربه وقواده . سن المجرم المودى - لا يكون سنة الا من ١٨ - ٣٠ وإنما تكثر الجرائم التي من هذا النوع من ١٨ - ٢٥ وقل أن تقع قبل أن يصل المجرم الى هذه السن . قال احد رؤساء البوليس في عهد نابليون الثالث : أنه كان لا يرى الحاسة البالغة حد النهاية . وترك الارادة الذاتية في يد الغير . الا في الشباب الذين يعالجون الشؤون السياسية .

مَصْرَعُ الْخُلَفَاءِ

مَشَاهِدُ رَائِعَةٍ نَقَلَهَا عَنْ الشَّيْخِ

ل. ل.

ويأدھر لحالك الاله ما هنات فرحانك

« أبو العلاء »

مصرع عثمان (١)

(كنت احدى حملة عثمان ، حين قتل ، حملناه على باب ، وان رأسه لتفرح الباب لاسراعنا به ، وان بنامن الخوف لأمرنا عظيمنا ، حتى وارينا في قبره في (حش كوكب)

تمهيد

ما ذكرت مصرع عثمان الا ذكرت الهول ، وانتابني غم شديد ، على هذه الضحية التي قادها الى الختف وأوردها موارد التلف ، بطانة السوء ورواد المغامر .

(١) قالت الخلفاء الراشدين ، ولي الخلافة سنة ٢٤ و قتل سنة ٣٥ هـ وعمره حينئذ ٨٢ سنة ، وفتحت في عهده برقة و طرابلس الغرب والنوبة وجزيرة قبرس ، وبلاد جنوبي التركستان ولقد يروى لعشر بقين من الحرم ، بعد مقتل عمر بثلاث ليال قالوا :

« ولما يابه اهل البشورى ، خرج وهو أشدم كآبة ، فاتي منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخطب الناس ؛ فحمد الله وصلى على النبي وقال .

وطلاب المآرب الذاتية المختبرة ! هذا هو المقتول ظمأ وعساوانا ، المسفوك دمه بسبب حماقة جماعة من الممخرقين لا هم لهم الا قضاء ليلانات أو اشفاء حزازات

لقد جبل الناس على ظلم من لا يظلمهم ، والثورة على من يحبب عليهم ولا يرجو الا الخير

وهم لمن لان ظم جانبه الذع من حيات أنبات السما
ولقد كان عثمان - رضي الله عنه - يعرف في الناس هذا الخلق ، ويعلم من طباعهم كل ما يعلمه الخفيف الاممي ، ولكنه بأبي الا الهادي في حلم ، والركن الى طبعه ، وهكذا

يتحارب الطبع الذي مزجت به مهج الانام وعقلهم فيفعله
الا ترى الى حكايته ، حين زاد في البيت الحرام ووسعه سنة ٢٦ فابتاع من قوم رواي آخرون ، ثمار ثائره وهنم عليهم ووضع الاثمان في بيت المال ، فصيحوا بهمان
أترق ماذا فعل ؟

أمر بهم الحبس وقال جماعته المشهورة مخاطباً بها اولئك الناظرين
« أتدرون ما جرأكم علي ؟

ما جرأكم علي الا حلتي ، قد فعل هذا بكم عمر ، فلم تصيحوا به ! »
وفي هذه الجملة ما فيها من الالم اللاذع والحسرة القاتلة ، ولكن هل اقتدي
بغير في شدته بعد ذلك !

كلا بل عاد الى طبعه فالخرجهم حين كلمه فيهم بعض الناس

انكم في دار قلبه ، وفي بقية أعمار ، فبادروا آجالكم ، بخير ما تقدرون عليه
اللع وهي خطبة مملوءة زهداً وورعاً

« صورته »

مربع ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، حسن الوجه ، أسمر اللون ، رقيق البشرة
بوجهه ثكنات من جدري ، حسن الشعر كثيره ، شعره يكسو ذراعيه ، عظيم الاحية
يضعفها . أصلع ، أروح الرجلين ، عظيم السكراديس ، عظيم ما بين المشكين

ولو أن عمر أو أبا بكر مكانه ، لما تهاونا في التقصاص ولا نزلنا بهم ما يستحقون
من نكال ، فجعلناهم عبرة للمعتبرين وأمنولة للناظرين !

توالت الثورات على « عثمان » رضي الله عنه وطمع فيه الناس خلفه ؛ وتطاولوا
عليه ، فلما لم يردعهم ؛ اجترأ عليه غيرهم
وتضاقت أسباب أخرى - منجملها في العدد القادم - وتعاون معها قدر لا
مفر منه ، فأنهت هذه ذاك باطلا ، وادت الى مصرعه الحائل : الذي ترك لزوجته
« نائلة » بنت الفرافصة روايته بأسلوبها المؤثر ، اذ تقول : من كتبها الى معاوية .
(كيف صرع ؟)

واني قص عليكم خبره ، لاني كنت مشاهدة أمره كله ، حتى قضى الله عليه
ان اهل المدينة حصروه في داره بحرسونه ليلاهم ونهارهم ، قياما على ابوابه بإسلاخهم
بمنعونه كل شيء قدروا عليه ، حتى منعوه الماء .
يحضرون له الاذى ، ويقولون له الافك ، فكث هو ومن معه خمسين ليلة ،
وهكذا الى ان تقول :

ثم انه رمي بالنبل والحجارة ، فقتل ممن كان في الدار ثلاثة نفر فأتوه بصرخون
اليه ليأذن لهم في القتل فنهاهم عنه وأمرهم أن يردوا عليه بنيلهم ، فردوها اليهم
فلم يزدهم ذلك على القتل الاجراء ، وفي الامر ، إلا أغراء .
ثم احرقوا باب الدار ،
وهنا تقول :

ودخل عليه القوم يتقدمهم « محمد بن ابي بكر » فاخذوا بلحميته ودعوه باللقب . فقال :
انا عبد الله وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه في صدره
ثلاث طعنات وضربوه على مقدم الجبين فوق الانف ضربة اسرعت في العظم
فسمطت عليه وقد انخوه ، وبه حياة - وهم يريدون قطع رأسه ، ليذهبوا به فأتني
بنت شيبه بن ربيعة ، فألقت نفسها معي عليه ، فتوطأنا وطأنا شديدا ، وعريتنا من ثيابنا
وحرمه امير المؤمنين أعظم ! فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه وقد ارسلت

عليكم بثوبه وعليه دمه ،

واته والله لئن كان اثم من قتله ؟ لما سلم من خذله .

كيف مثلوا به !

قلوا :

ونبد عثمان - رضي الله عنه - ثلاثة أيام لا يدفن ثم ان بعض الناس كلم عليا في دفنه وطلب اليه ان ياذن لاهله في ذلك ففعل ، واذن لهم علي قلوا .

فلما سمع بذلك قصدوا له في الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسير به من اهله (١) وهم يريدون حائطاً بالمدينة كانت اليهود تدفن فيه موتاهم يقال له (حش كوكب) فلما خرج به على الناس رجعوا سريره ، وصمموا بطرحه .
ويقول آخرون

انه اخرج ولم ينزل ، وراودوا ان يصلوا عليه في موضع الجنائز فابت الانصار واقل عمير بن ضبي - وعثمان موضوع على باب . فنزا عليه . فكسر ضلعا من اضلاعه وقال .

(سجنيت ضابطا حتى مات في السجن !)

ولولا ان تداركهم علي بن أبي طالب ونهى الناس عن التمثيل به لما علم الا الله الى أي حد كانوا يهادون في التمثيل به وانطلق به حتى دفن في (حش كوكب) (٢)

(١) هم مروان بن الحكم وثلاثة من مواليه وابنته وزوجه قالوا .

فناحت ابنته ورقعت صوتهما تندبه فانهاالت الحجارة حتى كادت ترجهم

(٢) فلما ظهر معاوية على الناس امر بهم ذلك الحائط حتى افضى به الى البقيع

فأمر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره ، حتى اتصل ذلك بقابر المسلمين !

شذرات الاخاء

الطلاق في الكنيسة اللاتينية

معلوم ان الطلاق في الكنيسة اللاتينية ممنوع قطعياً مهما كانت الاسباب الداعية اليه جسيمة ولا تصرح الكنيسة بالطلاق الا بأحوال خاصة وشروط صعبة جداً . وتصرح رسمي من الفاتيكان . وتقول صحف أوروبا ان الفاتيكان يدرس هذه المسألة الآن درساً دقيقاً وفي عزمه تسهيل الطلاق بين الزوجين الذين لا يستطيعان معايشة بعضهما . وكان من قبل اذا ترك كاثوليكي زوجته وتزوج زوجاً مدينياً يحرم من الكنيسة ولا يعد من أبنائها . وتقول الصحف الإيطالية ان قداسة البابا سيرسل في القريب العاجل مذكرة الى رئيس اساقفة فيينا يقول فيها : انه لا يجوز من الآن فصاعداً حرم الكاثوليك الذين يتزوجون زوجاً مدينياً وابعادهم عن الكنيسة حتى لا يتمذهبوا بمذاهب اخرى

ومعلوم ان الستاتورمركوني كاثوليكي وقد طلق زوجته رسمياً في الكنيسة وكللته هذه اكليلاً دينياً على زوجة ثانية وهذا انقلاب اصلاحي عظيم في الكنيسة البابوية وقد حيدته صحف ايطاليا وقالت ان الفاتيكان أحسن صنعاً بهذا الصدد

النظام الناشف في أمريكا

معلوم ان حكومة الولايات المتحدة حرمت تجارة الخمر على اختلاف أنواعها وشدت النكير على كل من يتعاطى الخمر أو يتجر به أو يهر به ومع دقة مراقبتها فان تهريب المشروبات الروحية منتشر في جميع أنحاء البلاد وقد ضبطت الحكومة في خلال سنة آخرها شهر يوليو الماضي ١٨٠٠٠٠٠٠ لتر من المشروبات الكحولية وزجت في أعماق السجون ٨٠٠٠٠ رجل لاشتغالهم بتهريب المشروبات

وصية غني مصري

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في خلال الشهر الماضي المرحوم أنبرور احمد طلعت بك من ذوى الاملاك مات عن ثروة كبيرة وعن غير وارث الا اخوة في

غنى عما يترك لهم من ميراث وقد ترك رحمه الله وصية التي يهادوساً بليفاً على الموسرين. واصحاب الاموال الذين اذا ماتوا وقفوا أموالهم على المعابد والمساجد والكنائس فلا ينفع منها أحد بشيء اللهم الا فئة أخذت للراحة وعاشت على حساب غيرها والليب تكفيه الاشارة

وزع فقيد مصر أحمد طلعت بك ثروته على المصالح العامة توزيعاً يدل على سعة في العقل وحب للخير وحسن تقدير لمواضع النفع واليك بيان ذلك :
وقف أحد قصوره الأنيقة في القاهرة على أن يكون مستشفى أو ملجأ للعجزة أو الأيتام وكذلك وقف قصراً آخره في الاسكندرية . ووقف قصراً ثالثاً له على أن يكون مدرسة لعلوم الدين والعلوم العصرية . ووقف مكتبة الخاصة ويقدر ثمنها بخمسين ألفاً من الجنيهات على أن تكون مكتبة عامة تقام في الجناح الذي أعد لها بقصره في السيوفية . ووقف غير ذلك مبالغ طافية تعطى كل عام جوائز لأوائل الناجحين في بعض المدارس تشجيعاً لهم ، كما وقف جزءاً يسيراً من المال على بعض القراء وذبح النبايح الى غير ذلك . ووقف جميع أملاكه الثامنة وأمواله الطائلة للنفقة على هذه المشروعات العظيمة وقد وقع أمر هذه الوقفية موقفاً حسناً في نفوس المعتلاء وفوق ذلك فهي أول وقفية شرقية من نوعها وهي درس فهم لثغنياء الشرق الذين يتركون أموالهم لأبنائهم الغاصبين فيبيدونها حول الموائد الخضراء وفي أرباض الرجن والفساد فلا تنفع البلاد منها بفلس فرحم الله هذا الفقيد الكريم رحمة واسعه واسكنه فسيح جناته

وبما أن الشيء بالشيء يذكر نقول : اننا قرأنا منذ أعوام ان موريا أمريكياً توفي عن ولدين وفتاة وأوصى لكل منهم بقصر بإذخ فقط وأوصى بأمواله الطائلة التي تبلغ ملايين الدولارات للمشروعات العلمية العامة ومعاهد الطب الراقية وقال في وصيته موجهاً الكلام لأولاده . عندما كنت في سنكم كنت لأملك درهماً ولا مكاناً أسند عليه رأسي فاجتهدت وعملت وخضت مضمار التجارة فأثريت وأنا الآن أترك لكل منكم قصراً وأريد منكم أن تنسجوا على منوالي وتتبعوا خطواتي في ميدان النشاط والاعمال وابذلوا وسعكم لتجمعوا ثروة طائلة كما جمعت ولم أشأ أن أترك لكم

مألا خيفة أن يقودكم إلى السكسل والتبذير والاخلاد إلى الراحة . والمال الذي
تجمعونه بجدكم وعرق جبينكم يكون له قيمة عندكم فاحذروا حذوي واقنوا أنري
والسلام .

أصل الانسان من القرود

ألقى في أول سبتمبر الماضي السير أرنود كلبي العالم الانكليزي الشهير في جمعية
« علماء العلوم » خطبة قال فيها . - أؤكده لكم يا حضرات السامعين ان الانسان
الذي مضى على وجوده الآن أكثر من مليون سنة متسلسل من القرود المشابه للانسان
ان نظرية داروين التي مر عليها ٥٦ سنة كانت نظرية صائبة لا ريب فيها ولم
يستطع العلماء الى اليوم الوقوف على حلقة في سلسلة هذا التسلسل والواجب يقضي
على العلماء أن يبحثوا عنها ويقرروها تقريرا ثابتا مؤيدا بالحسوس وقيل الخطيب :
أما هو عقل الانسان وتوسع مداركه فان ذلك ما زال الى اليوم من الاسرار الغامضة
التي يجب كشف الستار عنها

معرض نفائس السلاطين

أقامت حكومة الاسكندرية في أحد قصور آل عثمان معرضا للتحف والطرف التي
خلفها السلاطين العثمانيون وقد ادهشت ناظرها وحففت تلك الروايات التي كان يرونها
الرواة عن السلاطين وما كانوا يجمعونه من النفائس النادرة المثال التي لا تقدر بثمن
ومن تلك النفائس منسوجات شرقية وأسلحة وتيجان ومنها عرش هندي للشاه
اسماعيل مرصع بالدرر النادرة المثال التي تخطف بالعمائم الابصار ومنها عرش السلطان
احمد الثالث المرصع بثلاث زمردات كبيرة الحجم . ومن أهم معروضات المعرض سيف
السلطان سليمان الكبير المزدان مقبضه برسم ثعبان وطبوز جميلة وكذلك صندوق
يحتوي على رداء النبي (صلى الله عليه وسلم) وعطاؤه دقيق الصنعة مرصع بالمجارة
السكرية

ومن بين المعروضات نفائس من العهد البيزنطي منها ثلاثة سيوف للملك قسطنطين
الكبير وصندوق على شكل يد محفوظة فيه يد يوحنا المعمدان
ومن المعروضات أيضا مجموعة كبيرة من الاواني الصينية النفيسة القديمة العهد

خاتم (دبلة) للمطافئين

يقفنون في باريس في ابتكار الأزياء والرائفا إلى الأسواق فتنبأفت عليها النساء تنافست الجميع على التصامع وكل يوم يخلقون لنا مودة يصرخ من هولها الرجال لأنها تفرغ جيوبهم بدون استئذان بل رغما عن أنفسهم حيث يدفعون الائتمان وهم صافرون

وقد ابتكر صاغة باريس (دبلة) للمطافئين والمطافئات حتى يتأذوا بها عن غيرهم في المجالس والجمعات والمخلات العامة والليالي الرائعة ومن المعلوم أن السيدة الواضحة (دبلة) في إحدى أصابعها تشير بها للرجال قائلا لهم «قفوا عند حدك لاني متزوجة» والآسة الخالي أحد أصابعها من الدبلة تقول للشبان «اني فتاة ومستعدة لقبول خاتم الخطبة لمن يتقدم الي ويخطب ودي وحببي وهكذا شأن الرجل والشاب وأما المطلق أو المطافئة فلاحق لواحد منها بلبس «الدبلة» حتى لا يفشو أحد أو بما أنه قد كثرت حوادث الطلاق في باريس كثرة هائلة فقد ابتكر الصاغة خاتما خاصا للمطافئين والمطافئات مرصعا بثلاثة حجارة كريمة وهي الزمرد والياقوت والماس .

فالزمرد يقول بلغة الحب لناظره : كان وقت كنت اعتقد فيه بالحب

والياقوت الأزرق يقول بلغة الحب . ولكنه جاء وقت كفرت فيه بالحب

ولكن الماس الوهاج الذي يرسل شعاع الرجاء المغمي يقول بلغة أهل الغرام

اني مستعدة أن أومن من جديد بالحب اذا حان الوقت واذا وجدت الحب الصادق

المخلص الأمين

وقد أقبل المطلقون والمطافئات على ابتياع هذا الخاتم الجديد وراحت سوقه في

باريس رواجاً عظيماً . فليتنبه إلى هذا صاغة مصر والشام وفلسطين لعل تجارهم تروج

ويجودون لهم باباً جديداً للربح

الأيدي العارية

علقت كنائس نورمنديا فوق أبوابها اعلانا بأحرف كبيرة بارزة جاء فيه ما يأتي

«المرجو من حضرات العقائل والأوانس أن لا يدخلن الكنائس بأيدي عارية

ورؤوس مكشوفة»

امتياز البحر الميت

٢٢٨ بليون جنيه

تؤكد صحف لندن وامريكا وفلسطين خبر منح امتياز باستغلال البحر الميت في فلسطين لشركة انجليزية. وتروي تلك الصحف عن المواد التي يشتمل عليها ذلك البحر ويمكن استخراجها منه روایات مذهلة حتى ان بعض الصحف الكبرى كجريدة التيمس ترى انه سيكون مصدرا من اعظم مصادر الدخل للحكومة الانجليزية فكأنه هو بمثابة منجم ذهبي عظيم كان مبعلا حتى الآن فقد كانت الحكومة التركية في زمن حكمها في تلك البلاد ترفض كل طلب اجنبي يرمي الى استغلال ذلك البحر واستخراج محتوياته وقد ذكرت (الامريكان هير) ان علماء الجيولوجيا انجليز قصدوا ذلك البحر للاستطلاع والبحث بعد ادخل المارشال انكليزي فلسطين و بعد الاختار قدر ثروة ذلك البحر على الوجه التالي الذي يتفق مع تقدير خبراء آخرين لها وهو كالتالي -

١٣٠٠ مليون طن من البوتاس تقدر بـ ١٤ بليون انجليزي

٨٥٣ مليون طن من البروم تقدر بـ ٢٤ بليون جنيه

٩٠٠ ر ١١ مليون طن من الملح تقدر بـ ٥٠٠ و ٩ بليون جنيه

٨١ مليون طن من الجبس تقدر بـ ٢٤ بليون جنيه

٢٢ مليون طن من كلورور والمنسيوم تقدر بـ ١٦٥ بليون جنيه

وينتظر امضاء عقد الامتياز قريبا من جانب الشركة السكمانية الاميراطورية والتي يرأسها المستر روزوا موند

ويشترط في هذا العقد منح الامتياز لمدة محدودة من الزمن يعود بعد انتهائها الى حكومة فلسطين وتعهده هذه الشركة بانشاء مدرسة لهيئة طلبية من أبناء فلسطين لهذا العمل في اليوم الذي تنتهي فيه مدة الامتياز وتعهده كذلك بان تقدم الى أهل فلسطين الحاصلات اللازمة لهم من محتويات هذا البحر بعملا يتجاوز كلفة استخراجها ويرى بعضهم ان هذا المشروع سيكون اعظم منافعة من جانب الانجليز للفرنسيين والالمان في كلورات البوتاس والمواد الاخرى التي يبعد الفرنسيون والالمان اصحاب المقام الاول في سوقها

رواية هنري العبد

قائدة العجيس (١)

الجنرال بانوف رجل بهي الطلعة مقنول العضل قوي البنية يظهر للرائي انه أصغر سناً مما هو عمره الحقيقي وكان رئيساً لي بقود فرقة من جيش المنطوعين لمحاربة البلاشفة . دعاني ذات يوم الى مكتبه وقال :

— ايها القبطان ! اريد أن أعهد اليك بمهمة هامة وهي السفر الى الاستانة وتسليم قائدها الروسي رزمة من الاوراق !

— ثم أمرني بالجلوس وقال اسمع ما أقول : أنت تعلم ان مركزنا الحربي على غير مايرام وأملنا معارك هائلة يتلوها الانتصار أو الاندحار والحظ سجال لما لنا أو علينا وان وجود عائلتنا معنا أمر يدعو الى القلق وشغل البال بل يدعو أحياناً الى نوبات عصبية تفسد على القائد خططه وتشوش أفكاره . انك يا صاح رجل عازب وأما أنا فلي زوجة وولدان . ثم سكت القائد واستغرق في أفكاره وبعد فترة قل : واني سأعهد لك غير المهمة الأولى الرسمية بمهمة أخرى تخصني أرجوك قضاءها وهي أن تعني بأمر عائلتي انني تسافر معك على باخرة واحدة الى الاستانة وهناك تمسك أمرها فالحجته : انك محقق في نظرك واني مستعد لتنفيذ أوامرك . وفي اليوم التالي أعد الأوراق . وكان قائدي قد عرفني بزوجه من قبل وقابلتها بعد ذلك مرتين أو ثلاث مرات بطريق المصادفة . هذه كل معرفتي بزوجة القائد ايلين بتروفنا وكانت سيدة ربة القامة مملوءة الجسم ذات عيني نحللون جميلتين جذابتين طلبة الحديث تؤثر على سامعيها تأثيراً منعشاً وكان رجال الجندية يروون عنها ان لها تأثيراً شديداً على زوجها الجنرال لانها ساعدة اليمن في خططه واجراءاته وتعييناته أخذت السيدة تؤهب معدات السفر بسرعة ونشاط ونصم في الخفائب

(١) جمع أحاد الكتاب الروس عدة روايات حقيقية روى فيها أنباء الشجاعة والوطنية الصادقة التي أظهرها الروسيون والروسيلات في مقاماتهم للبلاشفة وروايتهما اليوم حقيقية وقوية

والصناديق للملابس وغيرها وكان القائد ينظر اليها وهي تقوم بعملها بوجه منقلب تلوح عليه علامات الانزعاج والحزن ثم التفت الي وقال : هل تريد أيها القبطان كأساً من النبيذ ؟ فأجبته اني أشعر بألم في كليتي فأعطني من هذا . فالتفت الي السيدة ايلين وقالت : أما أنفلا أعفك من ذلك وبأدرك وملأت قدحين من النبيذ الممتع وفأولتني أحدهما فشربت وشربت . ثم جلست على كرسي بالقرب مني والتفتت الي زوجها وقالت له : يلزمني ابنياك عدة أشياء الأولاد ربما لانجدها في الاسنانة واستطردت الكلام وقالت لاريد ان القبطان يساعدي بمشتراتها فأخبرت رأسي علامة الخضوع ثم ارتدت بعبتها والتفت الي وقالت : انا حاضرة فهل بنا

أخرجنا معاً وما ابتعدنا عن المنزل قليلاً حتى لحظت ان انشراحها الذي كانت عليه في المنزل قد زال وقد تقطب وجهها وكأن أفكاراً هامة شملت بالها وسيبت لها الاضطراب

ثم رفعت رأسها فجأة وقالت : هكذا يجب أن يكون . ثم قالت لي . هلم أيها القبطان ندخل هذا المطعم لأنني أريد أن أحادثك بأمر هام لا يجوز أن أحادثك به في الطريق فليبت دعوتها وجلسنا في غرفة منفردة وطلبنا طعاماً وزجاجة نبيذ وكانت تلوح على وجهها امارات الالهام بأمر ذي بال ثم قالت لي : اطلب كأسك كنيالك فطلبت فشربت هي القمح نلو الآخر ثم قالت : والان يجب ان أحادثك بما لي نفسي اني أيها القبطان لا أريد السفر الى الاسنانة مطلقاً . فدهشت لدى سماعي هذا منها حتى نهضت واقفاً وقلت : لماذا لا تسافرين ؟

فقلت : اني لا أسافر مطلقاً واصمم بقيه حديثي . أنت توصل الولدين الى الاسنانة وأنا أعطيك رسالة الى صديق لي مقيم في بيراهو تاجر معروف فينسلم منك الولدين واني اعطيك عدا هذا عدة رسائل ترسلها تباعاً الى زوجي من الاسنانة كما اني أنا المرسلتها له قالت هذا وضحكت ودفعت الي عدة رسائل وقالت بهذه الرسائل أصف لزوجي عيشتنا في الاسنانة وما نعمله فيها وكيف نقضي أوقات فراغنا واعلم بأنني اعرف تلك المصاعبة معرفة تامة وقضيت فيها سنة في ايلم حدائق نذا وصلت الى زوجي لايتك بأنني موجودة في الاسنانة

فخرجت على نصرها هذا وقلت : اني جندي وقد رعدت رئيسي بالنبذة
أوامره وأنا لا أحيده عن وعدي قيد شعرة .

فاستفزها الغضب وقالت : ان الواجب يقضي علينا الآن بأن لانسكرك
بالقائد او القائدة بل يجب علينا أن نهم بأمر الوطن . ان الوطن في خطر واقع .
والوطن يحتاج اني أشخص عاملين ثابتي العزيمة يضحون نفوسهم على منبج انتفاذه
ويخلدون لهم ذكراً على الابد ... أجل اني سيدة ولكن بين جوانحي ناراً متقدة
وقوادي مشعل بحب الوطن وخيره وهذا يرغمني أن لا أقف في الاستانة مكتوفة
اليدين بل يرغمني على البقاء هنا الى جانب أبناء وطني والمخاربة معهم كتفاً الى كتف .
اني اكرر القول بأنني امرأة ولكنني ذات ارادة قوية وعزم وحزم بل ان في عروقي
دماً يشهد بأنني لست أقل من الرجال قوة دنشاعاً . وفي هذه الاوقات الحرجة يجب
على كل واحد ان يضحي كل شيء في سبيل الوطن . وما قيمة الحياة بالنسبة الى الوطن
المفدى . يجب على كل واحد وواحدة ان يجتهد في نفسه شجاعة لالسير الى ميدان
القتال ويحمل العذاب والألم وشظف اللبش كل ذلك ليري السائر وطنه حراً سعيداً
زاهراً ثم اسندت ظهرها على الكرسي واستغرقت في الافكار ثم رفعت رأسها وقالت
هكذا يجب وهكذا ينبغي وانني لا أطلب منك شيئاً كثيراً بل اطلب (اولاً) ان تكتم
عن زوجي امر عدم سفري (ثانياً) ان لا تخبر أحداً عن مكان وجودي مادمت على
قيد الحياة . وانك لا تبوح بشيء مما نم بيننا واذا سألك أحد عني فقل له : لا أدري
أين هي . فهل فهمت وهل قبلت مطالبي

فألقيت نظرة على هذه السيدة فأريت على وجهها أمارات الحزن وحسب الوطن
وانها مدركة تمام الادراك الحالة العصيبة التي يجتازها الوطن ولذلك اجبتنا مرعفاً
بدافع داخلي - نعم قبلت مطالبك - فقالت اني واثقة بأنك لا تقول - لا - لانك لو
رفضت لثرت ظني وثقتي بك ثم قالت ان سفرك وعودتك من الاستانة يستغرق
اسبوعين لقلة البواخر في هذا الايام وهذا المسافة كافية لحدوث حوادث جسيمة وانني
أريد أن اكون على اتصال بك بالمراسلة وسأوقع رسائلي بأنهم «ناستينا» ثم قالت وأما
الآن فنبأ به

وعاد الانشراح بعد هذا اليها فعدت تخرج ودخلنا معاً مخازن عديدة ثم عدنا إلى المنزل مصحوبين بزعم عديدة .

وفي صباح اليوم التالي صعدنا إلى ظهر الباخرة وادخلت الولدين إلى غرفتهما وخرجت مع زوجة القائد إلى ظهر الباخرة حيث قالت لي : لقد كُتبت الولدين بما يلزم وسيلازمان السكوت وأنا أعلم طاعتهم ومحبتهم لي ولأن أودعك ابها القبطان وصافحتني ونزعت بسرعة لا تلوي علي شيء .

ثم أقلمت الباخرة وسارت الهولندا ولاحظت أن زوجة القائد كانت تلوح لي بمندبل أبيض ثم اختفت بين الجماهير الخشدة على الشاطئ .

وبعد ثلاثة أسابيع عدت من الاسنانة وذهبت نوا إلى مقابلة القائد وبعد أن سألني عدة أسئلة عن المهمتين اللتين عهد بهما إلي ولا سيما عن عائلة مقتل . ان مركزنا يزيد وداعة وخرجنا . نعم ان معسكرنا مازال محافظاً على مركزه ولكن القائد الشيوعي فرونزيه يقود قوات كبيرة وقائدنا فرانجل ما زال مطمئناً ولسكني أرى ان مركزنا خرج ولا بد لنا من الاندحار . ومن جهة أخرى أقول ان جنودنا لم تفارقهم الروح المعنوية بل ما زالوا يظهرون بهالة نائفة الحدود قد هجموا عدة هجمات سببوا فيها للبلاشفة خسائر فادحة . وبما أرويه لك مع الغرابة والدهش انه ظهرت فرقة جديدة لم يكن لها وجود في الجيش وهي تحارب بحماس وبالة مستقلة عن غيرها . وقد هجمت هذه الفرقة على معسكر للحمر وأوقعت الاضطراب في صفوفه ورأيناها في اليوم التالي معسكرة إلى جانب معسكرنا الايمن . والغريب انه لا يدري أحد من أبة جنود مؤلفة هذه الفرقة ونحن لم نهم بالبحث عنها مادامت معنا والحمد لله على ذلك وأغرب من كل ما ذكرت انهم يقولون أن قائد هذه الفرقة سيدة قال هذا وضحك ضحكاً عالياً .

فخفق فؤادي لدى سماعي ذلك وقلت لا ريب انها هي - وظهرت على وجهي علامات الاضطراب . فسألني القائد قائلاً لي مالي أراك اهتززت كمصفور بالله القطار . قلت محبباً - لا - لا .

ان ما سمعته أكد لي ان قاتلة تلك الفرقة هي زوجة القائد ايلين بتروفتنا فشعرت حينئذ بشعور خاص نحوها وأصبحت قريبة وعزيرة على فؤادي وغدت أبحث عنها بحناءة فيما فلم استطلع معرفة شيء جديد عنها زيادة عما أخبر به القائد زوجها ما مضى شهر على هذه الحوادث حتى هبت عاصفة الدمار ومزقت شمل الفرق المتطوعة ودخات جنود البلاشة الترم فائرة منتشرة وأخذ الروس المالكين يهاجرون البلاد . وكان النوازل يندوب حزنا وألما لدى رؤيته نزاحم الناس على الهجرة من أولاد ونساء وجنود وملكيين وكان الرائي يخال ان ساعة الحشر دنت وان سيف الهلاك مصلت فوق الرؤوس فزدحمت السفن بالمهاجرين وارتفعت أصوات اليكاه والنحيب على الشاطئ . واشتد المرح والمرج ونزاحم الناس بالناكب وكنت بين تلك الجماهير المتدافعة أسعي للوصول الى الباخرة وفيما أنا على تلك الحالة شعرت بيد امتدت الى جيب معطني فالتفت بسرعة فلم يقع نظري على من أشبه به ومددت يدي الى جيبى فوجدت فيها ورقة مكتوبة عليها ما يأتي :

« ايها القبطان ! تجلد ولا تصغرن نفسك فتنال ما نضع كل شيء . والمركة لم تنته بعد والتورات ما زالت لازمة لنا انني سأبقى هنا تشجع وسنلتقي » ناستيا فأصابني رعشة وخفق فؤادي وتولدت عندي فكرة البقاء هنا بالقرب منها والهلاك معها وسرعان ما رجعت الى الراء وعينا حذولت المشور عليها ثم أعدت تلاوة الرسالة وخفقتني العبرات التي أخذت تنساقط نقطة تلو نقطة على خدي ثم وضعت الرسالة على شفتي وقبلتها قبلات عديدة حارة وهمس في قاتلا ليكن الله معك ويحرسك من كل سوء

ثم صعدت على أثر هذا الى الباخرة التي ما عمت حتى أقبلت وأخذت تبعد عن الشاطئ فقامت ودموعي تنساقط : الوداع ايها الوطن العزيز الوداع ايها الاحباء الذين بقيتم في الوطن ثم غطيت وجهي بيدي وبكيت منتحبا . وبعد عدة أشهر انتهت خدمتي العسكرية وقصدت الاسنانة وصادفت في أحد شوارعها الجنرال بانكوف رئيسي السابق وقد هرم وعيث البياض بلفه وغدد نشاطه

المعروف فمضت أول قهوة صادفناها في طريقنا وبعد أن استقر بنا المجلس قال الجندال.
 انك أيها القبطان تصرفت معي تحسراً مخالفاً لأشرف لأنني بعد وصولي إلى
 الاستانة علمت أن زوجتي هربت بعرفك وموافقك . لا أنكر ان بين عمري
 وعمرها فرقاً كبيراً فاني بلغت الثانية والخمسين ولا يزيد عمرها على الخامسة والثلاثين
 ولكن هناك أولاداً يستحقون العطف والعناية الوالدية

نشرت لدى سماعي هذه الكلمات الساحقة ان الدم جرى في عروقي بارداً وقلت
 وأنت لا أعني ما أقول : أيها الجندال ! لا تجرأ علي القول بأن زوجتك هربت لأنها لم
 تهرب ... كلا كلا انها ...

اذن أين هي الآن وماذا جرى لها
 فأردت أن أصرح بالحقيقة ولكنني أحسيت رأسي وقلت بصوت متهدج ولسان
 متلعثم لا أدري أيها القائد

وأخذت بعد ذلك أتتبع مجرى الحوادث في روسيا فعلمت ان الثورات تنور
 هنا وهناك وان البلاشفة يوقعون أشد العقابات على رؤس الثائرين وان الروس
 الموالين لملك ما زالوا يهاجرون من البلاد أفواجاً أفواجاً وكان الجرحى منهم اذا وصلوا
 الاستانة ينقلونهم نوا الى المستشفيات ليجعل اطراف تلك المستشفيات ملياً أنف لها
 على أثر ودخلت ذات يوم مستشفى فعلمت ان ايلين زوجة القائد تتعالج فيه من
 جراح أصابها ولا نسل أيها القاضي الكريم عن هزة السرور التي أصابتي وهزولت
 مسرعاً الى سريرها وجعلت أقبل يديها مني وثلاث ورابع وقلت الحمد لله على سلامتك
 فقالت وعلامات السكر بادية على محياها ليتني لم أجرح وليتي لبثت اواصل
 الجهاد في سبيل الوطن

ثم خرجت مسرعاً وبحشت عن الجندال ولما وجدتة أخبرته خبر زوجته بأنها
 في روسيا وانها كانت تنود الفرقة المجهولة وقد أبليت بلاء حسناً فأبرقت أسرته لدى
 سياستهمنا الطير وبعد فترة من الزمن قلت له وأما وصلت الى الاستانة متخنة بالجراح
 خشيق وبكى وانتحب وقال والمعبرات تخنقه أقسم عليك بالله أن تقودني اليها لأسجد
 أمامها وأقبل قدميها فهدته الى المستشفى فلما رآها أكب عليها وجعل يقبلها قبالات خارة

ويستشر اليها عما فرط منه من سوء الظن بها وكان فرح الزوجة بلقاء زوجها شديداً لا يستطيع وصفه اذصف حتى انها بكت بكاء الفرح وبعد أيام شفيت من جراحها وخرجت من المستشفى واجتمعت بأولادها وزوجها وكان فرحهم وفرحها شديداً وكانت ترد على هذه الاسرة السكرية وأنتمح بالحرف حديث تلك القائمة الباسية التي كانت تروي لنا روايات وقائماً الحربية وما قاست من الالام في سبيل انقاذ الوطن آه .
(عن الروسية)

صحة العائلة

الزكام

يصدر الاخاء في أول أكتوبر القادم « تشرين أول » حيث يتغير الجو ويميل الى الرطوبة ويصاب كثيرون بالزكام وأغلب الناس لا يوجهون التفاتهم وعنايتهم الى الزكام بل يدعونه يسير كما يشاء ظناً منهم أنه مرض بسيط يزول من نفسه وهذا غلط جسم لأن الزكام كما عرفه الأطباء نوع من الحيات واذا ترك وشأنه أزم من وتعمل المصاب به الأمرين . وقد رأينا من باب العائدة لقرائنا الكرام أن نكتب لهم كلمة عن هذا الداء فقول .

الزكام : هذا المرض سببه التهاب الأغشية المخاطية المبطنة للحفر الانفية وهي قد تكون حادة ومزمنة

وصفه : اذا كان حاداً أي حديث الظهور تتنفخ له الطبقة المصلية من الأنف وتحمز مع احساس بالتهابها ويميل الى العطاس وصعوبة في الكلام والتنفس ونهيج في الحلق وافراط مخاطي غزير

وقد تصحب هذا الزكام أعراض أشد من هذه فيحس المريض بنقل في الدماغ وألم فيه وفقد في الشهية وقشعريرة وانقباض في اللون فاذا تقدم المرض يحس بعطش شديد ونهيج سريع حتى يصل الى ١٠٠ نبضة في الدقيقة ويحس خفيفة أو قوية

الزكام عند الشيوخ والأطفال ومن لديهم مرض في الرئتين أو في الشعب التنفسية يكون أشد مما عند الشباب الذين لا يشكون من مرض في الجهاز التنفسي
سبب الزكام — سببه البرد . فالبرد ينكمش له الجلد وتضيق مسامه ويصبح غير أهل لتأفراز الجلدي ، فلما تاحبس الأفرازات تجمت فذات محل تتصرف فيه فتعبد إلى الأغشية المخاطية الألفية فتخرج منها . فالزكام سببه إذن اختلال في وظيفة الأفراز الجلدي . وهذا يعني أنه سبب الإسهال فإن الفضلات متى تراكمت تحاول الطبيعة أن تدفعها بواسطة الإسهال

والزكام سبب ثان وهو العدوى من إنسان مصاب به ولذلك لا يجوز أن تستعمل مناديل المزكوم ولا أن تنام في سريره وعليه هو أيضا أن يغير مناديله كلما اجتلت وأن لا يعود إليها إذا جفت

وأكثر ما يكون الزكام في شهور الربيع والشتاء الرطبة الباردة أثناء تغيرات الجو وبرودة اليدين والقدمين والجلوس في مهبط الهواء والجسم ساخن ووجع أسنان النخ
العلاج يجب أولا العناية بإعادة النظام إلى الأفراز الجلدي وكذلك يعود إلى

تغريق الجسم حتى تخرج الفضلات المتجمعة فيه
 ومما جرب في الزكام الاستنشاق بالماء الفاتر والتفرغ به مرات عديدة في اليوم واستنشاق هواء نقي ساخن بالشمس . ويلزم أن يكون غذاء المريض بالزكام غير مهيج
علاج الزكام المزمن يؤخذ كل يوم حمام بخاري في السرير بان يتغطى المريض ويحيط نفسه بست زجاجات مملوءة ماء ساخنا مغطاة بخرق مبتلة . وذلك الجسم يوميا به قاتر واخذ حمام قديم بوضع الرجلين في ماء ساخن . ومما جرب فيه ذلك الاتف من أسفل إلى أعلى حتى يصعد باليدين معاً إلى الجبهة ثم ذلك الجبهة وجانبيها عن اليمين واليسار ثم النزول إلى العنق . واستنشاق أهواء النقي هذا ما يقوله أهل الطب الطبيعي الذين لا يمالجون بالعقاقير بل بقوى الطبيعة من هواء وماء ونور وغذاء . أما أهل الطب العلاجي فأنهم يصفون هذه العلاجات

٤ غرام

مسحوق الأيريس

٤

الجيوفون

٢٠ سنتي غرام	تين
١٥ نقطة	صبغة انانيليا
تخلط كل هذه الجواهر وتجعل سموطا ثلاث أو أربع مرات في اليوم دواء آخر	
٥ غرام	حبض الفتيك النقي
٦ غرام	امونياك
١٠ غرام	ماء
١٥ غرام	كحول
تخلط هذه الجواهر ويوضع منها شيء على قطعة من القطن تترك تحت الالف زمننا طويلا	

حكم

انما يرزق الله الجاهل ليعتبر العاقل
مضى صبرت ساعة جمحت ساعات
الفساد يزبل كثرة المال
بجالة النقيض والفضولي ليس فيها راحة
تصلح الدنيا لرجلين صموت واع وناطق عاقل
ثمانية من الناس أوجبوا عليهم اللأمة والخوان : رجل يأتي الى مائدة لم يدع
اليها ، والامر على صاحب البيت ، والداخل بين اثنين في حديثها من غير ان
يُندخله . وطالب النصر من أعدائه . وطالب المعروف من اللئام . والمستخف بالسلطان
والجالس في موضع ليس له بأهل . والمتحدث لا يسمع له

بين العلم والسحر

(١) هل من جديد؟

ما أبدع قول القائل

سنت كل قديم ذرقة في حبائي

أن كان عندك شيء من الجديد فهات

ولكن ابن الجديد؟ لا جديد تحت الشمس

(٢) قدم الاختراعات الحديثة

وماذا أنت قائل، إذا عرفت أن أحدث الاختراعات التي نياحي بها مغرورين حاسبين أنها لم تفتزع إلا في أيامنا هذه، ليست وليدة أفكار هذا العصر ولكنها قديمة عريقة في القدم

ليس البخار والكهرباء والصور المنحرفة والطائرات والبارود هي المخترعات والاكتشافات التي ميزت حضارتنا الحالية عن سواها من الحضارات القديمة؟ أليس تنوار على الخواطر كلما ذكر اسم التقدم والرفق وتتخذ أدلة على صحة ذلك ولكن أنعلم أن القدمين قد اعتدوا إلى كثير من مكتشفاتنا واختراعاتنا الميكانيكية، كقطار البخار مثلاً منذ أجيال عدة قبل المسيح

ربما كنت لا تعلم ذلك، فإن جل هذه الاختراعات لم يطل بقاؤها ولم ينتج لها أن تتداولها الأيدي وتنوعها العقول مدة طويلة

حتى أن ما تقوم به الحكومة الإيطالية في هذه الأيام من تقرير مبلغ كبير من المال لازاحة الستر في مدينة «هر كيلانيم» قد أثار الطريق لعلماء وكشف لهم عن مخترعات علمية وجدت من ألفي سنة خلت؛ وقد نجلى للباحثين من الآثار الفخمة الرائعة ما بهر أبصارهم وحير ألبابهم وفاق كل حساب قدره المهندسون وعلماء الآثار وزاد عليهم بالحياة القديمة ومدى تقدمها زيادة عظيمة

لقد رأوا أن الاختراعات التي تفخر بها اليوم من تقدم مصانعنا وإضاءة محالنا وانظام بريدنا وكل مجليات الراحة عندنا كانت تستخدم في تلك الأزمان النابرة،

ولكن باسم آخر ، غير اسم العلم ،

نعم كانت تستخدم باسم السحر ، تقنع الناس بقدره الكهان وتفتوهم عليهم ،
بما كانوا يظهرونه أمامهم من الاشياء الخارقة ، والمعجزات المدهشة
ولحق ان الكهان قد أجهدوا أنفسهم أجمعاء ، وتكبدوا من الغناء والنصب
في الوصول الى هذه النتائج الباهرة ، توصلوا الى خداع الجاهلين والاحتيال على
انعامهم ، والنظر بتصديقهم !

وتم كانت هذه الاختراعات من الاسرار الخاصة التي لا تعدو جدران المعابد
والهياكل ، ولم تصبح سرا مناعها يعرفه الجمهور

فالكهان القدماء قد توصلوا الى الإحتذاء الى كل فرع ومبدأ من مبادئ العلوم
الحديثة واستعملوها استقلالاً عملياً ، مدفوعين الى الاستنباط والاختراع بدافع الحاجة
الشديدة الى الاحتيال على الناس وخداعهم

فلما احتدوا الى تلك القواعد العلمية الدقيقة ، احتفظوا بها كل الاحتفاظ ، فلم
يظهروا عليها أحداً ، ضافين بسرهم المسكون ان يذاع أو يعرف سواهم ، فإذا
عرضوها أمام الناس قلما يفعلون ذلك باسم « الاسرار » أو « المعجزات »

نبي العلم

ولقد تنبأ « روجر بيكون » نبي العلم في القرون الوسطى ، فأخبر الناس في
أوائل القرن الثالث عشر ، اخبار الجازم المستيقن أن أكثر مخترعاتنا الحديثة كالسفن
البخارية والسيارات والطائرات ونحو ذلك قد كان معلوماً للقدماء

ولقد أكد للناس أن هذه الاشياء كانت مألوفة عندهم وانما ليست بحال ما
غريبة عنهم

لقد عرفت فرائد البخار ، وانتفع بها في « بابل » في أوائل القرن الثامن عشر
قبل المسيح ، وهناك ، كنت ترى الأكلة في هياكلها ومحاربيها تهزرونها أو ترفع
أذرعها ، بحركة ايديها تارة وقائحة عينيها تارة أخرى

والسر في ذلك ان في أسفل محراب الاصنام صندوقاً معدنياً أو حوضاً مخفياً
يحيث لا تراه العيون ، وان بهذا الحوض أنبوبة متصلة بموقد النار المتصوب امام

هيكلي العبادة ، وأنبياء آخر متصلا بتمثال ثلاثة (القسم) وقد ركب هذان الانبياء
تركيبا ميكانيكيا دقيقا ، وأحكما احكاما

وقبيل البدء في اظهار المعجزة ، يصبون في ذلك الحوض المعدني ماء ساخنا ،
ثم يغمرون الفحم في الموقد المواجه للقسم ، وهنا الموقد كي أسلنا متصل بالأنبوب
الى الحوض ، فتمنى أوقدوا الفحم ، انبعث البخار عن الماء الساخن ، فضغطه صوب
القسم ، فحرك يديه أو حز رأسه أو فتح عينيه : فظن من يراه أن به حياة ، وما به
من حياة ، ولكنه ضاغط البخار وحده

واقعد كان (بوسريتش) صنما مشهورا لدى التيرتوني في المانيا ، وقما كانت
خاطلة في ظلام الجزيرة والجهالة ، ولم تكن أحياك ومعجزاته انظارقة ناجحة عن شيء
غير البخار ذلك انه كان مصنوعا من المعدن ، وانه كان أجوف الرأس مركبة ديناه
وفوه من صمامات (سدادات) خشبية متحركة غير مشيتة

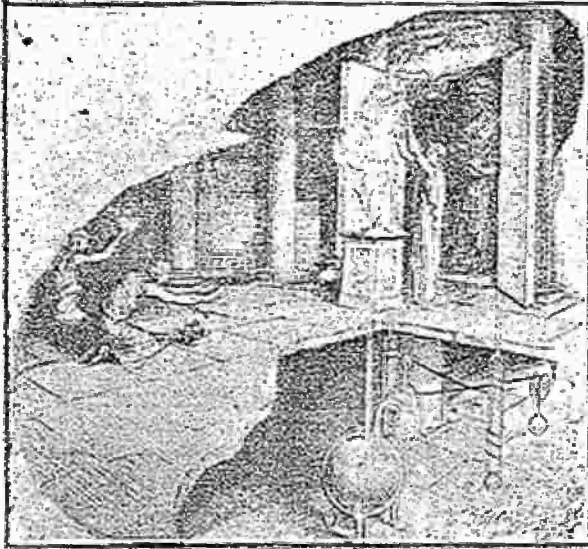
فتمنى أوقدوا الفحم فوق رأسه ، سخن الماء الذي بداخله فاندفع البخار المضغوط
يتلمس مخرجاه له فحرك العينين والفم ، فخال الناس أن الاله شاخص اليهم يبصره
وانه يتمتم لهم بضع كلمات :

معجزات أخرى

وقد وصف كاتب ومهندس يوناني من اهل القرن الاول الميلادي قاطرة
بخارية نعددا الاولى من نوعها ، كما حدث عن عماليل كانت تخرج المياه من أفواهاها ،
وحيات معدنية كانت تخرج فحيحا صناعيا

كذلك حدثنا ذلك العالم عن البراعة النادرة التي تنم عليها دقة معرفة الاولين
بطريقة استعمال السوائل واستيعاب خصائصها واضطلاعهم بعلم الغازات ومزاياها
الميكانيكية والانتفاع بنتائج ذلك في الهياكل والمعابد اليونانية قال :

واقعد كانت تفتح الابواب دون أن تمسها يد كما لو ان الآلة تفتحها
وعلة ذلك ان النار التي يشبونها فوق المذبح تدفع الضغط الى الأنبوب المتصل
بالحوض المعدني وذلك يدفع الضغط الى لولب متصل بالباب فيفتح به بقوة الضغط
عليه



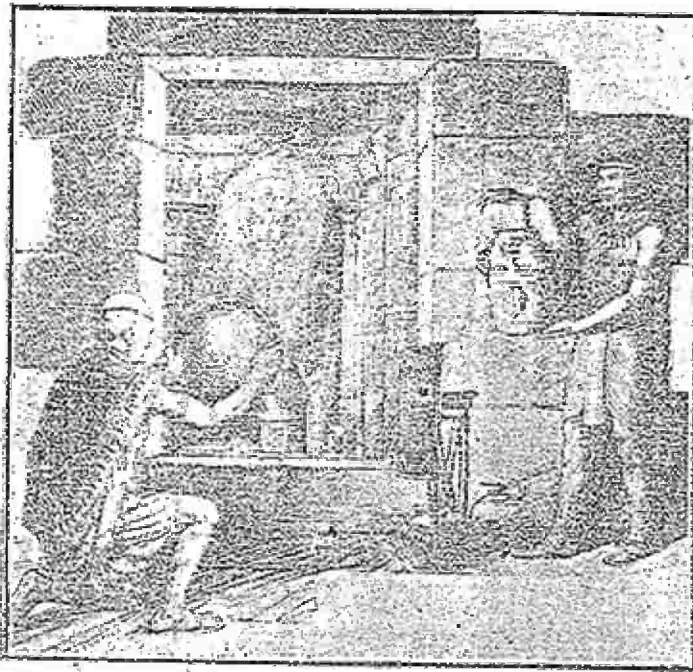
هكذا كانت تفتح دور الهياكل اليونانية دون ان نمسها يد انسان كأنما تفتحها
قوة الالهة حين يبدأ الكاهن باضرام النار في المذبح

فلذا هبت النار خف الضغط فعاد الباب الى ما كان عليه من ارتجاج، ومتى
رآه الناس في حالتي فتحه واغلاقه دون ان يلمسه انسان حسبوا ذلك معجزة من معجزات
السحر وليست في حقيقتها الا ظاهرة من ظواهر العلم ومعجزاته وحده
ولا تنس ان المصاصات التي نستعملها اليوم في جذب الماء ورفع الجبال قد
كانت تستعمل في تلك الايام في اجواف الطيور المصنوعة فتمكنها من شرب الماء
بأنفواها كأنما هي طيور حقيقية

معبد الاسكندرية - المرأة المقبرة

وقد وصف (دامكوس) فيلسوف دمشق الذي تلقى علومه في اثينا في القرن
السادس من الميلاد - وشرح ما يلقاه الانسان في معبد اسكندرية بمصر
يبدو امامك في أول الامر فوق حائط المذبح نور ضئيل ثم يزداد الدور
ويتعظم الضوء حتى يتخذ امام عينيك شكل وجه، يدخل في فؤادك الروعة لقد اسسته
وغرائبه، عليه سباب الجلد والدعة بل والجمال أيضا

وأما جاء هذا التباس من وضع وجه يشبه ثورجه فتدني لرسم أمك في حجرة خفية مظلمة ، وقد أمك الكاهن (كاثرا في الصدر) مرة متعرة في يده وهي التي



صورة كاهن مصري ماسك يديه المرأة المتعرة التي تنعكس عليها صورة الاله من الحجرة المظلمة المجاورة فيبدو للناظرين جليلة واضحة بفضل المرأة المتعرة

تنقل الصورة المعكوسة ، الى الصورة الواضحة امامك

وهذه ظاهرة ربما شاهدتها بنفسك وأنت جالس في منزلك في غرفة مظلمة متفلة حينما تشرق الشمس خارجها ، ساطعا ضوءها بشدة ، فإن ما يمر من الاشياء خارج الحجرة - في الشارع - يتقد داخل الحجرة من أحد خروق النافذة الضيقة فتترسم الصورة أمامك على الفرقة

ولا تنس فعل البخور والدخان حين يختلط بهذه الصور في وسط تلك المعابد المقدسة ، واثنان اولئك السحرة في اكنان تلك المرايا المتعرة العاكسة في تليس الحق بالباطل ، فلا يرى الناظر إلا اشباح الاصنام متحركة كأما هي حية مكتملة الحياة ، وكأما أنت تشهد رؤية سينما حديثة ما تراه في هذه الايام

(٦) البومة الطائرة

وقد اخترع عالم يوناني في سنة ٤٠٠ قبل الميلاد بومة قادرة على الطيران، واكتشفها
اذا هبطت لا يمكنها ان تعاود طيرانها الا اذا أطارها صاحبها بنفسه
وقد غلبها بعض العلماء الاقدمين بأنها معمورة بروح خفي، ولكن عالما آخر هو
(بوليوس) عال طيرانها بوجود الآلات الخفية التي بداخلها، وليس بخفي علينا
الآن ان مثل هذا الطائر لم يكن الا نوعا من الطيارات، وان ذلك (الروح) الذي
يتمتها الى الطيران ليس الا غازات الهواء المضغوطة التي تدفع الجهاز الى الارتفاع

* * *

ولا تنس النسر الطيار الذي اخترعه وصنعه من الحديد وأطاروه بحرأى من



الامبراطور «مكسميليان» ودار

حوله محلقا ثلاث مرات

(٧) الطيارات القديمة

ومنى كان الشيء بالشيء

يذكر، فليس يسعنا اغفال ذكر

تمثال الاله (ابولو) الذي كان يعرضه

قسيس اليونان في الاحتفالات

الدينية العامة امام الناس منذ ٥٠٠

سنة ق. م. فاذا اجتمع الناس،

ارفع لتمثال امام اعينهم في الفضاء

حتى اذا غلبها دأ بهبط ثانية امام

اعينهم على اكتاف السحرة، وقد

كان هذا التمثال اجوف ممتلئا

بالغازات الخفيفة القادرة على دفعه

في الجو مدة قليلة

ولكن أعجب من ذلك

العربة الطائرة التي كان يستعملها اليونان في
احتفالاتهم الدينية من أكثر من عشرين قرنا وفي
أعلاها جعبة تحوى الغازات التي تطيرها وكانوا
يوهمون العامة بأنها تطير بفضل اله صغير داخل
تلك الجعبة

وأغرب ، العرب الطائفة التي يتقودها الساحر في اجواز القضاء ، كما يقول المؤرخون وقد وضع في أعلاه (الله صغير) لف في عيبة (١) مرتفعة ، ولا جرم كان ذلك الاله الصغير غازاً يملأ اجواز تلك العيبة ، وعلى جانبي تلك العربة اجنحة قوية محكمة التركيب دقيقة الصنع تديرها آلات قوية

(٨) اختراع البارود

ولعلك تذكر ان اختراع البارود كان في الصين منذ أجيال عدة قبل تأسيس الامبراطورية الرومانية في سنة ٣٠٠ ق : م وان السحرة كانوا يرضونه كما تعرض المعجزات في احتفالاتهم الدينية ، وقد كانوا يحسبون ان الامبراطورية قد نلت سره من ملك ساموي

(٩) خاتمة

وجاع القول ان رجل الدين القديما كانوا يبدلون من ضروب العناء والوان التعب في سبيل التأثير على العامة وانعاشهم بمقدراتهم وتعاليمهم الدينية بمقدار ما يبذلها علماء اليوم في سبيل تقدم العلم !

فباسم السحر والاطلاس والدين كانوا يصلون الى تلك النتائج الباهرة في خابر الزمان ، وباسم العلم والبحث يصل العلماء الى نفس هذه النتائج اليوم غير ان تلك النتائج كانت اسراراً اعتنقها السكمان اما هذه النتائج فهلاك مشاع للانسانية جمعاء

الحب ديني وإيماني

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبني	إذا لم يكن ديني الى دينه داني
وقد صار قلبي قابلاً كل صورة	فصرعي لغزلانٍ ودير لرهبان
وبيت لاوتان وكعبة طائف	وأواح نورا ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أني توجهت	ركائبة فالحب ديني وإيماني
	محبي الدين بن عربي

(١) غرارة - جعية

صحيفة المرأة

عصر أرجل النساء

ذكر التاريخ في سجله من أنباء « الموضة » في العصر الخالية القديمة أن الرجال كانوا يتفاخرون بقوة أرجلهم ومئاتها ومصرعتها في الرقص وذلك أيضاً عصر موضة قبعات الشعر المستعار وعصر موضة الزهور والفساطين الواسعة وإذا أراد المؤرخ أن يكتب عن عصر أزياء هذه الأيام فإنه يسميه بحق وعادل « عصر أرجل النساء »

ويندكر تاريخ الأزياء أو بعبارة أصبح تاريخ الجلال : أن أجل شيء في المرأة عند جميع الشعوب كان الصدر الجميل الأبيض الواسع وأما الآن فقد أصبح أجل شيء في المرأة هو رجلها المتناسعة المتناهيان اللسكشونتان

فالجمال النسائي المسمى « ديكولته » انتقل من فوق إلى أسفل أي بدل تعرية الصدر وكشفه تحول إلى كشف الأرجل

وقد سادت موضة كشف الرجلين وانتشر بسبب كثرة إقبال الاوانس والغادات على الرقص وممارسة الألعاب الرياضية على التلج والانهر المتجلدة وقد أصبحت « التنورة » ذات الذيل الطويل في قموس موضة هذه الأيام رمزا لعبودية المرأة وأما « التنورة » القصيرة فهي رمز حريتها ولذلك فإنه غدا من المستحيل أن تحكم على المرأة بارتداء التنورة الطويلة ومن المحال أيضاً أن نرغم المرأة على تغطية رجلها لحسد القدمين

أن موضة كشف الأرجل من الركبة إلى القدم أصبحت في أوروبا مألوفة جداً وقد كان ذلك قبل سنوات من الأمور المستهجنة المستكبرة ومما ذكره التاريخ أن سفير هولندا في لندن قال أنه يريد أن يقدم هدية لكتوزيا ملكة انكلترا عدة

أزواج من جوارب الحرير الأبيض النفيس

فأجابه وزير خارجية انكلترا إذ ذاك : ان ملكة انكلترا ليس لها رجلان

وهذا دليل على استهجان هدية السفير وعدما من باب قلة الذوق

وفي عام ١٨٩٨ منع نس انكليزي تلميذاته من التزحلق على الجليد وهن مكشوفات

الارجل وقال لمن « عار على بنات الانكليز أن يعرين أرجلهن »

وعام ١٩٠٥ ألقي بوليس برلين القبض على فتاتين كانتا تسيران في الشارع

وهن مرتديتان تنورتين قصيرتين بدعوى أنهما أجبرتا ضد الآداب العامة

وكانت أوروبا وأميركا تمد المرأة خارجة عن حدود الآداب اذا ارتدت تنورة

تصل الى طرف خذاثها الاعلى فقط

وولد عام ١٩١٢ موضة كشف أرجل النساء وتدرجت هذه الموضة حتى عمت

أوروبا وأميركا وانتقلت الى الشرق فيما انتقل اليه من الازياء والعادات المخالفة لعادات

الشرقيين وآدابهم . وقد وضع كثيرون من مؤلفي الغرب كتبها لجمال الارجل ووصفوها

وصفا حسبا بل أصبح علم جمال الارجل يدرس في المدارس واذا أقلموا معارض

الجمال يقدسون أرجل النساء ويحسدون طولها ويحتمها ولهم في ذلك اصطلاحات مختلفة

يحافظون عليها كل المحافظة

والغريب ان كثيرات من نساء الشرق في مصر وسوريا وفلسطين اقتبسن هذه

الموضة عن الغربيات وذهبن فيها كل منذهب . ومع الزمن ألفت الانظار ذلك ولو قام

رجل شرقي من بين الاموات ورأى ازياء النساء في هذه الايام وقصر أنوابهن وتعريه

أذرعهن وصدورهن لتدب الفضيلة والعفاف والشرف وهرب الى قبره ودفن نفسه

وهو ينشد

مهرت على الفضيلة وهي تبكي فقلت علام تنحب الفتاة

فقلت كيف لا أبكي وأهلي جميعاً دون خلق الله ماتوا

أجل ان الشرقيين نهانوا في المحافظة على العادات الشرقية وأباحوا لزواجهم

وأخوانهم وبناتهم دخول مضار هذه المدنية الفاسدة كما أباحوا لمن الرقص مع الغرباء

وتعريه صدورهن وأذرعهن وأرجلهن وقص شعورهن . قل لي بربك أيها الشرقي

الذي يجري في عروقت دم الشرق العربي ما حال حسنا، تدخل دكان حلاق « نخذل
في زاوية دكانه غرفة خاصة لقص شعور النساء » فبدل الاستار وينفرد معها في تلك
الغرفة بقص شعرها ويسرحه ويحس عنقها الخ... هل يوافق على هذا رجل
في جسد ذرة من الشرف والحياء... أنا لا أبلغ في هذا فان أكثر حلاق في مصر
اتخذوا غرفة خاصة للنساء اللاتي يقبلن منفردات اقبالا عظيما ؟... الا يحق لنا أن
ننقد هذه الحالة الكئيبة ؟... ألا يحق لنا أن نشهد قول انتشل

يقولون الزمان به فساد وغم فسدوا وما فسد الزمان

أرى حملا تصان على رجال واعراضاً تهان ولا تصان

أوليس من العار في الشرق أن يصادفك رجل فيقول لك ان ابني أول رقص
في البلد وغدا زينة المراقص تهانت عليه الفتيات لتخاضره وترقص معه ؟... أو
ليس من العار ان تصادفك سيدة في منزل وتحدثك متفاخرة بأن ابنتها أحرزت
جائزة في الرقص وأنها أصبحت نجمة الألبالي الراقصة وان الشبان يكأ كون حوطا
والغائز منهم من يرقص معها....

الا فاعلموا ايها الرجال والسيدات ان كل شاب اذا اراد الزواج فانه يستعد ابتعاد
السليم من الاجرب عن كل فاقة ترناد أندية الرقص وتفاصيل مئآت من الشبان
ولا يختار زوجة الا من الفتيات المشهورات بالآداب والرائحة والحشمة والوقار ومازينة
المرأة غير حشنها ومعلوم أيضا ان كل معروض مهان لا قيمة له.

انظروا ايها الشرقيون الى حوادث الطلاق العديدة في اوربا وأميركا فقد زادت
زيادة هائلة وأكثر حوادث الطلاق تأتي من ذلك الزواج الذي يتم بين شاب وشابة
تعارفا في أندية الرقص وقادتهما سورة جنونية الى عقد الزواج ولا يمضي على
زواجهما أشهر معدودة حتى تكشف سيرة كل واحد للاخر فتضطرم في فواديهما
نار الغيرة والبغضاء ويفضي بهما الاسم الى الطلاق.

ان اوربا وأميركا تنمن من كثرة حوادث الطلاق وفساد العائلات فلا تجاروهم
ايها الشرقيون ولا تنسجوا على منوالهم لانه لم يبق لنا ما تتفاخر به غير بقية باقية
من شرف الاسر وصونها عن الدنيا وابعادها عن محيط يهودها الى الفساد والعياذ بالله
وكفى بهذا عبرة لقوم يقولون !!!!!

عجائب الدنيا السبع

اتفقت آراء الاقدمين بالاجماع على وجود سبع عجائب في الدنيا هي :
 (١) منارة الاسكندرية (٢) صنم رودس (٣) هيكل ديانا في أفنس (٤) حدائق بابل
 المعلقة (٥) أهرام مصر (٦) منيرة مافوسايلا (٧) تمثال المشتري في اولبيا
 وفي الانعصر القديمة كانت هذه المعجائب تدهش الناس وتثير أفكارهم
 ولكننا اذا قابلناها بمخترعات هذا العصر وفنونه الجميلة بدت لنا تلك المعجائب
 نافذة لا قيمة لها :

وقد طرحت احدى المجلات العلمية الاميركية سؤالا على فلاسفة وعلماء
 أميركا وأوربا اقترحت عليهم به ان يذكروا لها أهم عجائب فنون هذا العصر
 فشغل هذا السؤال أفكار أقطاب العلم وأجابوا عليه بعد امعان الفكرة والنروي وقد
 استنتجت المجلة من اجوبتهم ان عجائب هذا العصر سبع أيضا وهي :

(١) التلفزيون اللاسلكي (٢) التليفون (٣) أجهزة الطيران (٤) الراديو
 (٥) التحليل الكيماوي (٦) أشعة رانتجن (٧) زرع بناما .
 واذا قابلنا عجائب هذا العصر هذه بمعجائب الدنيا السبع القديمة وجدنا البون
 شاسعا والفرق واسعا

ان المعجائب القديمة عدت كذلك لأن عملها اقتضى له ايد عاملة لا تحمي
 ووقت طويل وصبر عجيب .

وأما عجائب هذا العصر فقد اشتغل بها العقل وصقلها الفكر وأبرزها للناس
 بحلة قشبية فضلا عن الفوائد الجزيلة التي جلبتها للانسانية .

يقولون أنه لا جديد تحت الشمس ذلك لانه سيأتي زمن تعد فيه عجائب هذا
 العصر نافذة لا قيمة لها بل تعد قديمة أكل الدهر عليها وشرب وهذا قول حق لاريب
 فيه لانه كلما ارتقى عقل الانسان كلما أبرز للناس مخترعات واكتشافات كانت قبل
 ظهورها تعد في حكم المستحيلات وهذه الاكتشافات المنتظرة والتي لا بد من ظهورها
 تفيدنا بأنها تسهل لنا العيشة على هذه الارض وترقيها للدرجة تبلغ مع حد الكمال

ولا نطلب بعدها زيادة لمزيد

قلت المجلة التي تنقل عنها هذه المقالة : ان الناس جاثون في هذا العالم الغاني الى اخلود وقد انهمكوا في الامور الدنيوية لهما كأناهم الموت والأفندكار بالحياة الثانية العنيدة راعداد المعدات لهما ثم استطردت الكلام وقالت : من بين الاجوبة التي وردتنا جواب من قس انكليزي شهير قال في جوابه ما يأتي بالحرف الواحد : ان عجائب العصر الحاضر التي نساألون عنها تقود الناس الى السكالم السادي الغاني والتمتع بحياة سعيدة مرضية على هذه الارض الغانية ولكن هل فكر أحد من الناس بالسكالم الروحي المؤدي الى الغبطة الأبدية والسعادة الخالدة في الدار الأخرى أقول أنه لم يفكر ولن يفكر أحد بذلك ما دامت ملاهي هذا العالم أحدثت بالناس وملأت رؤوسهم بالغرور فتناسوا أنهم ضيوف في هذا العالم ولا بد لهم يوماً ما من مبارحته الى عالم ثان خالده واني أقول لكم بصراحة ان وصايا السيد المسيح على الجبل تقود الانسان الى السكالم الروحي وهي : طوبى للمساكين . طوبى للحناني . طوبى للارءاء . طوبى للجباع والمطاش الى البر . طوبى للرحماء . طوبى للاتقاء القلب . طوبى لصانعي السلام . طوبى للمطرودين من أجل البر . طوبى لكم اذا عبركم وطردكم وقالوا عليكم كلمة شريرة من أجل . فهل من بين المحترعين والمكتشفين من يستحق هذه الطوبى أظن كلا وقد صدق القائل في قوله : ان الدين والعلم لا يتفقان في أمور كثيرة .

من حكم نابليون — عن مجلة الآثار

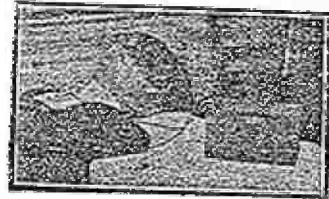
النساء الجميلات يجب ان لا يعرفن حاجراً . فكل ما يشتهينه يحصلن عليه . أنا لاشيء . فقد كنت محمدياً في مصر . وسأكون كاثوليكياً في فرنسا لاجل مصلحة الشعب الديانة المسيحية هي ديانة روحية . الاسلامية ديانة حسية . الأولى ديانة وعيد وخوف . والثانية ديانة وعد جاذب .

الديانة هي نوع من التطعيم . بينما تشجع حبنا للخوارق نقينا من المشعوذين والسحرة

سير العلم والاجتماع

جهاز النوم

اكتشف العالم الفرنسي الشهير المسيو هيلمون جهازاً سماه « مورفيه » الغرض منه جلب النوم للإنسان عند ما يريد . والجهاز المذكور مؤلف من صندوق بسيط يحتوي على « بطارية شبكية » وآلة هزازة متصلة بواسطة سلك بمصباح كهربائي صغير ترى صورته في الرسم ولكي تدور وتعمل يجب ايصالها بمجري كهربائي ثم الضغط عليها كما تضغط على زر الجرس فيشتعل المصباح ويخرج المجري الكهربائي طيناً لطيفاً منعشاً وإذا أراد الانسان أن ينام نوماً عميقاً



حادثاً بالليل أوفي كرسي (فوتيل) نهرا فإما عليه إلا أن يضع الصندوق (المورفيه) إلى جانبه ويضغط على زر فيه وبعد دقائق معدودة يسدل بديه ويفرق في غيبوبة ثم يستغرق في النوم

وقد أوصل الدكتور بيريلون الفرنسي الأخصائي بالأعراض النفسية هذا الجهاز إلى درجة الكمال وأوضح عمله بما يأتي . إن جانبي الدماغ لا يكونان دائماً براحة وطأنية ومن هذا يحصل الأرق والكابوس ، ثم إن النوم يزداد بواسطة توتر اعصاب العين والانف الصناعي وهذه الاعصاب إذا توترت تضعف قوتها فلما فتجلب النوم شاب برنزي

في صيف ١٩٢٦ أخرجت شبكة صياد من قعر لسان مارافون في البحر الأبيض المتوسط تمثالاً من البرنز القاتم لشاب يوناني يدل دلالة واضحة على الفن اليوناني القديم وللتمثال عيناان يرتان على غاية ما يكون من الجمال . وقد عرضه في النادي الوطني في أثينا ليراه الناس

ويقول العلماء أن هذا التمثال مصنوع قبل اربعمائة سنة من أيامنا الحاضرة حيث بلغ إذ ذاك الفن اليوناني مبلغاً عظيماً من الرقي والرواء والزخرف انظر الرسم في الصفحة التالية

قرب تحقيق دواء السل



عربنا لحضرات قراء الاخاء في العدد الرابع
الماضي مقالة قيمة عن جريدة السكونيديان الفرنسية
ذكرت فيها تلك الجهود التي قلم بها الدكتور
فيليب كفوري الشرقي في اقامة للتجارب المتواصلة
لتحقيق علاج اكتشفه لمعالجة داء السل وقد رأينا
الآن ان نزيد القراء ايضا حاجيثوقفنا على معلومات
جديدة وذات قيمة

بدأ الدكتور كفوري تجاربه سنة ١٩١٨
واصل العمل بلا ملل في عيادته بمدينة باريس
ومعلوم ان مشروع كهذا يتطلب جُلداً وصبراً

شاب برزوي يوناني

ونفقات طائلة وجميع الاكتشافات العلمية لا تسير في طريق النجاح الا اذا عضدها
أصحاب الاموال الثيودين على الانسانية

وقد عرض الدكتور المذكور فكرته في اكتشاف دواء يشفي المسولين على جناب
الامير الجليل جورج لطف الله الذي استحسنها وقال للدكتور منشطاً ومشجعاً امش
وانا مستعد لمساعدتك ونصرتك وسرعان ما حقق القول بالفعل وأثنى للدكتور معملاً
خاصا جهده بالعدو الادوات اللازمة وساعده مساعدة مالية حتى علمنا ان جناب الامير
أثنى في هذا السبيل المبرور أكثر من مليوني فرنك وهي هبة عظيمة تدل على
سخاء الامير واهتمامه بالمشروعات المائدة لخير الانسانية ولم يقف جناب الامير عند
هذا الحد بل انه ما زال يوالي مساعداته حتى يتم الاكتشاف وتكامل مساعي
الدكتور بالنجاح

وعلمنا أيضاً ان الدكتور كفوري عاد الآن الى اقامة تجاربه التي يماونه بها
البروفيسور بتي الذائع الصيت وعضو الاكاديمية الطبية الباريسية والبروفيسور باندييه
الاستاذ بمدرسة الفور الاميرية

والقائمون بتلك التجارب يرجون ان يصلوا الى النجاح في العام القادم الجديد

ويبرزوا الاكتشاف الى حيز الوجود واذ ذاك بشرع الله كنور كفوري في اسمائه
ومعالجة المصابين بهاء النسل وبذلك ينقذ الانسانية من داء عضال طالما ذلك
بالارواح واعيانهم الاطباء

ونحن لا يسعنا الا تطير آيات المدح والثناء لجناح الامير جورج لطف الله
الذي له الفضل الاوفر في نجاح هذا الاكتشاف الخطير
على شواطئ البحار



في صيف كل عام يهرع مؤسرو أوزبا وأميركا الى شواطئ البحار حيث يقضون
فصل الصيف في الملاهي والسباحة في البحار وقد اتخذت النساء للسباحة جواراً من
المطاط المنفوخ المملوء هواء يركبه ويسبحن على ظهره مسافات طويلة في المياه كما ترى
في الرسم

جدار القدس يبكي

قرأنا في جريدة روسكويه فريميا التي تصدر في باريس نبذة فيها ما يأتي :
 ورد في أنباء بيت المقدس نبأ أحدث اضطراباً شديداً بين الجالية الاسرائيلية
 في تلك المدينة وجميع أنحاء فلسطين وتفصيل ذلك انه في يوم تيشيريف (الصوم
 الكبير) اجتمع لصلاة المساء أمام جدار المسجد الأقصى الشرقي ألوف من اليهود
 المتعبدين وفيها كانوا يصلون ظهرت على الجدار رطوبة أخذت في الازدياد رويداً رويداً
 ثم سال منها الله على الحائط الامر الذي أثار اضطراباً بين المصلين وما هي الا فترة
 يسيرة حتى انتشر الخبر في المدينة فخرج ألوف من أهالي القدس الى مكان الحادثة .
 وقد قال اليهود ان هذه المعجبة مقعلة بأيدي أبناء العرب الذين تقبوا في الجدار
 ثقباً وصبوا فيه الماء وحضر في الحال رجال البوليس الذين بحثوا وحققوا ولكنهم لم
 يستطيعوا تعليل الحادث أو اظهار سببه . وقد عمل ظهور هذا الحادث بعض الانكليز
 الجيولوجيين بقولهم : انه على أثر حدوث الزلزال الشديد ظهرت عين ماء تحت
 الارض وشقت لها طريقاً حتى وصلت الى الحائط ونزت منه ولكن هذا التعليل لم
 يرق في عيون اليهود المتعبدين ولم يقنعهم بل أنهم اعتقدوا بحدوث عجيبة سماوية وان
 جدار هيكل سليمان يبكي على مصائب بني اسرائيل وينوح ويندرف الدموع السخية

أهدانا حضرة العالم الجليل خادم العلم والدين الشيخ هبة الدين الحسيني البغدادي
 كتابين نفيسين أولهما « كتاب نهضة الحسين » وهو يحتوي على سلسلة حوادث
 تاريخية حول فالجعة الامام سيدنا الحسين بن علي عليها السلام روى به مؤلفه الى افهام
 الاجانب تاريخ الحركة الحسينية مستنداً على أوثق المصادر التاريخية والكتاب الثاني
 هو « الدلائل والمسائل » أجاب به مؤلفه الجليل على مئات من المسائل الدينية والعلمية
 المجوبة دلت على سعة اطلاعه في العلوم الشرقية والغربية وأورد في أجوبته آراء علماء
 الشرق والغرب بعبارات سهلة قريبة المثال مما يدل على مكانة المؤلف العلمية والرجوع
 اليه في ايضاح ما غمض فهمه عليهم فهو مصباح العراق الوهاج ونحن نشكره على هديته
 الثمينة ونسأل الله أن يكثر من أمثاله بين رجال العلم الاجلاء

رياضة وادب

ومسابقة

نعود اليوم والعدد أحمد الى فتح باب المسابقات على مصراعيه وأعددنا المدة
لارسال الجوائز لدى توزيع المجلة على الفائزين وأما نطلب من حضرات المتسابقين
أن يراعوا شروط المسابقة التي لا يفوز بها الا من يحل المسألة الحسابية والافز ومن حل
أحدهما فلا يمد فائزاً ويجب على الداخل أن يسرع بإرسال الحل لأن فوزه يتوقف
على صحة الحل والسرعة

مسألة حسابية

وجدرجال البوليس في ضواحي المدينة جثة قتيل . وقد وقمت إحدى الرصاصات
في وسط ساعة جيبه وأوقفت الساعة وأسقطت المعربين وظهر أن محور الساعة مكور
والعقارب ساقطة . وللدلالة على معرفة وقت القتل يجوز أن تقول : ان عقربي الساعات
والدقائق كانا ممدودين في خط مستقيم وعقرب الثواني يدل على ٤٨ ثانية و $\frac{1}{4}$ والمطلوب
بعد هذا الايضاح معرفة وقت حصول القتل

لفز

أنا اسم رباعي الحروف تخفق أمامي الافئدة وتسجد الابطال . أنا تارة زينة
الغنون وتارة أدعو الى الجنون . وطوراً مرتع السمادة والصفاء وأخرى مهيطة النعاسة
والشقاق . اذا قطعت رأسي غدوت معبوداً للناس . بل أصبح فتنة الوري ومضمار
المزاحمة في سوق الاعمال بل أنا اله الخسيس يحافظ علي محافظته على حذقة عينه .
واذا حذفت نالتي كنت حيواناً أحمل الانقال وأقطع البلاد بلا مل ولا كلال . نصفي
الاول يفيد الكثرة ونصفي الثاني أداة نزيل المجهول وتوجد المعلوم . واذا حذفت
حرفي الثاني طاف باقي البلاد وحل في كل صقع وناد . وثاني وثالثي كلمة تارة تكون
اسماً وتارة تكون حرفاً لها في اللغة شأن مذكور فهي تفيد النفي والاستفهام والتعجب

والجزم وغير ذلك من الشؤون . فهل من قى أريب وذكي أديب يبط عني النقاب
ويرشدنا الى الصواب

وقد جعلنا لهذه المسابقة ست جوائز ثلاث منها لقراء القطار المصري وثلاث منها
لقراء الخارج وهي : (١) كتاب رسبوتين الراحب الخيال تعريب السكاتب القدير
أسعد اندي خليل داغر (٢) اعترافات مومس تعريب الكاتب المعروف محمد اندي
عبد العزيز الصدر (٣) مرآة المرأة وهو كتاب جليل نافع (٤) تاريخ الحرب الكبرى
(٥) مذكرات فتوة (٦) رواية بول دي سيف وقد جعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول
اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر لقراء مصر واليوم العشرين منه لقراء الخارج
والجوائز ترسل مع المجلة فوراً للفائزين

بين الرشيد وجعفر بن يحيى

ركب الرشيد وجعفر بن يحيى عن يساره فرأى الرشيد في طريقه أحلاماً منقطة
ومقبله فسأل عنها فقالوا له :

هذه هدايا خراسان بعث بها علي بن عيسى بن همام وكان الرشيد ولاه إياها
بعد الفضل بن يحيى فالتفت الرشيد لجعفر وقال له :

— أين كانت هذه الهدايا يا جعفر أيام أخيك ؟

فقال له جعفر : هذه الهدايا إنما كانت في منازل أصحابها يا أمير المؤمنين !

بين الخليفة المتوكل وجارية أحد الشعراء

رغب الخليفة المتوكل من أحد الشعراء جارية وأطعمه في عشرة آلاف درهم إذا
هو تنازل له عنها فأبى الشاعر عليه فحقيق رجائه فمات الشاعر فابناعها المتوكل من بين
ميراته بخمسة آلاف وقال للجارية ،

يا جارية ! كنا أعطينا مولاك بك في حياته عشرة آلاف درهم فأبى وفتح وهانحن
قد اشتريناك الآن بعد وفاته بخمسة آلاف فأنقص من قيمتك خمسة آلاف
فقال الجارية .

يا أمير المؤمنين ! إذا كانت الخلفاء تترىص بلذاتها المواريث فنشغري نحن
أيضاً فيها بعد بأرخص مما اشغرت أنت الآن

المنصور وسليمان بن راشد

ولّى المنصور سليمان بن راشد على الموصل وضمّ اليه طائفة ليستعين بها وقال له:
قد ضمنت اليك ألف شيطان تذل بهم الخلق - فلما أتى سليمان إلى الموصل
عاثوا في البلاد وقطعوا السبل على العباد فاتتعي خبرهم إلى المنصور فكتب إلى
سليمان يقول :

أ كفرت بالنعمة يا سليمان !

فأجابه سليمان : « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا » (١)

قال أحد الشعراء

إذا لم يكن لي منك عزّ ولا غنى ولا عند ماينة التي الدهر موئل
فكل الثقات لي اليك تكرم وكل سلام لي عليك تنفصل

أحمد بن طولون

نساقت النجوم في أيام أحمد بن طولون فراعته ذلك ثم انه أحضر من عندهم
من النجيين والعلماء وسألهم ما عندهم في ذلك فما أجابوا بشيء فتدخل عليه الجال
الشاعر وأشد في الحال :

قالوا نساقت النجوم	م لحادث فظ عسير
فأجبت عندهم مقالهم	بجواب محنتك خبير
هندي النجوم لاساقتا	ت نجوم أعداء الأمير

صحيح الأولاد

أفلاطون

عاش هذا الفيلسوف ٨١ سنة ووافق يوم وفاته يوم ولادته . وهو فيلسوف يوناني طبي عالم بالهندسة وطبائع الأعداد وقد وضع لأهل زمانه سنناً ومبادئ وحدوداً ساروا بمنتهىها وعملوا بها . وكان ميالاً الى الانفراد والعزلة محباً للخلوات والوحدة وكان ذا قامة طويلة ضخماً وعظيم الجبهة وعريض الاكتاف فسمي أفلاطون وهو غير اسمه الحقيقي حتى أصبح علماً عليه وعرف به .

عاش أعزب مدة حياته ملازماً للعفة والنحفظ من الشهوات وكان نادر الضحك جاكاً على نفسه في هراها وغير غضوب .

وكان شديد العناية بعلم الهندسة حتى كان يقول ان هذا العلم لازم لتعلم الفلسفة ومن آرائه ان للمادة على كل شيء سلطاناً وكان يقول : اذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه . واذا طلبهم فاهرب منهم واليك شيئاً من نوادره :

سمع أفلاطون رجلاً ذمياً مشوهاً يسب آخر جحلاً وسبهاً فصاح الى الدميم أن يكف عن سبه وقال له :

اني أنصح لك أن تطلع عن هذا ولتكن أنت دائماً أكثر أديباً وأحد خلقنا من غيرك

فقال الدميم : ولم هذه الميزة في المعاملة وهل الأدب يطلب افنة دون فنة فأجابه أفلاطون . ليس هذا الذي أرمي اليه ومع ذلك أقول لك : ينبغي للمرء حائماً أن ينظر وجهه في المرآة فإن كان قبيحاً استنبح أن يجمع بين قبحين . وينبغي

أيضاً أن ينظر في هذا المرأة نفسها فإن كان حسناً استنبح أن يضيف اليه فعلا قيماً :
هذه هي نصيحتي التي أدلي بها اليكما - فليكن

بدأ أفلاطون في حل وغاب في اتمامه فضايق بعضهم صبراً وانتظاراً طويلاً فقال له :
يا أفلاطون قد بدأت بمهلك هذا من زمن طويل ولم تخرجه للناس حتى تقولوا
عليك وأكثروا نقدك ورموك بالبطء وعدم الحركة فما هذا الحال ؟
فأجابه أفلاطون : اعلم يا هذا اني لأطلب سرعة العمل وأطلب نجوياً فإني إنسان
لا يجب أن يسألوا في كم فرغ من هذا العمل وإنما يجب أن يسألوا عن مبلغ جودته
وحسن العناية به

جاء ملك جائر وظالم الى أفلاطون وقال له . يا أفلاطون ماذا تقول في ملكي ؟
فأجاب أفلاطون : هو ملك قيصر
قال الملك : وما يدريك انه قيصر ؟
فقال أفلاطون : لأنك جائر ولأنك ظالم
قال الملك : وما دليلك على ما تقول ؟
فقال : - دليلي على ذلك ان زمان الجائر من الملوك أقصر من زمان العادل وإن
الجائر مفسد والعادل مصلح وفساد الشيء أسرع من اصلاحه
مسابقة

نوجه أفكار أولياء أمور الاولاد وأساتذتهم أن لا يساعدوهم في حل المسائل
حتى يتم الفائدة التي نسعى اليها لنفع الاولاد
(١)

باع تاجر مقداراً من الحرير بمبلغ ٧٢٠ فرنكا ومقداراً من الصوف بمبلغ ٤٤
فرنكا وكان عدد أمتار الصوف يزيد عن عدد أمتار الحرير ١٠ أمتار وثمان المتر من
الحرير ضعف ثمن المتر من الصوف فما عدد أمتار كل نوع ؟

(٢)

آثان بخاريان نحرقان في اليوم ١٤٠٠ كيلو جرام من الفحم وبعبء ان اشتعلت
الاولى ١٠ أيام والثانية ١٧ يوماً حرقنا ١٩٦٠٠ كيلو جرام فكم كيلو جراماً نحرقها
كل منهما في اليوم ؟

وقد جعلنا لهذه المسابقة أربع جوائز ٢ منهما لقراء القطر المصري و ٢ لقراء
الخارج من كتب نافعة نرسلها للفائزين لدى توزيع المجلة وجعلنا آخر ميعاد للقطر
المصري ١٥ أكتوبر وللخارج ٢٠ منه

مجلة العرفان

جاءنا من مجلة العرفان القراء التي تصدر في صيدا ما يأتي
الى قراء العرفان

تأخر صدور العرفان عن ميعاده لأن السلطة أوقفت لاجل غير مسمى ومتى صدر
الامر بالأفراج عنه تصدر اجزائه مجتمعة ولا يذهب على مشركيه الكرام شيء من
حقوقهم فلجأنا من مؤازرته مادياً وادبياً المنايرة على خطتهم الحبيدة لان المؤازرة في
الضراء خير منها في السراء ومن أراد الاستيصاح عن قيمة اشتراكه وجوائزه وغير
ذلك من شؤونه فليطلب ملحق الجزء العاشر فيرسل له حالا

ادارة العرفان

صيда

« الاخاء » يسوءنا جداً ان تعامل الحكومة الفرنسية مجلة العرفان الشبيهة بخدمها
العملية هذه المعاملة الشعواء ومن المقرر الثابت ان سياسة التطرف في العنف تقود
الى زيادة النفور وتمكين الحق في القلوب واما سياسة الاين فاتها تقود الى عرفان
الجميل وذكرى الاحسان والسلام

عام العظاء

في خلال الشهرين اللذين انتهجت فيهما الاخاء عن قرائها جدت في مصر حوادث جسيمة وأرواء وخطوب فقد مدت المنيّة بعدها واختلطت أرواح نقر من عظام أقطاب مصر وألبستها أنواب الحداد وجمعتها في دأهم عام ارتفع فيه البكاء وعزّ الزاء وقد قضى علينا الواجب الصحفي أن نشارك أمتنا في أحزانها ونقول كلمة عنهم بحسب تاريخ وفاتهم.



الدكتور يعقوب صروف ميسى القنطاف

١٨٥٤ - ١٩٢٧

كنتُ في بيت المقدس وذهبت صباح الاحد لا بتابع اجرائه المصرية لأقف على أخبار مصر وفي هذا اليوم لأنصل فلسطين والسياسة وكوكب الشرق فاشتريت السياسة وقرأت فيها نعي الدكتور صروف منشي، المتتطفف فجنمت في مكاني لأبدي حراكاً ولا أنبس بينت شقة وعركت عيني وأعدت تلاوة ذلك القديماً الأسود ثم سرت حزناً غضبان أسداً وقصدت قبوة كنت أرتادها مع بعض فضلاء وأدباء القدس فلما رأوا ما بي من شحوب وجه واضطراب بادروني كهم بالسؤال عما طرأ لي فتاولتهم جريسة السياسة ولما قرأوا فيها ذلك انشأ وقم في نفوسهم موقفاً مؤلماً وقتلوا بصوت واحد : واخسارناه . . . انا لله وانا اليه راجعون . ورأيت بعضهم ينرف الدمع وبعضهم يتأوه ويفتجب . وما انتشر هذا السبأ في القدس حتى رأيت الجميع أسفين متلهفين فكان الحزن عاماً والشعور المؤلم شاملاً

يحق للناس في سائر أقطار الشرق أن يبكرو وينوحوا . يحق لهم أن ينرفوا الدمع ويرثوا أستاذهم الفذ الأوحيد . أجل لقد كان الدكتور صروف أستاذنا ومدرسنا ومربينا وقائدنا الى مضمار الفلسفة والعلوم والآداب والفكرية الصحيحة والاخلاق الحميدة والغايات السامية . من ينكر انشاء مدرسة المتتطفف الوارفة الظلال الدانية، المتطوف . من في الشرق لم يجن من نمار المتتطفف الشبهة ؟ ومن لم يتطاف من زهره الذكيه ؟ كان رحمه الله رجلاً فذاً في نشاطه وآدابه وسيرته وأخلاقه . كان حميد السيرة طاهر السريرة

أجل لقد مات جثمان صروف وخمدت تلك القوة الفادرة وسكت ذلك اللسان الناطق والقلب الفياض ولكن ٧٠ مجلداً من المتتطفف باقية نحدث بفضلها وتنطق بنبله . باقية زينة المسكائب ومدرسة للنشء الحديث يتطف منها ماشاء من دزوس قيمة وعلم وأدب وصناعة وزراعة وغير ذلك من سائر العلوم والفنون . أجل سيدني ذكره على الابد مادام في الدنيا ناطق بالضاد وما دام العلم آخذاً بجراه في الشرق وما دام المتتطفف يسير بقوة المعنوية والخطبة الرشيدة التي رجمها له في حياته يكفي هذا الراحل الكريم فخراً ان جميع الناطقين بالضاد في سائر أقطار الارض تلاميذ له يعترفون بفضلهم وارشاده لهم . يكفيه نبلا انه أستاذ الصحافة العربية

ومرشدنا الأمين وخبر مثال لها في الانعطاف على العمل وتحقيق الحقائق العلمية
بلا خسر ولا مباحاة بل في دعة وتواضع . يكفيه رقة الحزن والألم التي شعر بها الناس
لدى وفاته وحملها السنة البرق الى سائر الاقطار والامصار . يكفيه ان الملوك والعظماء
والعلماء والوزراء والفلاسفة أرسلوا رسائل التعازي وأعربوا عن الحزن العميق الذي
مس صميم أنفسهم فبادروا الى مشاطرة أمرته أحزانها وآلامها . يكفيه فخراً ان
الشرق أقام له حفلات التأبين وعدد مناقبه الغراء وسجايده الوضاء ورنوه رثاء الخنساء
والحق يقال ان فقدته خسارة عظيمة للشرق والعلم والادب والصحافة التي فقدت
ركنهما المتين وحصنها الحصين

ونحن نتقدم الى أسرته الكريمة والى أسرة المتنطف والمقطم بفروض التعزية
الصادرة من صميم الفؤاد ونأمل الله أن يتغمده غفيرة الكرم بصيب من الرحمة
والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمنا جميعاً جميل الصبر والسلوان

نمحات المطابع والعقول

(احسان) الدكتور البارح أحمد زكي أفندي أبو شادي كاتب قدير له جولات
خلفية تدل على اطلاع واسع وفضل غزير ونبل وفير وهو يتحف الأدب العربي بين
حين وآخر بطرائف تدره وشعره وآخر ما أبرزه الى عالم الأدب « رواية احسان »
وهي مأساة مصيرية شامية تلحينية من نوع الأوبرا طالعناها بلعمان وزوية فالفيناها
شبكة الموضوع شعرها من سهل المأخذ خال من التعقيد والتكلف . تستهوي حوادثها
القاري . بعدوبة الفاظها وانسجام عباراتها وشمو معانيها ومراميتها ونحن نشكره على هديته
بالنفيسة ونرجو لرأيته البديعة ما تستحقه من الاقبال والانتشار

(صور اجتماعية) علي بك نجيب رئيس جمعية اللاواء الاسلامي شاب أديب في
مقتبل العمر لم يفزه الشباب ولم يفزه المال بل اشتهر بأدابه الرائعة وأخلاقه الحميدة
وكرمه لهذه المدينة المزينة التي قضت على الفضيلة والآداب العامة ومحاربتها بكل
مأوئي من قوة وقد اعترم على اصدار « صور اجتماعية » يتحف بها بني وطنه ويصلح
أحوالهم ويرشدكم الي الفضيلة وقد اصدر « الصورة الاولى » وعنوانها « فتاة اليوم »
وصف بها قواد الفتيات وخروجهن عن حدود الآداب ونحن نثني عليهثناء وافراً



غبطة الحبر الجليل الأنبا كيرلس الخامس بابا الاسكندرية

في الساعة الخامسة والربع من صباح الاحد الموافق ٧ أغسطس عام ١٩٢٧ سقط عظيم في اسرائيل واختار الله لجواره غبطة الحبر الجليل الأنبا كيرلس الخامس بابا وبطربك السكرازة المرقسية القبطية . وقد اختلف الرواة والمؤرخون في عام مولده غير أن أحد أصدقائنا من ثقات الطائفة القبطية السكريمية أخبرنا بأنهم وجدوا كتابا كتب عليه غبطته سنة مولده وهي سنة ١٨٣٢ . كان في حدائق راعيا في دير البراموس

وسم قساً سنة ١٨٥١ ثم قساً سنة ١٨٦٢ ورسم بطريركاً يوم الاحد ١٣ أكتوبر سنة ١٨٧٤ وتوفي كما قدمنا في ٧ أغسطس من هذا العام فيكون سنه ٩٥ سنة ومهما أجهد الكاتب المؤرخ فر يحسنه القبطير جلائل أعمال هذا الراحل الكريم فإنه يفت موقف العاجز المقل ذلك لأنه في عهده ارتقت الامة القبطية رقياً دينياً عظيماً واتسع نطاق مشروعاتها العلمية ولما كان ما لا يؤخذ كنه لا يترك جله قائماً تشير الى بعض أعماله المجيدة : زادت في أيامه ابرادات الأوقاف حتى زادت على السنين ألف جنيه في السنة كما زادت أطيان الأوقاف ألف فدان . أنشأ في البطريركية مكتبة مهمة جمع فيها كثيراً من المخطوطات ذات القيمة التاريخية وطبع مئات من الكتب المقدسة . أنشأ المتحف القبطي وجمع فيه كثيراً من النعائس والطرف القديمة عين كثيراً من الوعاظ والمرشدين ليرشدوا الشعب الى واجباتهم الدينية . كان يطوف على الرعية متفقداً شؤونها في الوجهين القبلي والبحري . أنشأ الجمعية الخيرية القبطية الكبرى التي تمول مئات من العائلات الفقيرة . أنشأ مدارس عديدة للصبيان والبنات ولا سيما المدرسة الاكليريكية الكبرى . وفوق هذا وذاك فإنه كان تقياً نزيهاً ورعاً شفوفاً ذا سيرة مجيدة وسريرة حميدة . وأهم من كل ما ذكر انه كان وطنياً صادقاً مخلصاً جعل دار البطريركية موللاً للوطنية وناصر الوطنيين الصادقين في مطالبهم وجاراهم في حميتهم وإخلاصهم حتى أصبح علماً للوطنية الصادقة والتضحية الحقة . ولا عجب بعد هذا اذا قلنا ان الامة القبطية خسرت بوفاته ركناً عظيماً وبوصلحاً كبيراً وأباً باراً ونحن نتقدم بالتمزية الى سائر الامة القبطية ونسأله تعالى أن ينيح نفسه الطاهرة مع مصاف القديسين الاطهار

وما مضى على جوار هذا الراحل الكريم لربه أيام معدودات حتى رأينا قيسام معركة هائلتين اخواننا الاقباط — معركة قامت في اجتماعاتهم وعلى صفحات الصحف وقد أحدث ذلك ضجة في البلاد فقد اختلفوا على تعيين نائب بطريركي يقوم بأعباء الاعمال الدينية ريثما يتم انتخاب بطريرك . ولقد رأينا في ثنايا الصحف وفي الزاوى العالم ميلاً بل اجماعاً على اسناد النيابة الى سيادة الخبز الجليل الانبىا يوانس مطران الاسكندرية



وسيادته جبر جليل ورائع
نبيل اشتهر بالتقوى والورع والاعتدال
بشؤون رعيته الدينية والأدبية
والاجتماعية كما اشتهر بمضيده كل
مشرع ديني وعلمي مفيد وفوق
ذلك فانه معروف بابن الجانب
والتواضع والدعة حادتنا بشأنه
كثيرين من اصدقائنا من افضل
الاقباط فسمعناهم ينشئون ثناء وافرأ
على سيادته وفضله وعلمه وكفايته
لادارة شؤون البطركية

ولعلنا نسمع في القريب العاجل

نبأ اتفاق اخواننا الاقباط وجنوحهم بسيادة الراعي النبيل الابرار مؤمنين
للسلام ووضع حد لتلك الاختلافات
مطران الاسكندرية

ونرجو أن يوحّدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم ويحمدوا لك الاصوات الصارخة في
الجمعيات والاحتفالات وعلى صفحات الصحف الديارة ذلك ادعى للسلام والوثام
فيخلدون لهم ذكرأ حميداً ويدعون الناس على اختلاف الاجناس الى الثناء عليهم
والنسيج على منوالهم في الوقتي والاتحاد والله نأل أن يلهمهم السداد ويقودهم الى
الصراط السوي أنه بحبيب الدعاء ملبي التمام

قال حكيم . من حسن الادب أن لا تعالب أحداً على كلامه واذا مثل غيرك فلا
تجب عنه واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقتحم عليه فيه ولا ترد انك تعلمه .
واذا كلمت صاحبك فأخذته بحديثك فمن مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به . وتعلم
حسن الاصناع كما تعلم حسن الكلام



فقيد الوطنية الزعيم الجليل سعد باشا زغلول

باسعد ثم مستقربا بعد مرحلة
لئن فقدنا عظاما ، لا كفاه له
فقد خططت طريقا لا التواء بها
قضيتهما دائما في خنمة الوطن
وجل رزؤك في الارزاء والحن
ومنهجنا نبشغيه واضح السن

مات سعيد باشا . مات زعيم الامة المصرية ورمر أمانها ومحبي آمالها . مات قتي وادي النيل وبطله الوطني . مات محبي الدستور ومجدد الشعور وموجد الائتلاف بين صفوف الامة . مات باني سور الوطنية الحصين . مات في مضمار الجهاد . مات في خدمة البلاد بعد أن ضحى بصحته وماله وكل نفيس لديه . مات سعيد باشا زغلول نحر مصر بل نحر الشرق بعد ان قضى على الرجعية والرجعيين والذميين وجعل لمصر مكانة أعز من جبهة الأسد . مات أستاذ الوطنية الذي ألقى على مصر والشرق دروساً في التضحية وانكار النفس ونحمل الآلام والذني . مات ذلك الذي كان اذا أرادوا نفيه يقول لهم « لكم سلطة على جسدي وليس لكم سلطة على نفسي وفؤادي » . مات سعد وغاب جسمه في الثرى ، ولكن روحه حية خالدة على الأبد . تلك الروح الطاهرة التي سرت في فؤاد كل مصري ، وشرقي وكنيت على لوح الوطنية : « الموت الزؤام أوالاستقلال التام » . مات ذلك الذي كبر الأجسام وخلق روحاً وطنية صادقة ابتثت في أفئدة كل سياسي وعالم وفلاح وعامل

مات بعد أن سجل له في التاريخ بأحرف من نور ذكراً حياً لا تمحوه توالي الأعوام . قضى القتال في إحدى خطبه عام ١٩٢٢ « أعاهدكم عهداً لا أنجيد عنه وهو أن أموت في سبيل استقلالكم فان فزت فذلك والا تركت لكم انام ما بدأت به » . اجل لقد انتهت حياة زعيم مصر سعيد باشا زغلول حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ على أثر مرض لم يمهله طويلاً ولم يعطف على مستودع آمال الامة ومحلى رجائها وقد ندهنهنها وحامل لواء الدفاع عن حقوقها .

« أنا انتهيت » هذه آخر عبارة لفظها ذلك اللسان اللين الذي كان يستثير الألوف ويستفز النفوس والجانس في القلوب .

وما تشرف به حتى أصاب القوم الدهول ووجت القلوب وشجبت الوجوه وهرمت المدافع وانحنت الاضالع واصطكت السامع وأصبحت مصر من شبالي الدنيا الى أقاصي الصعيد في مأتم عام وقد أخذ الحزن منها كل مأخذ

حملت الأسلاك البرقية هذا النبأ الأسود الى سائر أقطار الارض فاعتزت

له الدوائر السياسية بالاهتزاز له القلوب ومزقت الجيوب
واحتفلت الأمة المصرية بشييع جنازته احتفالاً مهيباً اشتركت فيه جميع
الطبقات على اختلاف مشاربها ونحلها حتى ازدحمت الشوارع ازدحاماً شديداً
وما كنت ترى الا عيوناً دامعة وقلوباً خاشعة وافرقة خائفة وحشرات حارة متصاعدة
وقد اقيمت له حفلات التأبين في مصر وجميع أنحاء الشرق وجادت قرائح الكتاب
والشعراء برثائه وتهافت الناس على زيارة ضريحه ونثر الورود عليه وقد أحسنت
الحكومة المصرية كل الاحسان في تخليد ذكر هذا الراحل العزيز فقد قررت
لذلك ما يأتي

(١) اقامة تمثال للمرحوم بالعاصمة وآخر بالاسكندرية بوضعان في ميدانين
من أهم ميادين المدينة

(٢) شراء بيت الامة للحكومة وضعه الى الاملاك العمومية المخصصة للمنافع
العامة باسم « بيت الامة » على أن يبقى حق السكنى فيه لحرم المغفور له مدى الحياة
(٣) انشاء مستشفى أو ملجأ في العاصمة يطلق عليه اسم « سعد زغلول »

(٤) شراء البيت الذي ولد فيه المرحوم ببلده ابيانه مركز فوه بمديرية الغربية
وضعه الى الاملاك العمومية المخصصة للمنافع العامة

(٥) تشييد بناء المدفن في بيت الامة على نفقة الحكومة
وقد قررت جميع مدن القطر المصري بلا استثناء تخليد ذكرى الراحل الكريم
باقامة مشروعات نافعة مثل ملاجي، ومستشفيات مجانية ومدارس خيرية وعائيل
ونسمة شوارع باسمه وغير ذلك من المشروعات العامة النافعة المفيدة

وقد نشرت ام المصريين السيدة الفضلى صفيه زغلول باشا حرم الفقيد الكلمة
الآتية الى الامة المصرية وهي :
« آبائي ، أبناء وطني :

« ما كان سعد الا فكرة سامية ، وهي بحمد الله باقية زكية . فلئن غاب عنا
شخصه المحبوب فقد بقيت لنا ذكراه الغالية ، والد كرى تنفع المؤمنين . ولئن فرح
بنا الالم لفراقه فلنتخذن من هذا الالم حمية وبأساً ولنجعل منه حافزاً ومبيناً ، فانهما

اللام النبيل قوة نذكي العرائم ولا نخمدها ، وتستحث الجهم ولا توهنها . ولكن حق
له علينا الوفاء فقد وجب علينا ألا نهجر الامل فهو غراسه والا ان نشكون عند ظنه
بنا ورجائه فينا . ثم عمله وقيم فوق أساسه ، ونذ كرمصر ، ولا نذ كرشبنا غير مصر
فهي مبدؤنا ومنتهانا ، واليها والى الله مرجعنا ومعادنا ، ويومئذ نجد سعداً بيننا ،
بل نجد سعداً في كل عامل لوطنه ، وكل غيور على حقوق بلاده . قل سعداً الذي
نجيه ، ونصون عهده ، هو القضية التي نسهر عليها ، وهو الحرية التي نشدها وهو
الاستقلال الذي له نحياء ، وعليه موت »

شكر ابن اخت الفقيه الاعظم

« ما كان الفقيه العظيم المغفور له سعد زغلول باشا رجل اسرته بل كان رجل
امته . فان كانت الامة قد حزبت افقده ولبست الحداد من اجله ، وهبت رجلاً
واحداً لتشيعه ، فانما شيع كل منها قتيده وليس لأحد ان يفرد في ذلك لشكر
يقدمه لاخته

« واسكني مع هذا أرى فرضا علي ان أشكر باسمي واسم باقي امرته لهذه الامة
الكرامة انها حملت معنا المصاب كما حملناه ، وأهدت لنا من العطف ما خفف عنا بلواه
وكانت في كل ذلك سامية يشهد لها العالم بالذيل وجيل الصنات
واشكر في الوقت نفسه للجاليات الاوربية والبلاد الشرقية انها واستنا وجاملتنا
بأرق أنواع العزاء ونسأل الله ان يلمننا جميعاً الصبر والسلوان
محمد فتح الله بركات

بيت الامة في ٣٠ صفر سنة ١٣٤٦ : ٢٧

وقد أبته الشعراء بقصائد مفعمة رنود فيها رثاء مؤلماً وقد طبعت تلك القصائد
في كراسات عديدة واننا على سبيل المثال نورد نشيداً أنشدته أم كلثوم مغنية مصر
وهو من نظم شاعر الشباب الاستاذ احمد بك راوي وهو .

أن يغيب عن مصر سعد فهو بالذكرى مقبم
ينضب الماء ويبقى بعده الثبت الكريم

خلدوه في الالاماني واذكروه في نولاء
واندبره في الاغانى اعذب الشكوى البكاء
اشدوا الشعر نساء في سجاياه العذاب
ارسلوا الدمع رثاء للذي لاقى العذاب
في سبيل الوطن من صنوف الحن
بين سجن واغتراب في مشيب وشباب
مجدوه في الاغانى خلدوه في الالاماني

ويجمله الاخاء التي كان الفقيده يعطف عليها وخصصها بجزء من الثغاة انساني تقدم
فروض التهمزة الى أم الأمة حرمة المصون والى الوفد المصري الكريم والى الأمة
المصرية جمعاء والى الشرقيين في سائر أقطار الأرض ونسأل المولى المتعال أن يسكب
على ضريح فقيدنا الكريم صيباً من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمنا
على فقهه جميل الصبر والسلوان

واليك مثال من الزجل المصري في رثاء ذلك الفقيده العظيم نظمه الاستاذ
محمود اخندي رمزي نظم الشهير

دار الدناك في السما يرم اجنجاك شمخال
وبعيني شفت الحرم بعبد اعند الله مال
وخيمت في قلوبنا سحاب الاحزان
والزفير رعد يندوي وبرق في الاجفان
والدمع في استرسال

والطفل يسأل أبوه راح فين أبونا سعد
(بحي الوطن) راح فين نفذ القضاء والوعد
يا ابني وابونا زال

لو نجنب عن عيوننا ما نيش على الروح حجاب
اجنا يروحنا نشوفك تحت الحجر والتراب
ونمجد الاعمال... الخ الخ



قدت اللجنة التنفيذية السورية
ال فلسطينية ركننا من أو كائها يل قدت
رجلا عاملا قضى شطرا من حياته مجاهدا
عاملا في سبيل تحرير وطنه سوريا وزيده
به المرحوم المبرور نجيب بك شقير
سكرتير اللجنة التنفيذية السورية
ال فلسطينية. قضى فجأة دون انتظار وكان
لمنعاده رقة حزن شديدة رددته الوطنيون
الاحرار في جميع الامصار

كان رحمه الله وجمل الجنة منواه

رجلا غيورا ووطنيا حراً صادقا ترك وطنه المرحوم نجيب بك شقير

وأهله وصحبه وهاجر الى مصر موثلا للاحرار ولبت فيها عاملا مجدا الى آخر نسمة
من حياته. وقد قدره السوريون والفلسطينيون حق قدره وعند ما زارت اللجنة
التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني قبر الزعيم الجليل نعمد باشا زغلول عرجت على
خبر بح قيدها نجيب بك شقير ووقفت امامه خاشعة وابنه الامير ميشيل لطف الله
رئيسها بعبارات أسالت العبرات وأبنيه غيره من أعضاء اللجنة معدين مناقبه الفراء
وأعماله الوضاء وجهاده في سبيل الوطن والشرق

كان رحمه الله أنيس المعثر لطيف المحضر غيورا على وطنه لا يخشى في الدفاع
عنه لومة لائم أو تقمة ناغم وكان جريئاً مقدما شديداً المعارضة لا يلين عوده ولا يقنيه
عن عزيمته تهديد أو وعيد

ونحن نعزي أسرة الكريمة وجميع الاحرار في الشرق ونسأل الله ان يتغمده
الفقيد برحمته ورضوانه ما

زلازل فلسطين

كتبنا في العدد الثاني عشر من السنة الثالثة من مجلتنا الاخاء مقالة تحت عنوان « كوكب المشتري والقمر الذي يلعبه بالمصائب الخاضرة الخلة بالأرض » وقد جاء في صدر تلك المقالة ما يأتي بالحرف الواحد « سيبلغ كوكب المشتري قريباً اقرب نقطة الى الشمس ويقول علماء الفلك المبرزون ان اقترابه هذا يؤثر تأثيراً شديداً على حالة التقلبات الجوية في هذا العام وسيرى الناس طقساً رديئاً لم يشاهدوه من قبل أو بعبارة أوضح يقول العلماء : انه ستمحدث في هذا العام والعام الذي يليه اعاصرات شديدة تكسح ما تصادفه في طريقها (وقانا الله شرها)

ثم جاء في تلك المقالة ما يأتي « وبناءً على ما تقدم فإن العلماء يتوقعون من اقتراب المشتري من الشمس حدوث تغيرات عظيمة مربعة في جونا كبوب اعاصرات ساحقة وزلازل متعددة في هذا العام والعام القادم. ان الشمس والمشتري باقترابهما من بعضهما يوحدان قواهما الهائلة بعنف ويوجهانها الى أرضنا الضعيفة »

والمتتبع لجري الحوادث يرى ان ما جاء في مقالتنا تم جميعه بالحرف الواحد فقد اشتدت الزوابع والعواصف وتساقط الثلوج بكثرة في اوربا ولبنان وفلسطين وقاص نهر المسيحي في أميركا وغرق مايزيد على مائة ألف هكتار من الأرض وحدثت زلازل عنيفة في بلاد فارس والقرم وفلسطين وقاص البحر في اليابان فأغرق عدة جزائر الخ الخ

وعلى القاريء أن يراجع تلك المقالة فينتضح له الاثر جليا ويقف على معلومات قيمة علمية لا تدع شكاً في نفس مرتاب .

وبما ان فلسطين كانت نكبتها شديدة بالزلازل وكنا يوم حدوثها في بيت المقدس وهلع قلبنا وخفق فؤادنا لدى حدوثها واستولى علينا خوف مريع كيف ولا وقد رأينا بعيننا المنازل تنساقط وجدران البيوت والصور القديم تفتح وقفل وهربنا مع الحارين وقلوبنا تخرق وصفرة الموت تعلو وجوهنا وقد بتنا ثلاث ليال تحت السماء في الخلاء خوفاً من تجدد الزلازل وحدث ما لا نحمد عقباه وقد أثر الخوف في صحتنا تأثيراً شديداً اضطررنا معه الى المعالجة عند نطس الاطباء زمناً ليس بالقليل . وقد

طفتنا على أثر حدوث الزلزالات أكثر مدن وبلاد فسطاطين ورأينا ما حدث فيها من
الغرائب والسمار وجمعنا مجموعة من الصور لم يحصل عليها أحد وقد نشرنا في جريدة
المعظم الغراء عدة رسائل وصفنا بها حالة نكبة فلسطين . وقد رأينا بهذا المناسبة أن
ننشر مقالاً مسبباً عن أسباب الزلازل ونلخصها في فئتين مزينة برسوم عديدة
واليك ذلك .

أسباب الزلازل

راجعنا كثيراً من دوائر المعارف العربية والأجنبية وطالعنا كتباً عديدة لا ووقف
على أسباب الزلازل وترددنا هذه الغاية على المكتبة الملكية في القاهرة أيضاً متوالية
منقبين باحثين وها أننا نلخص لقراء أهم ما طالعناه .

جاء في معجم لاروس ما يأتي : بركان مشتق من (فولكان) له النار عند الرومانيين
أرأى العلماء نظريات عديدة يشرحون بها أسباب الزلازل والبراكين ويشرح
لنا أنهم متفقون على الرأي الآتي السهل المتأخذ الواضح كثيراً وهو . ان النار الكثيرة
في بطن الأرض هي الينابيع والمصدر والاساس للبراكين . وللتشعبات العظيمة التي
لا يخلو منها أديم الأرض أثر كبير في تسهيل سريان البراكين يساعدها على ذلك ما
يرافقها من الانبجحة المائية الشديدة الحرارة حتى قبل عن البراكين انما هي عيون
مائية هائلة . ثم ان تلك التشعبات هي من الضعف وقلة المقاومة بحيث تستطيع
الاهتزازات الجبلية ان توسع في ثناياها وتوجد بها هوات عديدة متناوطة تتفعلها الانبجحة
وتفعل فعلها بقوة وشدة وحركة بعيدة المدى

أما هذه الانبجحة فينسبها البعض الى أزمة التاريخ الاولى في بدء الخلق حين
أخذت القشرة الأرضية في التجمد والتصلب تدريجياً . والبعض يقولون بل منشؤها
نفس مياه البحار التي تتسرب الى جوف الأرض مختزنة لها طريقاً في التشعبات
والنفرات والشقوق العديدة المحيطة بها .

ويؤكد العلامة سان مونييه انها تنجم من الاهتزازات الجبلية لان هذه
الاهتزازات تنقل الى الاصقاع الاخرى القريبة منها والزائدة عن درجة برودتها أجزاء
مختلفة من القشرة الأرضية وهذا يوضح لنا بعض الايضاح حدوث الزلازل

وقد وافقه العلماء سويس ودانه ودورنر في الاحوال التي لا يكون الزلازل فيها ناتجاً عن البراكين أو عن دبوط شديد يصيب بعض الأماكن فتتخفض الأرض ويتحول الى حرة سحيقة

زد على ذلك ان الاختزاز يتبد بحسب طبيعة الأرض وقوة صلاحها فان الجهات المتحجرة - كالترانيت مثلاً - تساعد عليه بخلاف الرملية منها فانها تقال كثيراً من سرعة انتشاره وقد تحول دون هذا الانتشار آه

العلاقة بين الزلزلة والبركان - جاء في دائرة المعارف الانكليزية ما يأتي . ان العلاقة بين هاتين الداهيتين سهلة الاستطلاع الا انه لم يبحث فيها بحثاً دقيقاً وأكثر النتائج فيها مقصورة على المشاهدة والاختبار وبعضها يرجع الى المعارف الجيولوجية فتكثر الزلازل في البلاد التي كانت البراكين مشتعلة فيها قبل الازمنة القديمة المعروفة في البلاد التي فيها الآن براكين نائمة الا انها في القسم الاول اكثر منه في القسم الثاني ومع ذلك فجميع أجزاء الأرض معرضة لها . وحيث وجد بركان فهناك زلزلة أحدثته ولكن لا يترتب على كل زلزلة اخراج بركان الا ان السبب فيها واحد لانه لما كان في باطن الأرض كتلة سائلة مضطربة كانت الفشرة الأرضية كغلاف صلب لهذه الكتلة العظيمة فاذا حصل اضطراب في السائل الداخلي أثر ذلك في الفشرة الخارجية فكانت الزلزلة أو البركان

ما يحدثه الزلازل من التغيرات الطبيعية - ليس فعل الزلازل مقصوراً على هدم بلدان وقتل نفوس فانه ذو تأثير عظيم في كل سطح الأرض اذ يحدث فيها انقلابات شتى . فمن هذه الانقلابات ما يكون سريعاً ومنها ما يكون بطيئاً فالسريع كغور جزيرة في البحر وتكون جبل في واد أو واد في سهل وذكر بلينوس ان جزيرة صقلية انفصلت عن ايطاليا بزلزلة . وذكر مثل ذلك في انفصال جزيرة قبرص عن سوريا

تموجات الزلازل والظواهر المرافقة لها - قال ارسطاطاليس (ووافقه علماء هذا العصر) لما شاهد كثرة الزلازل في جزيرة بحر الروم (البحر الابيض المتوسط) ان تموجات الزلازل على ثلاثة أنواع : فاما أن تكون أفقية وأما أن تكون عمودية بأن ترتفع الأرض وتتخفض على التعاقب واما أن تكون رخوية تدور وأما الظواهر والأعراض المرافقة للزلازل فهي كثيرة ولكنها لا تنطبق دائماً

على قانون معلوم . فقد يتقدم الزلزلة اضطراب في الهواء ورياح عاصفة وقد ينشأ عنها
لنط ودوى عظيم يتقدمها أو يصحبها أو يمتبها وقد يحصل هذا الدوى ويدوم
مدة طويلة ولا ينشأ عنه أقل اهتزاز وقد يرافق الزلازل ضباب واضطراب في الجو
ولا بد ان تشعر الحيوانات قبل الانسان وقد شوهد ذلك بالاختبار في محال مختلفة
فتقبل وقويح زلزلة البرتغال اضطربت كل الحيوانات عموماً والاوز والبط . قال
دولوميتو : وكان نباح الكلاب شديداً أثناء زلزلة كلابه حتى صدر أمر بقتلها

وجاء في دائرة المعارف القرن الثمسين عن أسباب الزلازل ما يأتي : الزلزلة من
آثار التفاعلات الارضية الحاصلة في بطن الارض وسببها هوسيب تكون البراكين
وذلك ان مياه البحر تسرب من خلال طبقات الارض حتى تصل الى عمق تكون
فيه درجة الحرارة شديدة فينبخر هذا الماء فيطلب مخلصاً ولا يزال يتراكم بعضه
على بعض حتى يهدم ما يصادفه أمامه من الحواجز فتخرج له القشرة الارضية ارتفاعاً
خفيفاً

وجاء في بعض المجلات العلمية ما يأتي : ومما لا خلاف فيه ان تحت قشرة الارض
جراحة شديدة تكفي لاصهار أصليب الصخور متى أتيج لها ذلك برفع الضغط أو
تدور دورانا رحباً أو تخسف فتعبط وتغور أو تنفتت ونحن على سطحها نتقاط
المنازل فتدفتنا أو تفيض علينا المياه فتجرفنا أو ينهال علينا الرماد والحلم والتراب
فتعطل منازلنا وحقولنا . ذلك هو شأن الارض من أول تكونها وكانت أكثر
تعرضاً لذلك في أول أدوارها فكم تشققت قشرتها وكم غارت الجبال وطافت البحار
وكم من ينس دبط قصارا بحراً وكم من بحر ارتفع قمره فأنحسر ماؤه فصار يساً
وحرب جزيرة محاطة بماء من كل ناحية كانت قبل التاريخ متصلة بالقارة . وكم
من جزر ظهرت فعمرها الناس أجيالاً ثم غارت بهم وذهب خبرها وكم نرى على
قسم الجبال من أسماك متحجرة تدل ان تلك القمة كانت من قاع البحر ثم ارتفعت
يتفاعلها حرارة جوف الارض

تاريخ أشهر زلازل فلسطين وسوريا

جاء في دائرة المعارف للبستاني عن تاريخ الزلازل في سوريا وفلسطين ما
يأتي :

(١) حدثت زلزلة شديدة في سوريا وفلسطين سنة ٩٠٠ ق . م . على عهد الملك آخاب

(٢) وحدثت زلزلة أخرى سنة ٨٠٠ ق . م . على عهد الملك عزيا

(٣) سنة ٣١ ق . م .

قال يوسفوس المؤرخ اليهودي وكانت هذه الزلزلة الاخيرة شديدة جداً مما لم يسبق له مثيل تلف فيها عشرة آلاف نفس

وقد كانت مدينة انطاكية منذ أقدم القدم مجالا للزلازل منها زلزلة هدمت أكرها سنة ١١٥ ق . م . وكان فيها القيصر نايانوس وجرح جرحاً بليغاً وسنة ٤٥٨ ب . م . حدثت فيها زلزلة عقبها أخرى سنة ٥٢٦ ب . م . فكانت أشد وبالا عليها من سائر ما سلف قال غبون وأثلثت ٢٥٠ ألف نفس وسنة ١٨٧٢ كانت الزلزلة الاخيرة ودمرت بيوتاً وقتلت بعضاً

وطالعنا في احدى الحملات العلمية انه حدث زلزال سنة ٧٤٢ ب . م . في سوريا وفلسطين وآسيا الصغرى تحرب فيه اكثر من ٥٠٠ بلد

وحدث سنة ١٧٤٥ زلزال في القاهرة هدم نصف منازلها وقتل فيها ٤٠ ألف نفس . وسنة ١٧٥٩ حدث في سوريا وامتد على مسافة عشرة آلاف ميل وأخرب بعلبك . وسنة ١٨٢٣ حدث زلزال في حلب قتل فيها عشرين ألف نفس

وقرأنا في بعض الحملات الاوربية ان خراب سدوم وعمورة وسقوط اسوار اريحا وابتلاع الارض لقورح ودانان وأيرام كان بفعل الزلازل وذكرت هذه الحجة الزلازل الذي حدث في خلال صلب السيد المسيح تشققت بسببه الصخور وتصدعت الجبال وهذا مذكور في الانجيل مفصلاً

واليك جدولاً تاريخياً لأشهر الزلازل التي حدثت في فلسطين عثرنا عليه في بعض الكتب وهو :

سنة	قبل المسيح
٩٠٠	على زمن الملك آخاب كما قدمنا
٨٠٠	على عهد عزيا الملك
٧٨٣	زلزال هائل أهلك سبعين ألف نفس
٦٤	هدم قسماً من أسوار القدس وهيكلها
٣١	هدم ابنية كثيرة وقتل عشرة آلاف نفس

بعد المسيح	
أهلك عدداً كبيراً من الناس	١٩
خسارة طفيفة في الهيكل	٣٣
خسائر بسيطة في بعض الأبنية	٤٨
خسارة في الابنية ببيتاً هيكل سليمان	١٢٨
٣٦٥ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٤٤٧ و ٥٠٠ خسائر في بعض المدن	
ضحايا كثيرة	١٠٣٣
ضحايا كثيرة وتهدمت أسوار القدس ومنارة عسقلان	١٠٣٤
والقصر الأعلى من غزة هاشم	
تهدم المسجد الأقصى	١٠٦٠
خسائر فادحة في المنازل والنفوس في جميع أنحاء فلسطين	١١١٣
تهدمت كنيسة النبي إلياس الواقعة بين القدس وبيت لحم	١١٦٠
ذهب فيه ضحايا كثيرة	١٢٠٢
تهدمت أبنية كثيرة. وضحايا في النفوس	١٢٨٧
١٢٩٠ و ١٣٥٥ و ١٣٧٤ خسائر نافذة	
١٤٥٧ و ٨١ و ١٥٧٧ و ١٥٨٢ و ١٧٥٢ و ١٧٦٩ و ١٨٠٢ - ضحايا كثيرة	
تهدمت أسوار اورشليم وكنيسة مار سابا والقيامة ونصف	١٨٣٤
عكا وأسوار طبريا	
خراب كلي لمدينة صفد مع هلاك خمسة آلاف نفس	١٨٣٧
خراب عام ليافا مع هلاك ثلاثة آلاف نفس	١٨٣٨
زلزال طفيف في جميع أنحاء فلسطين الساعة العاشرة مساء	١٩٢٦

زلزال ١٩٢٧

نصف هذا الزلزال وصفها بأنها لنا شاهدة أنه بنفسها وما زالت أهواله مرسومة في مخيلتنا فقد حدث ونحن في القدس ثم طفنا أكثر مدن فلسطين وشاهدنا ما حل فيها من الخراب الهائل واليك البيان :

عند الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١١ يوليو

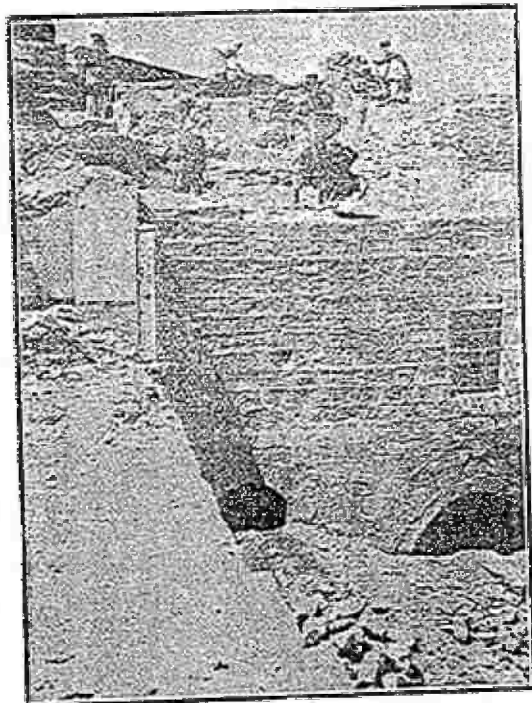
(تموز) كنت جالساً على قهوة الخواجه عيسى الطيه غنثار طائفة الروم في القدس وكان صاحبها جالساً الى جانبي نتجاذب أطراف الحديث والقهوة واسعة ذات غرف مستطيلة وراءها حديقة واسعة قسمنا بنئة صوتاً آتياً من الداخل كهزيم الرد أو كصوت سيارة نقل (لوريا) ضيقة وعوضاً أن نهرب الى الخلاء دخلنا الى داخل القهوة لئلا نحدث وإذا بالقرب من السقف بساقط قطعاً على رؤوسنا وكان صوت الزلزلة مازال مزعجاً وإذا ذلك أدركنا حقيقة الواقع وعشنا على الاعقاب وقلوبنا تحنق وقد أخذ الخوف منا كل ما أخذ وماذا رأيت في طريقى وبالهول ما رأيت رأيت جدران المنازل وسور أورشليم القديم تنفتح وتغلق وما بلغت الطريق العام المأدب الى خارج باب الخليل حتى رأيت الناس تترامح بالناكب رأيتهم يتدافعون وهم هاربون وقد تركوا مخازنهم بما فيها من سلع ومال مفتوحة رأيتهم وعلى وجوههم صفرة الموت يفرّون متدافعين الى الخلاء وتصورت في خلال هذه الفترة يوم الحشر وما زلت أركض وأعدو وفؤادي يحنق وأذناي تطنان ورجلاي تصطكان وجسمي يرتش حتى بلغت الخلاء على طريق بيت لحم هناك وقفت ووقف الناس بعد أن هدأت الزلزلة وبأها من ساعة وما كان أشدها دولا وفضاعة وكان الناس فيها كأنهم سكارى ومأم سكارى ولكن دهمتهم دواء فهاقوا حيارى. وما اتنا نصف ما أصاب مدن فلسطين من الزلازل بأيجاز لأن الجرائد سبقتنا الى ذلك الوصف بأسباب وإيضاح

مصدر الزلازل - لم يتقرر الى اليوم مكان مصدر الزلازل وحكومة فلسطين لم تكلف بمشة فنية تبحث عن ذلك وكل ما قيل عن مصدر الزلازل لم يتجاوز حد الخدس والتخمين ولكن الجيولوجى ب. ويليس الاميركى الذى طاف أماكن الزلازل قال : ان زلازل فلسطين كان محصوراً ما بين عمان شرقاً والدغرباً وبالبس شمالاً والخليل جنوباً وأنه كان أفقياً وعلى بعد ٢٥ ميلاً من سطح الارض . وكل ما قيل عن غليان بحر الميت وهيجانه أ كاذب ملفقة

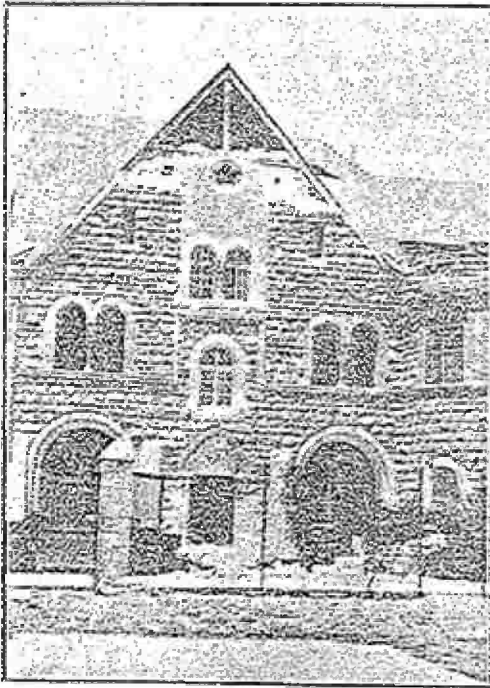
القدس - كان مصاب القدس عظيماً فقد تهدم أكثر من ربع منازلها الداخلية وتصعد فيها مئات من المنازل ولبث أهلها أياماً متوالية ينامون في الخلاء وتحت أشجار الزيتون وفي ناء المسجد الانعبي وكان تأثير الزلازل شديداً في جبل الطور



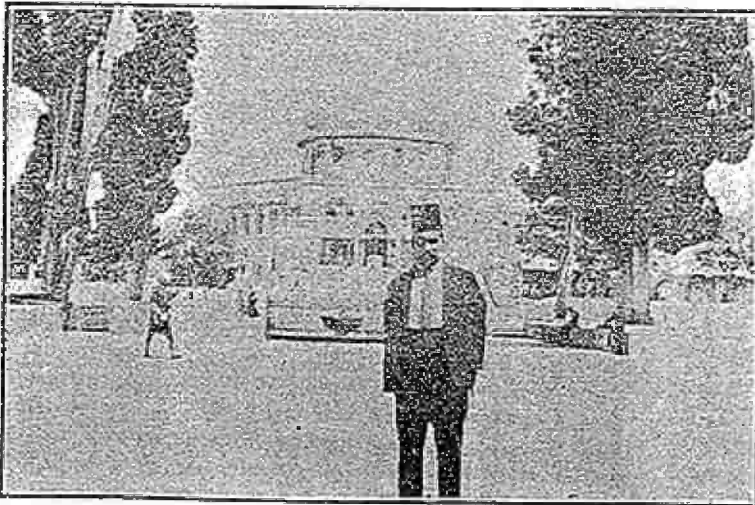
جبل الطور في القدس والعمال يهدمون المنازل المتساقطة



السوق القديم في
القدس قرب باب
الزاهرة والعملة
يهدمون المنازل
المتداعية للسقوط

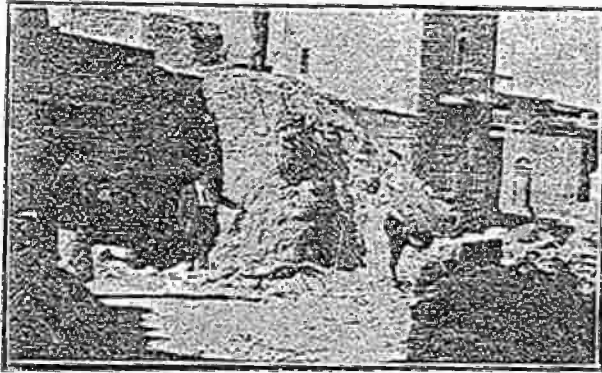


دار المتدرب السامي على
جبل الطور وقد
تصدعت كثيراً



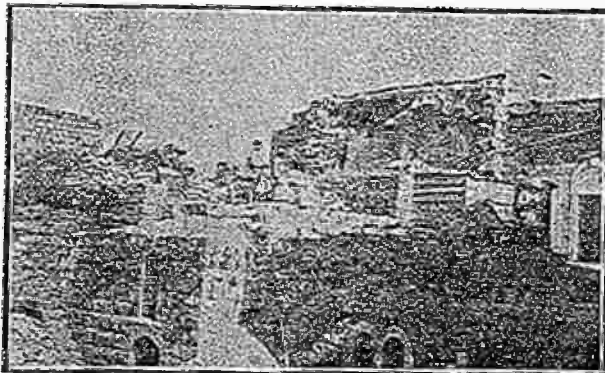
صاحب مجلة الاخاء يتفقد المسجد الاقصى بعد الزلزة

بيت خم - تصدع فيها منازل عديدة اضطرت الحكومة انى هدمها على نفقتها
تتقر أهلها وعدم تمكينهم من هدمها ومصاب البلدة جسم يستحق عناية الحكومة
والتقائها
رام الله - كان مصاب هذه البلدة جـما خطيرا واليك تقريراً رسمياً عنها
وقتها من المجلس البلدى وهو يدل على خسائرها الفادحة



منزل بجوار سوق الخضار (الحسبه) برام الله تهدم وتقرى
صاحب الاخاء يشاهده

في رام الله ٥٠٦ بيوت قرر المهندسون هدم ١٥١ منزلا منها وتصدع القسم
الاوفر من المنازل ولم يسلم منها الا ٥ بالمائة ومما قرر المهندسون هدمه دير الكاثوليك



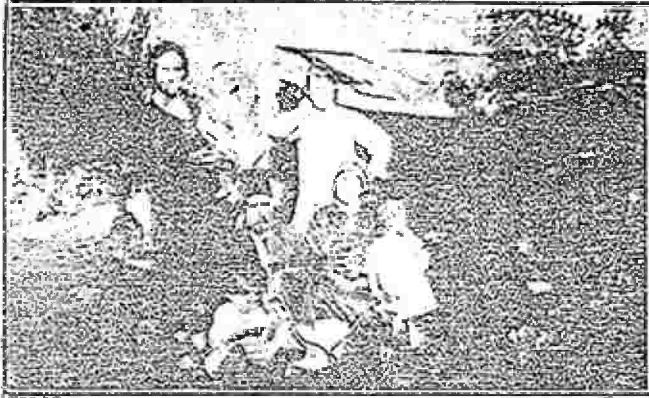
دار يعقوب فرهود برام الله هدمها النبال

ودير الاثنين وهذا سقطت قبته وقتلت غلاما وكنيسة البروتستانت واما كنيسة
الروم فيقتضي لها ترميم منظم
ومن القريب ان حكومة رام الله وعلى رأسها حاكمها لم تمنع بامر الزلازل كثيراً
وكانت في مؤخرة البلاد التي ألقت لجنة لاعانة المنكوبين واما المجلس البلدى وعلى
رأسه رئيسه الشيط العالم موسى أفندى خليل فقد أظهر همه تشكرو كان بمقدور
يوم جلسة للادخام بأمر المنازل المتداعية للسقوط وقد دجر اهالى رام الله منازلهم على
أثر حدوث الزلازل واعتصموا بكروم العنب والحدائق المحيطة بالبلدة فنصبوا الخيام
والعرائش وعاشوا فيها مدة طويلة واليك امثلة من ذلك



عدة عائلات من اهالى رام الله يعيشون في حديقة

وترى منهم من الشمال مئرى أفندى سلامة الدباعى عضوا لمجلس البلدى وفى
الوسط صاحب الاخاء ثم الكاهن يوسف حرب وهو من أصحاب الأملاك
الواسعة وقد تهدم اكثرها ولم يبق له مكان يستند اليه رأسه وراه واحداً يده على خده
حزيناً كثيراً والى شمال صاحب الاخاء مدام حرب والدة الخواجات محارب
وعيسى ومحفوظ حرب من سراة البلدة والى جانب الكاهن يوسف أفندى دغمان
عضو المجلس البلدى ثم خليل أفندى حرب الناجر المعروف



سليم افندى الجريس مختار رام الله هجر منزله الى حديقة بجواره خوفاً من
الزلازل مع ان منزله سالم بفضل الله (١)
اربحا — كانت اصابتها خفيفة بالزلازل ولكنه انهدم فيها فندق جديد بنى من
مدة ستة أشهر ومات تحت انقاضه اميرتان هنديتان وخادمتها



فندق اربحا الساقط

اللد والرملة — اصيبت هاتان البلدتان بخسائر فادحة والسبب في ذلك ان

(١) رسوم رام من الله من تصوير صديقتنا الوجيه عيسى افندى حرب

أساسات منازلها قائمة على تراب كاسي طباشيري هش وتشقق فتساقطت المنازل
وقد قاسى اهلها من صنوف الضيق والحاجة أهوالا فنفروا الى غابات الزيتون



شارع في جهة اللد الشرقية تساقطت منازل
فعدت كومة من الحجارة كما ترى



مأذنة مسجد اللد سقط نصفها
وهي بجوار كنيسة ماري جرجس

دار البوليس في اللد وقد تهدمت
والموظفون يبحثون عن الاوراق



وكروم العنب والتين وكثيرون تطرقت اليهم الحاجة وجعلت الحسكالة توزع عليهم
الماكولات يومياً . تصور أيها القاري الكريم ان تسعين في المائة من منازل الرملة
أغلبه تساقط وبعضه تصدع وان شوارع برمتها في اللد سقطت وكانت الحسائر فيها
ليست قليلة بالنفوس والجرحى وقد وعدنا صديق بإرسال مناظر الرملة ولكنه لم
يبرأ بوعدده مع اننا كتبنا اليه مرتين واليك بعض اللد

منظر بعض البيوت
المنهدمة في اللد
مناظر اللد من رسم
الاديب جيور
إفندي كته



نكبة نابلس

نابلس مدينة قديمة العهد جداً لها في التاريخ ذكر كثير وذكرت في التوراة باسم
شكيم على عهد سيدنا يعقوب عليه السلام وسمّاها الرومان نابلس اي المدينة الجديدة
وأبنية هذه المدينة متراصة متلاصقة لا تدخلها أشعة الشمس والهواء . وأقنية المياه
تسير بكثرة تحت منازلها ولهذا الاسباب جميعها كثرت فيها الرطوبة وكثرت فيها
الامراض الصدرية ولا سيما السل حتى قال بعض الاطباء ان تسعين بالمائة من أهلها مصابون
بهذا الداء العضال وكثير من دورها كما قدمنا قديم العهد جداً وقسم المدينة المعروف
(بالجبل) مبنى على التراب الناعم بدلاً من الصخر وهذا التراب متشبع بالماء حتى صار في
مروسته كالاسفنج ولهذا الاسباب جميعها لم تتحمل البيوت صدمة هذا الزلزال العنيف
وكثير من البيوت لدى سقوطها سقطت على المنازل المجاورة لها فهدمتها .

وحدث في نابلس زلزلة اخرى مثل هذه من منذ ٩٢ سنة وقد اطعنا في نابلس
على رسالة مخطوطة لجلال الدين السيوطي عنوانها « الصلصلة في حوادث الزلزلة » قال
فيها انه وقع زلزال في نابلس سنة ثيف و ٧٠٠ هـ . تبدم فيه اكثر بنايات نابلس
وخسفت الارض بقرية الباذان وخرج مكانها مياه عظيمة وقد كان سكان تلك

القرية يزيدون عن الثلاثة آلاف نفس فلم ينج منهم أحد . والبازان الآن يعرف
بوادى البازان وفيه بنيت شجر العناب المشهور ومباحه غزيرة جداً تزيد على السبعة
أنهر ويرى من يزور ذلك المكان أنقاض تلك القرية وأعمدة عظيمة ضخمة
يستدل منها على انها كانت عظيمة الشأن شاهقة البنيان وآثار الابنية الرومانية
بادية فيها للعيان . والجبل المسامت لتلك القرية شطر شطران شرقي وغربي وتكون
بينهما واد عظيم ان رأيت لا تشك بان الزلزال المذكورة فصلته وتبعد البازان عن
نابلس مسافة ١٢ كيلومتراً

وأطلعنا حضرة الاستاذ الجليل أكرم أفندي زعيم في نابلس على قصيدة غير
مضبوطة وقف عليها في كتاب مخطوط تاريخه ١٢٤٠ هجرية وتاريخ الزلزال سنة
١٢٥٢ هـ . وانا نقل منها بعض أبيات وهي :

ليلة الاثنين في الشهر الشريف حاقتا اللطف من مولانا اللطيف
أنت قبل الغروب زلزلة أدهشت أفسكار من كان عريف



سوق الصاغة في نابلس تهدم
واصبح كومة من الحجارة والتراب

هزت البنيان هز المرتفات
تسمع الضجيج ايضاً والعجيج
صاحت الاطفال ايضاً والعيال
هجت النساء تسمى حافيات
باكرات شاخصات للما
وكلها من هذا الشعر السخيف الخ

وبحسب القول ان الزلزاله التي حدثت في ١١ يوليو الماضي هدمت اكثر منازل نابلس فهدت المدينة كلها كومة تراب ولم يسلم منها الا قليل من المنازل وقد اقامت الحكومه اكواخاً من الحصر لاقامة الناس واقام كثيرون كشوكاً من الخشب ولجأ كثيرون الى مدارس البروتستانت ودير اللاتين ومدرسة التجاح ولجأ كثيرون الى المنازل السليمه وسكنت كل عائلة في غرفة وهاجر كثيرون من سكانها الى القرى المجاورة والقدس وجنين وحيفا وطولكرم والخلاصة ان نابلس خربت خراباً تاماً وقد زرتها بعد حدوث الزلزاله فاهترت اعصابي جزعاً وطمع قلبي فرعاً وان قلبي يعجز عن وصفها ووصف حالة أهلها وما أصبحوا فيه من ضنك ونقر واعواز وفي



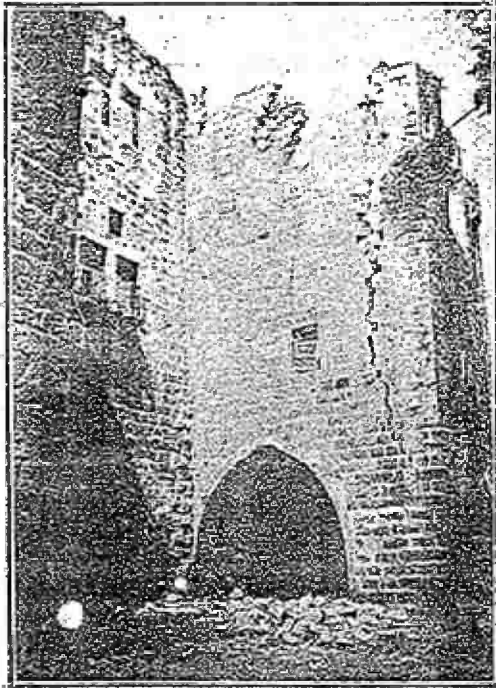
رفع الاموات من تحت
الانقاض ونقلهم بالسيارات
الى المقبرة في نابلس



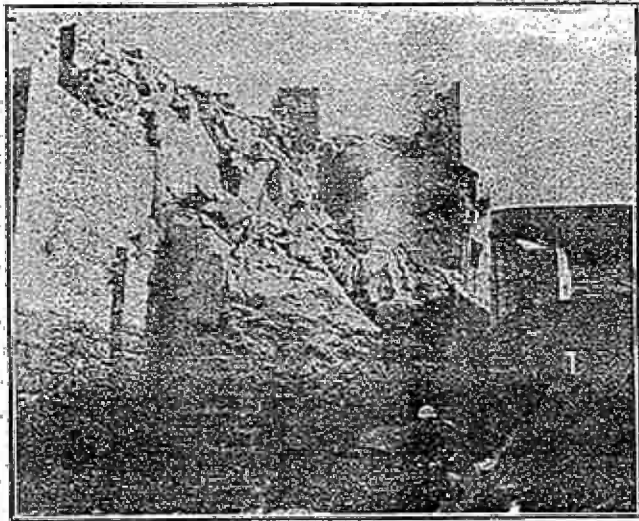
دار محمد افندي الفتاني ومعمل الدخان والسيجار الوطنية ودارالصاحب
وقد قتل تحتها أشخاص



المروني من تحت الانقاض الى المدفن

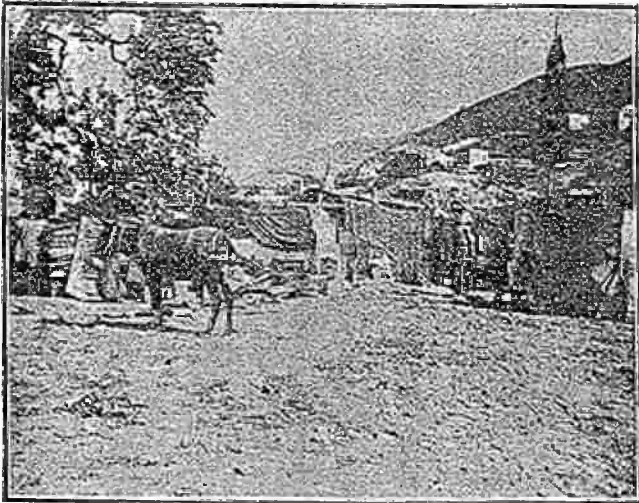


دار النقاد وهي دار
قديمة تصدعت وانشق
جدارها من فوق الى
أسفل كما ترى
في الرسم



دارالكليك هدمت ومات تحتها ٣٣ قسما واخرجوا سبعة اموات بعد رفع انقاضهم

دار المعروق في نابلس
ومات ٣ تحت انقاضها

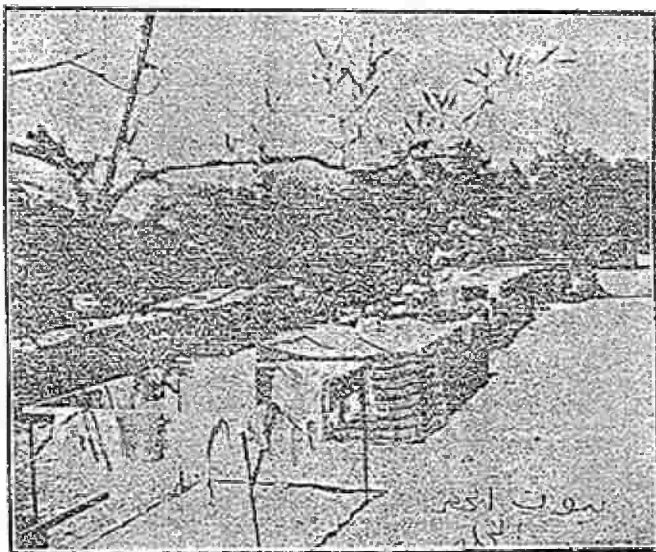


محل إقامة المنكوبين وقد أقاموا فيه ٢٦٦ كوخاً من الخصر لجأ إليها ٨٥٠ نفساً

فابلس أغنياء كثيرون قهروا في واجبههم نحو مواطنيهم فلم يتبرعوا على أثر الزلزلة إلا بما بلغ بسيرة لا تشبع من جوع ولا تقى من عرى وحاجة وقال لي رئيس بلدية أن الأهالي يحتاجون الى قرض لا يقل عن ١٥٠ ألف جنيه لأقامة منازل تعليمهم وأولادهم ولا مدرسى ما تملكه الحكومة وإنى أقب عند هذا الحد من الكلام وأدع للرسوم ووصف حال نابلس وما حل بها من الزلزل والظهور وعظائم الأمور



توزيع الخبز
على المنكوبين



أكواخ الحمر حيث يقم المنكوبين



عائلات منكوبة تقيم في بيوت الشعر

وقد هدم الزلازل قرى كثيرة برمتها كقرية الرام والمحساس بجوار القدس وقرية الرينة بجوار الناصرة وهي قرية كبيرة لم يبق الزلازل منها ولم يذر وأصيبت قرى كثيرة بأضرار مختلفة مثل بلدة بيت ساحور وغيرها وأما قبل الزلازل في شرقي الأردن فقد كان شديدا مهولا فانه أصاب عمان عاصمته بأضرار جسيمة وهدم كثيرا من منازلها ولم تستطع الحصول على تقرير منفصل عنها

السلط أصيبت بخسائر فادحة في المنازل والنفوس فهدم فيها ١٠٠ بيت أثناء الزلازل وهدم المجلس البلدى ٢٠٠ بيت وفيها ٤٠٠ بيت يجب هدمها و ٢٥٠ يجب اصلاحها وتوفي فيها تحت الانقاض ٣٢ وجرح ٣٠ وقد زار عاصموا الامير عبد الله متقدما وأظهر حناؤا وعطفنا على الاهالي وجامنا ثناء واقر على ما قام به حضرة حاكم السلط مسلم بك العطار ورئيس بلديتها الحاج عبد الله أفندي الداود وطبيب المستشفى الانكليزي قلنهم بذلوا همه شام في مواسة الإلهمين ومساعدتهم جزاهم الله خيرا

رئيس الوفد المصري .

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين الموافق ٢٦ سبتمبر الماضي اجتمعت الهيئة الوفدية البرلمانية في النادي السعودي تحت رئاسته صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا واوقفت الجلسة ربع ساعه حداثاً على فتية الامة الزعيم الجليل المرحوم سعد الغرابي والقي الرئيس كلمة تناسب المقام ثم وقف صاحب المعالي نجيب باشا

أيتها السادة ! من كان ظهيرا لذات سعد فإن سعداً قد مات ومن كان ظهيراً لمبايدي، سعد فإن مبايدي، سعد باقية ان يموت

نعم مات سعد فشككت قلوب كانت منه فزعة وانتعشت نفوس كانت منه جزعاً ، وأطلت الفتنة بقرنها تدور بعينها فيكم باحثة عن نفرة تنب منها الى صفوفكم وتشت شملكم وتذهب بريحكم وسال لعاب الشيطان للعبث بما سيكون وانطرض فيها كان

غير ان الله جلت قدرته قد حصنكم من النظرة الماكرة والفكرة الغادرة ففقتم عين الفتنة بوحدةكم ونكص الشيطان على عقبيه عند ما لاح له اعلام تضامنكم وها هو الوفد الذي اعزه الله بكم وأيد بحسن بلائكم قد قل كلمته ، وأعلن وحدته ، وأرضح غايته ، وبين خطته ، ثم نظر وفقاً لقانونه في أمر رياسته فأجمع على أن يجشمها رجلاً يعرفون غضبه للحق ووطأته على الباطل ، ونباهته في الملمات وصبره على المكارء ، وسبقه الى الايمان وحده على القضية المصرية حذب الام الروم على واحدها ، وإيمانه بعداتها ايمان النفس الطاهرة المطمئنة الى بارئها - ذلك هو مصطفى النحاس باشا - وقد رأى الوفد وأنتم قلبه الذي يخفق بفكرته ، بل أجنحته التي ينهض بها الى غايته أن يفضي اليكم بقراره قبل أن يعلن للناس ليقطع الطريق بكماتكم على كل وسواس خناس ، وليعلم انظر احسون ان السكتلة الوفدية لا تزال هي كالجليل الراسخ ، والطود الشامخ تنحسر عنها الحوادث وهي قائمة وتتكسر النصال على جوانبها وهي هادئة باسمه . ورحم الله أمراً عرف مسالك الفتنة

خديها ، ومناورات الشياطين فأفندها ، عصمنا الله وإياكم من الزلل ووفقنا جميعا الى صالح العمل والسلام عليكم حرة الله .

ثم خطب بعض الأعضاء وحبذوا انتخاب الرئيس الجديد وعددوا مناقبه الغراء وذكروا ماضيه المجيد ثم وقف الرئيس الجديد بين السكون الشامل والخشوع وخطب خطبة نفيسة كان لها وقع شديد في النفوس وانتهالت عليه بعد ذلك تلفافات التهنئة من الأمراء والمعلماء وسائر أنحاء القطر المصري

والإخاء - التي كانت مشمولة دائرا بنظر فقيد الشرق العظيم - تهنيء الوفود وسعادة رئيسه الجديد وسأل الله ان يديم الاتحاد والوئام لأن في ذلك خير مصر ونجاحها والطريق المضمون لاستقلالها

ملحوظات

محام ماهر

روى جرائد أميركا الحادث الآتي : شاب أميركي صراف في أحد المصارف المالية خسر في مراعاتات السباق ٢٥٠٠٠ دولار اختلسها من صندوق البنك فأيقن انه سيجلس على كرسي المحاكمة لانه لا يستطيع رد المبلغ فاستشار اكبر المحامين لينقذوه من المحاكمة او يخفف العقاب فلم يفلح فصمم على الانتحار وهام على وجهه في الشوارع وفيها هو كذلك وقع نظره على بيت حقير مكتوب على بابه « المحامي فلان » وكان محاميا جديدا غير معروف فقابله الشاب وروى له روايته فأجاب المحامي من فوره : لا محل لاضطرابك وقلقتك وانما أخبرني هل علم أحد بمنلك هذه ؟ فأجاب لم يعلم بها أحد مطلقا . فقال له وأنت مازلت عاملا في المصرف وحائز لثقتهم وتستطيع ان تأخذ من خزينة ماشئت من المبالغ ؟ فأجاب الشاب أستطيع اختلاس مائة ألف دولار اذا أردت . اذن اذهب بسلام الى منزلك ونم مستريحا وأذهب الى البنك وخذ من الخزينة مائة ألف دولار واحضر الي . وفي اليوم التالي عاد الشاب الى المحامي ووضع على مكتبه مائة ألف دولار . فقال له انت الآن بريء متفقد .

وكتب من ساعته الى مدير المصرف رسالة قال له فيها : ان صرافكم « ز » يئذ مائة وخمسة وعشرين ألف دولار وان عه بخصب لهذه الفعلة وميلا منه لعدم تطيخ اسم عائله بالعار مستعد أن يمد لكم صباحاً مبلغ مائة ألف دولار وهو كل ما يملكه هذا الشيخ الجليل بشرط أن تصفحو عن الصراف الذي قاذه الجهل الى هذه الفعلة التي ندم عليها اندامة السكسي واذا قبلتم هذه الشروط فأجيبوني حالا وارسل الخطاب للمصرف وبعد ساعة جاهد ساعٍ خاص يحمل الجواب من المصرف الذي أعرب عن أسفه الشديد لتصرف صرافه الامين وأنه يغفر له هذه الزلة . فقال المحامي للشاب مادام بيدنا الآن وثيقة كتابية من المصرف فمر اليه على جناح السرعة وادفع له بالسم علك المائة ألف دولار التي اخذتها منه صباح أمس

قاض على الحياء

وقف في شيكاغو في الشهر الماضي شاب أمام القاضي وكان جرمه عظيماً جداً يلخص في انه كان واقفاً في نفق تحت الارض ينتظر الترام ليركبه وفيما هو ينتظر جاءت سيدة الى المحطة نفسها لانتظار القطار فدنا الشاب منها وقبلها ثلاث قبلات فرفعت السيدة أمرها الى القضاء وطلبت تعريضاً مالياً كبيراً على أمانتها وانهم جرم عليها وقد جرى بين القاضي والشاب الحديث الآتي

القاضي - انك أجزمت ضد الآداب العامة لانك قبلت امرأة غريبة ثلاث مرات فهل هذا صحيح ؟

- صحيح يا حضرة القاضي فقد قبلتها قبلات حارة

- ان السيدة تطلب تعريضاً قدره ٢٠ ألف دولار نمناً لتلك القبل فهل أنت مستعد للتعويض

- لا - هذا ممن باهظ جداً لان القبلات لا تساوي أكثر من خمسة آلاف دولار

- ولكن السيدة لا ترضى الا بدفع ٢٠ ألف دولار

- اني ارفض طلبها ولا أدفع أكثر من خمسة آلاف دولار

- اني اخفض المبلغ الى خمسة عشر ألف دولار
- يا حضرة القاضي ان القبلات لا تساوي هذا المبلغ لان السيدة جاوزت سن
الاشباب وقد تجعد وجهها وهو أمر لا تعرفه أنت واسكني أنا أعرفه تماماً
- اذن ادفع عشرة آلاف دولار واني أعرف مثلك كم تساوي تلك القبلات
لان هذه السيدة التي قبالتها زوجتي واسكن أنا على الحياض في مسألة ارضائها بالتعويض

الفتاة لا يبها قل لي يا أبي! ما هي اللسكة
الأب - هي سيدة تستطيع تحويل الرجال الى خنازير
الفتاة - وهل صحيح أنك كنت من معارفها يا أبي؟

- جاك سمعت اليوم الخطبة التي ألقاها أبك في الجمعية الجغرافية وقد دهشت
من حسن القائه وجمال صوته

هنري الأب - انه ورث ذلك عني
جاك - والأغرب من هذا ان خطبته دامت ثلاث ساعات بدون انقطاع
الأب - هذا ورثه من امه

الخطاطب للخطابة - اني أطلب منك عروسا مجتهدة متمودة على العمل بلا ملل
الخطاطبة - ان العروس التي أقدمها لك هي حسب طلبك فلتها في خلاي ست
سنوات تأتيني كل يوم بدون ملل ونسألي اذا كنت وجدت لها عريسا

خليل اصديقه على شاطئ البحر - مالي أرى هؤلاء السيدات يقمن بمدة طويلة
في البحر

الصديق - اتهم ينتظرون اجتماع جمهور كبير من الرجال على شاطئ البحر حتى
يتفرجوا عليهم وينظروا جمالهن



الشيخ محمود الشريف السكري القلبي الروحاني بالقدس

في خلال زيارتنا للقدس في صيف هذا العام حدثتنا كثيرون من أهل الفضل والادب عن شيخ له في علم النلك وكشف الحبيئات وإظهار ما في الضمائر اليد الطولى والقدح المملئ فتناقت نفوسنا لرؤياه والتحدث اليه فزرتاه مع حضرة صديقنا الاستاذ الجليل الشيخ عبد الله القلقبلي صاحب حريدة الصراط المستقيم فقابلنا الشيخ محمود الشريف بما فطر عليه من اللطف والمكارم وجلسنا في غرفة راسمة معلق في صدرها لوحة جميلة مكتوب عليها بخط جميل اليتان الآتيان

أرى غالب الدنيا وإن طال عمره . ونال من الدنيا سروراً وألماً
 كيان بني بنيانه وأتمه . ولما استوى ما قد بساه تهتما
 ولما استقر بنا المجلس أخذنا نتجاذب أطراف الحديث فالفينا علماء جليلاً واسع
 الاطلاع في العلوم الفلسفية وما إليها ثم أهدانا طائفة من كتب ألفها في تلك العلوم
 منها كتاب « المنتخب النفيس من علم بني الله ادريس » وهو كتاب فلسفي كبير
 الحجم في علم الفلك وكتاب « مجموعة ابن سينا » وغيرهما من الكتب النفيسة
 ثم زرنا مكتبته الواسعة الغنية بالكتب النفيسة المتعددة ومنزل الشيخ لا يخلو ساعة
 في النهار من قاصديه العديدين من الوطنيين والاجانب على اختلاف أجناسهم
 يقصدونه لآظهار السرفات وكشف الخبثات ومعرفة ما يجري لهم في المستقبل وأهم
 من ذلك أن رجال البوليس في القدس يرجعون اليه في كشف السرفات والجنايات التي
 يتعمس عليهم معرفة مرتكبها . ومنزله مفتوح للضيوف العديدين الذين يحنفون الى
 مائدته فهو أكرم رجل في بيت المقدس يجلس على مائدته كل يوم بدون انقطاع عدد
 من الضيوف يتناولون الأظعمة الشهية

وقد حدا بي حب الاستطلاع الى جمع طائفة من مدحشاته وغرائب وأعماله
 العجيبة وأنجاف قراء الاخاء بها لغرائبها واليك ما توصلت الى الوقوف اليه :

(١) في خلال الحرب العظمى كان الشيخ في مدينة الناصرة ودعي ذات يوم
 لتناول الطعام على مائدة القائد الشهير ليمان سندرس وكان المدعون كثيرين منهم
 جمال باشا السناح الشهير ومنهم مصطفى كمال بك رئيس جمهورية تركيا الآن و ٤٥٠
 ضابطاً و ٣٢٥ سيدة . وفي خلال ذلك فقد سندرس باشا سواراً من الفيروز خلفه
 من يده ووضع على المائدة فاضطرب لذلك وانزعج وسأل الحاضرين عنه فانزعجوا ثم
 وقف الشيخ محمود وجعل يحسب وينفرس في الوجوه وقال ان المائدة ناقصة شخصاً
 أخذ السوار وبالحديث عرفوا ان الغائب قومندان المطعم واسمه محمد علي بك الدلي
 فقال الشيخ انه أخذ السوار وسيرجه الى مكانه بعد خمسين ساعة وبالفعل وجد
 القائد سواره في مكانه بعد المدة المذكورة وأنهم على الشيخ بعد هذه الحادثة بأوسمة
 من دول ألمانيا وتركيا والنمسا

(٢) حضر الى القدس المستشرق الشهير المستر وليام الاميريكي مع زوجته وفي خلال وجوده سرقت له مجوهرات تبلغ قيمتها ثمانية آلاف جنيه فقامت لهذه الحادثة حكومة القدس وقدمت ولدت ٤٠ يوماً تبحث بلا جدوى وألقت القبض على ٣٠٠ شخص اشتبهت بهم وزجهم في السجن وبعد أن أعتبها الحبل قصد حاكم القدس اذ ذاك الجنرال مني ومعه السير ستورس والمستشرق وليام الشيخ محمود الفلكي وطلبوا اليه أن يساعدهم على إيجاد المسروقات فصعد بالامر وحسب حسابه وقال : ان المجوهرات سرقتها خادم للمستشرق اسمه حسن كان خادماً عنده بمصر وحضر للقدس حديثاً وقد أخفاها في حائط المنزل الغلاني وساروا جميعهم من ساعتهم الى المكان المين ووجدوا المجوهرات برمتها فاندھش الجميع وأطلقت الحكومة سراح المسجونين ومنحه المستشرق مبلغ خمسين جنيهاً وفرطين من البرلنت النفيس ثم كتب المستشرق مقالات عديدة عن عجائب الشيخ واقداره في جرائد أميركا

(٣) جاء الشيخ يوماً الشيخ محيي الدين الملاحي قاضي بئر السبع للفصول من وظيفته وكان في أشد حالات الضيق فقال له الشيخ بعد برهة انه سيعين قاضياً في يوم كذا وقد تم ذلك حقيفاً فقال فيه القاضي

ما إن رأيت ولا سمعت بمخير	بالحرف عن كنه الضمير أو الفلك
كان شيخ محمود اشرف العسكري	في القدس أو حد عصره من دون شك
وعلى الأثر سبقوه قلق وإنه	أعلى وأعلم من بمنهج سلك

(٤) زار القدس معروف الرصافي افندي شاعر العراق الشهير فضايقة الحكومة وكان في ضيق مالي شديد فرار الشيخ محمود وطلب اليه ان يكشف له عن مستقبله وبعد ان نظر في كتبه وحسب حسابه قال له : انه بعد أحد عشر يوماً سيطلبه المندوب السامي ويحتفي به حفلة عظيمة وينعم عليه بمال فقال الرصافي هذا غير معقول ولكنه في اليوم المحدد تم ما قاله الشيخ بالحرف الواحد وكان دهش الرصافي شديداً فكتب على رخامة مائة بيتين من الشعر يمدح بهما الشيخ وكان ذلك بحضور الاساذين الشهيرين اسعاف بك النشاشيبي وخليل افندي السكاكيني وقد شطر بعضهم البيتين وهامها مع التشطير

ان ضقت بالهم ذرعاً عند حادثة
أو كنت في حيرة مما دهاك به
يستنطق الغيب مما أنت سائله
بعلمه يزجيات لها عجب
وسمعت حوادث أخرى كثيرة من هذا القبيل ضربت عنها صنفاً وليس
أدل على فضل هذا الشيخ من أن تأتيه التلغرافات من مدين فلسطين يسألونه فيها
عن ضياع فرس أو سرقة أو غير ذلك فيجيب عنها بالخطب وأكثر السباح الاجانب
يترددون عليه ويستنبطونه عما في ضمائرهم فيخرجون ممجبين به وبما أوتيته من
علم عزيز

تهاني الاخاء

احتفل بمصر يوم الاحد الموافق ٢٨ اغسطس الماضي بعقد خطبة حضره الشاب
الراقي أمين افندي النوروي نقولا حشه على حضرة الآنسة المهذبة ماري كريمة حضرة
الوجيه الفاضل الطواحيه أسعد خياط الجوهري المعروف بحضور الاقارب والاصدقاء
وجاءنا من القدس بأنه احتفل فيها بعقد خطبة الشاب الاديب الطواحيه شكري
جريس كثر على حضرة الآنسة الراقية المهذبة أليس كريمة المرحوم أنصوني النوروي
وشقيقة صديقتنا الفضال أميل افندي

وجاءنا من عكا بأنه احتفل فيها احتفال فخيم بعقد قران الشاب العصامي المقدام
محمد افند عيسى أبو الهول على ربة الصون والعفاف والادب الجم الآنسة بدرية
كريمة حضرة صديقتنا السري الامثل توفيق بك العبد الله وان العربسين الكريمين
سيفضيان شهر العسل في أوربا ثم يسافران الى واشنطن محل اقامة وأعمال العريس
الكرام

وجاءنا من حيفا بأنه احتفل فيها بعقد قران حضرة صديقتنا الشاب الراقي جاد

انندي حببي على كريمة صديقنا القديم جاد انندي الطوري بخور كبير من
أهل الفضل والوجاهة وقد توفرت أسباب المرور والانشراح
ونحن نتمنىهم جميعاً ونرجو لهم درام الصفاء والهداء والتوفيق

شكر صاحب الآباء

يشكر صاحب مجلة الآباء أصدقائه وناصريه ومشركيه في فلسطين لما
تقّيه منهم في أثناء رحلته الصيفية من الحفارة وحسن الوفادة والكرم
ويسأل الله أن يديمهم للفضل أنصاراً وللمكارم شمعاً ولحسن الذوق والنبل دناراً
ويسأل الله أن يقدره على مكافئهم

الى المشتركين الكرام

نرجو مجلة الآباء حضرات مشركيها الكرام الذين لم يصدوا قيمة اشتراكهم
إذ، يبادروا الى ارسالها بالبريد ولا سيما حضرات المشتركين البعيدين عنا طبعاً لنعودوا
إياهم من مكارمهم وفضلهم

الدكتوراة . كازاكوف

دكتورة شهيرة حائزة شهادة الطب من جامعات روسيا وهي اختصاصية بمعالجة
العقم عند النساء بطرق حديثة مؤكدة وتعالج بالكهرباء والحمامات والتدليك بالطرق
الفنية الحديثة . وتولد النساء وتعالج جميع الامراض النسائية على اختلاف انواعها
بطرق ناجمة ثابتة القائمة عيادتها بشارع بورصة نمرة ٢ بشارع فؤاد الاول (بولاق)
تليفون نمرة ٤٢ - ١٣ مدينة



المرحوم قسطندي بشاره

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في الثامن عشر من شهر اغسطس الماضي.
 المرحوم المبرور قسطندي بشاره والد حضرات الشبان الأديب الوجهاء حنا أفندي
 بشاره وأخوته بعد حياة طويلة طيبة قضاها بالجد والنشاط والأعمال المبرورة
 دخل هذا الفقيه الكريم ميدان الأعمال التجارية مع شقيقه الفاضل الخواجه نقولا
 بشاره وشقيقه المرحوم ابراهيم بشاره ومازالوا سائرين والنجاح اليهم والفلاح حليفهم
 حتى جمعوا ثروة طائلة وأصبحوا في عداد تجار القاهرة المعروفين واشتهر اسمهم
 بالشرف والفضل والزراعة والثقة التامة
 وبكفي المرحوم قسطندي بشاره فضلا ونبلًا أنه ربي أبناء تربية عالية في المدارس
 الأميرية العالية والأجنبية ودرّبهم على الفضيلة فتسجوا على منواله بالجد والنشاط حتى

عند لارينة الشبان في آدابهم الرائعة والشفاهم الى أعمالهم وإدارة شؤونها خير إدارة . وكان
المرحوم محباً للخير عطوفاً على الفقراء واليائسين مساعداً للجمعيات الخيرية منشطاً
للمشروعات العامة وكان رحمه الله من أقطاب الطائفة الارثوذكسية النيريين عليها
العاملين في نهضتها الساعين لرقبها وعلو شأنها ولذلك فإن وقته كانت خسارة عظيمة
عليها وفوق هذا وذلك فإنه كان عصامياً مقداماً تدرج في أعماله التجارية حتى غدا
من أعلام التجارة ومات شعبان من أيام قرير المين محطاً باتجاهه الاشبال
ونحن نعزي حضرة قريته الناضلة وأنجاله الكرام وسائر أفراد أسرته الكريمة
ونسأل الله أن ينيح نفسه في مصاف الابرار الاطهار ويسكنه فسيح الجنان .

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في خلال عطلة الاخاء المرحوم المبرور الياس
دباس من وجوه الطائفة الارثوذكسية وكبار تجارها العاملين وقد احتفل بدفنه احتفالاً
مهيب سار فيه الوجوه والاعيان ونحن نتقدم بفروض التعزية الى نجله الناضل جورج
الهندي واخوته وسائر افراد آل دباس في مصر وفلسطين ونسأل الله ان يسكب على
خريج هذا للتعبيد الكريم صيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان .

ميزانية الجمعية الخيرية الارثوذكسية بيافا

أرسلت الينا الجمعية الخيرية الارثوذكسية بمدينة بيافا ميزانيتها عن خمس سنوات
ابتداءً من سنة ١٩٢٢ طالعتها بالعمان وروية فألفينها طائفة بمجالات الاعمال للناطقة
بفضل حضرة رئيس الجمعية المقدم مسعد الهندي الصايغ وحضرته اعضائها الكرام
وما يقومون به من الجهاد في سبيل خدمة الطائفة واعلاء شأنها وتربية ناشئتها واسعاف
فقرائها الى غير ذلك من الاعمال المبرورة ولا يخفى ان الجمعيات الخيرية مظهر من
مظاهر العطف والحنان على الانسانية بل رمز الى تقدم البلاد في معرفة الواجب الملحق
على عاتقها . نحن كنا ولا نزال معجبين جداً بنهضة الطائفة الارثوذكسية بيافا
وميلها الى تدبير شؤونها بنفسها غير معتمدة على مساعدة أجنبي ذلك حال النفوس الالية

التي تأتي الاعتماد على غيرها . ونحن نشكر عمدة الجمعية ونسأل الله ان ينبيهم على
أفعالهم ولنا عندهم رجاء واحد نشكرهم كثيرا اذ لبوه وهو إصدار الميزانية كل
سنة ذلك أدعى الى الاطمئنان وأقرب لتوفر الاحسان والسلام ؟

اعترافات مومس

اهدانا حضرة صديقنا الفاضل الكاتب القدير محمد أفندي عبد العزيز الصنبر
صاحب جريدة الشباب كتاباً بهذا الاسم أبرزه الى اللغة العربية بحلة تشبية وطبعه
طبعاً متقناً تدور حوادثه على حياة فتاة بانسة سقطت في هوة الفساد وقاست منها
اهوالاً وباعترافات فائدة لكثيرات من الغنيات تقعين شر الفساد والوقوع في اشراك
الشبان الفاسدين وقد روت تلك الفتاة بعبارة شيقة مؤلمة تستهوي القاريء فلا
يصدق يترك الكتاب حتي يأتي على آخره دون أن يشعر بل بل تستغزى الى الدفاع
عن الفضيلة واعلاء منارها والكتاب يقع في ١٩١ صفحة من الحجم الكبير ومنه
خمس قرش صاغ واجرة البريد قرش صاغ ويطلب من ادارة مجلة الاخاء ومكتبتها
ونحن نشكر صاحب الشباب على هديته النفيسة التي نحن في أشد الحاجات الى مطالعتها

ديوان الحوماني

اهدانا حضرة الشاعر المطبوع ابو الرضا المعروف بالحوماني نسخة من ديوانه
الذي أسماه باسمه وهو كبير الحجم يقع في ٢٠٨ صفحات من الحجم الكبير ومطبوع
على ورق صقيل في مطبعة العرفان المنقطة في صيدا ومصدر مقدمة في الشعر لحضرة
الزعيم الكبير الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر والديوان يحتوي على قصائد ترمي
الى اغراض مختلفة بين وطنية وحساسة وغرامية وغير ذلك وكلها من الشعر المتن
الدال على علو كعب الناظم ومقدرته ولا سيما في انخيل الراقى ونحن ننفي على حضرة
تناه وافرا ونسئله لديوانه ما يستحقه من الاقبال والانتشار ؟

محتويات هذا العدد

٤١٧	سيروا الى الامام	٤٥٢	قائدة الجيش (رواية)
٤٢٠	السفر الى القمر (مصورة)	٤٥٨	صحة العائلة (الزكام)
٤٢٣	مذهب المورمون	٤٦١	بين العلم والسحر (مصورة)
٤٢٦	معمل النشبية (مصورة)	٤٦٨	صحيفة المرأة (عصر ارجل النساء)
٤٣٠	تأثير الازهار المعطرة	٤٧١	عجائب الدنيا السبع
٤٣٢	وفاء الكلاب	٤٧٣	رياضة وأدب ومناقة
٤٣٣	أمة النساء	٤٧٦	صحيفة الاولاد ومناقة
٤٣٧	ساغتان في دولة عربية (مصورة)	٢٧٩	سير العلم والاجتماع (مصورة)
٤٤١	علم الاجتماع الجنائي	٤٨٣	علم المعطاء (مصورة)
٤٤٣	مصارع الخلفاء	٤٩٥	زلازل فلسطين وفيه ٢٤ صورة
٤٤٧	شذرات الاخاء		الح الح الح

وفي العدد ٤٤ صورة



وكيل مجلة الاخاء بالقدس

توفيق افندي ناصر صاحب المكتبة الجديدة بالباب الجديد

تذكار الاخاء

طبعت مجلة الاخاء رسماً كبيراً للرحوم المبرور فقيد الشرق سعد باشا زغلول ووزعته مع هذا العدد هدية لحضرات مشتركيها وقرائها الكرام ليعلموا في منازلهم ويندكروا اذا ما نظروا اليه - للتضحية في سبيل الوطن رحم الله ذلك النقيس العظيم رحمه واسمه